

نصیحت بفریب خوردگان باب و بهاء

ترجمہ کتاب

نصایح الہدی الی من کان مسلماً فصار بابیا

تالیف

آیۃ اللہ علامہ محقق

الحاج شیخ محمد جواد بلاغی

قدس سرہ العزیز

ترجمہ

آیۃ اللہ العظمی سید علی علامہ فانی اصفہانی

دام ظلہ العالی

﴿هذه رسالة نصائح الهدى والدين﴾

﴿الى من كان مسلماً وصار بايئاً﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

انى لما رأيت هذا الكتاب الشريف محتوي على دقائق التوحيد وحقائق الدين

الوحيد احببت نشر معانيه واظهار ثلاليه لكي يرتدع به المتماذي

عن غيه ويرجع اليه المنحير في جهله لئلا نعيد الناس

عن الحق المبين ويكون لنا وسيلة

ليوم الدين وصلى الله على

محمد وآله الطاهرين

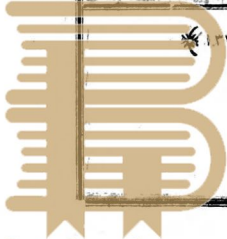
حرره الاقل

عبد الامير الحيدري البغدادي

شبكة كتب الشيعة

﴿طبع في مطبعة دار السلام * بغداد سنة ١٣٣٩ هـ﴾

﴿حقوق الطبع محفوظة للطابع﴾



2267

145

366

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا اخي البشري ورجائي من الله ان يسعدنا بالتوفيق فادعوك يا اخي الديني أنك
قد كنت معتقاً لدين الاسلام معتقداً لمعارفه مقرأ برسالة نبيه مثدياً بشري بعنه
منحسكاً بكتاباه تابعاً لهدي ائمتيه جازماً بان هذا كله حق اليقين وعلى فطرته ولدت
وعلى انتحاله نشأت واراك انتحلت جديداً طريقة البابية وهي مباينة لطريقة
الاسلام مادةً وصورةً اصولاً وفروعاً كتاباً واحكاماً فكان من حقّي عليك وسقك
عليّ ان استقصي معك في السؤال وامشي معك حيث تبلغ الحاجة الى الاستفسار
راجياً منك ماهو الحق عليك في هدي نفسك ودعوتك لغيرك ان لا نخفي عليّ
في سير البحث والسؤال شيئاً من نعالنك الجديدة من اصول العقائد وفروع
الاحكام ومباني الادلة وحقيقة الطريقة بغير تورية ولا ادماج ولا ايهام فان
الايضاح في البيان هو الواجب في سبيل الحق واتباع الرشد وحسن الطاعة في
صدق الدعوة وانارة البرهان واجتناب الخداع والتدليس الناشئين من وبال
الضعف ووهن الاساس وداء الضلال عليّ أنه قد ارفع الحجر واطلق سراح

الافكار وخليت النحل في شؤونها وآثارها

وان التمس عليك شيء من امر نحلتيك في البيان فاستوضح حقيقته من كبار دعائك ومن تعول عليه او تأتم به في الطريقة الجديدة .

فاني اراك يا اسفى عليك كآغاب هذه الناشئة قد اتبعت طريقة (علي محمد) مؤسس دعوة البابية وانت لا تدري بما فيها ولم تطلع على شيء من كتبه التي ينسبها الى الوحي وكلام الله و يجعلها معجزته وجمته في دعوته . . افلا تدري بانه كتب في ذكر بلا كتابه الذي سماه (احسن القصص) وكتابه الذي سماه (قيوم الاسماء) وكتب في اصفهان كتابه الذي سماه (نبوه خاصة) وكتب كتابه الذي سماه (البيان) وهو عدة مجلدات وجمع جميع دعاويه في دعوته وحججه ومقاصده وشرعته في هذه الكتب فلماذا لم تطلب ولا تطلب ممن ورطك في هذا الامر ان يطلعك على كتب (علي محمد) لكي تعرف ما فيها وتكون على بصيرة من امرك . . افلا تقول له لعل الذي في هذه الكتب يكون لك حجة قاطعة وبرهاناً واضحاً يؤمن به بشرعته ومعارفه واحكامه وحججه اغلب من يراه و يذعن لاجازته جل من يطلع عليه . فلماذا لا يجعلون هذه الكتب علماً للدعوة وبياناً للحجة . فان كاتبها كتبها لتنتشر وتنتشر بها شرعته وكيالاته وشاومه لا لتطوى بيد الاخفاء الشديدين . وحررها لتدرس علومها وحججه لا لتدرس ، فلماذا تخفونها اشد الاخفاء وتسترونها بها اشد التستر . لماذا لا تجعلونها فخر دعوتكم وزينة جامعتكم بين الناس . فهل تضيق اموالكم وسمعتكم عن استنساخها ونشرها ، افأنتم وحسين علي ويحيى وعباس

لا تملكون فوق قوت يومكم . ما تستسخونها به لكي تنشروها افلا تنظرون الى معاملة
النصارى لعهد الجديد وما فعله المسلمين للقرآن . فانا ما سمعنا بمثل هذا الاخفاء
والتسرف في كل امة وفي كل نحلة . . وفي كل كتاب وفي كل ناشئة . فما هو السبب
في اخفائها وقد انتشرت حرية الاديان منذ سنين عديدة . افلا نقول لهم . لماذا
لا نظامون علما من يأتينكم مليا لدعوتكم طالبا لما عندكم ليعرف رشد من فيه .

هداك الله ما هذا الاتباع الاعمي . افلا نقول لاصحابك ان الناس يستلثوننا
عن سبب اخفائها هذا الاخفاء الشديد وينشدوننا قول الشاعر (وكم سائل عن
امرء وهو عالم) ويقولون مهما بلغ الاخفاء به هذه الكتب فانا رأيناها مجتمعة
ومتفرقة . فوجدناها تسوء الارب . تسوء اللسان العربي تسوء المعارف . تسوء
التوحيد . تسوء الشرائع . تسوء الحكمة . تسوء الفلسفة . تسوء الشرف .
تسوء الانتقام . تسوء دعوتكم . فانها بما فيها من الخلل والتناقض والتخليط حجة
واضحة لكل ذي شعور على بطلان دعوتها واضطراب كائنها وتناقض اقواله
وسخافتها وضلال آرائه وومنها . . وان اصحاب دعوته شعروا بذلك ولكن تقاصدهم
اقتضت ان لا ينقضوا اساس جامعهم . ولا يبطلوا اول امر ناشئتهم بعد ان راج
امرهم وقهدت امورهم فدفنوا تلك الكتب في قبور الاخفاء مترا على امرهم الخفي
من ما بها . وابقاء على كلمهم . فلعلما تمر الدهور وتنسى الامور فيبرزون ما يسمونه
باسمها وان غيروا به عاداتها ومورثها

فان قلل اصحابك ليس الامر كما يقول الناس فقل لاصحابك اذن فكذبوا

الاس بظواهرها لهم واحفظوا بذلك شرف امركم وشرف اماس ناشئكم اقلًا
وان لم يحسن عندكم كسائر الامم وكسائر الكتب جعلها لسانًا للدعوة . ولكم
ان تغفوا منها تليها بعمل الكيمياء واحرقوا الاس من هذا الخير وما يضركم
ان يتعلم الناس منها علوم العربية والفصاحة والبلاغة واستقامة الكلام وارتباطه
وصحة المعارف وان لم يؤمنوا بها

هذه الله الي رشدك افلا تقول لاصحابك لماذا تخفون هذه الكتب عنا
وتبرزون كتبًا صغارًا . اما من ادعية الملققة من فقرات ادعية اهل البيت عليهم
السلام بعدما حل نظامها وشوهدت صورتها بالخلل والغلط وجعل في اثناها شيئًا
من كلمات المتصوفة واصطلاحاتهم . واما من خطب فارسية الفت من كلمات المتصوفة
واشعارهم . افلا تقول لاصحابك ان الدعوة التي غيرت الدين والشرعية ماذا تفيد
فيها الادعية الملققة المخلطة وماذا تفيد فيها وجديات المتصوفة . . . ارونا كتب
علي محمد اساس الدعوة وجوامع تدليها وحلالها وحرامها . . . افلا تقول لاصحابك
اريد ان آخذ مما راف هذه الناشئة وشريعتها وحججها من كتابها الاصل ولا اريد
ان اسمعها من زيد وعمرو . . . افلا تقول لاصحابك ان مؤسس هذه الطريقة
(علي محمد) قد امر اتباعه كلهم اجمعين بثلاوة البيان كما ستسمعه من الباب التاسع
من الواحد السادس من البيان

بل امر من بقدر بان يتلو من البيان في كل يوم وليله سبع مائة آية كما في الباب
الرابع عشر من الواحد الثامن وامر بان يكون عند كل نفس من البيان صحيفة اقل

ما فيها الف بيت كما في الباب الاول عن الواحد السادس فاين البيان لاتلوه . . .
 افلا نقول لاصحابك ان (حسين على) كتب كتاباً سماه (ايقان) وكتاباً سماه
 (اقدس) ذكر فيه شريسته فاين الكتابات . ولماذا اخفيا . ولماذا لم يطبعها .
 ان الناس يقولون ان في كتب (علي محمد) وكتب (حسين على) شطحات الكفر
 وادعائهم الالهية زبادة على النبوة وفيها انكار المعاد الجسماني وانكار معجزات
 المسيح علي ضد مايقوله القرآن والانجيل وكتب العهد الجديد . فان كان الناس
 يكذبون في ذلك فاعلموا كذبهم باظهار هذه الكتب . لكن بشرط ان يتوافق
 على كتب (علي محمد) كل فرقة من البائية والازلية والبهائية وبتوافق على كتب
 (حسين على) ولدهم واتباعهما عباس افندي واتباعه وميرزا محمد علي واتباعه .
 ومع ذلك تكون مطابقة لما ظفر به المسلمون وغيرهم رغمًا على الاخفاء الشديد .
 حيث اخذوها من ايدى البائية بحسن الوسائل

هداك الله الي رشدك . وفيما ذكرناه كفاية لهدي اولي الالباب وتنبههم من
 غفلتهم . هذا بعض ما عليك . وعلى في شرع الهدي ان اجاريك في البحث
 واجري معك في الايضاح قطعاً للمعاذير والله ولي التوفيق

ثم لا يغني عليك هداك الله ان من الناس من انهكك بقرويج نعلته وحب
 الغلبة والاتصاف بالملم وبغض الغلو فيه وظهور صفة الجهل فيحرك هواه لسانه في
 المكالمات على رغم الحق والكمال باضطراب المكابرة والمباينة والتمشيت
 بالواهيات مفتنًا غرة المجلس اوخلوة المجلس او ميل الغالب من اهله الى مايقول

ولكن الغالب من هؤلاء اذا طلبت منه كتابة مطالبه التزم فيها بما يمكن
 بالتهذيب والتنقيح حذرا من ظهور الجهل وذمائم الاخلاق بظهور الكتابة للعموم
 فلذا آثرت ان اقلع هذه الجذور الفاسدة متى ومن غيري في جعل السير في نهج
 الحق كتبيا والله الهادي الى سواء السبيل (فاقول) في السؤال لماذا تركت دين
 فطرتك وشريعة نسايتك والتمسك بالقرآن الكريم وعدلت الى الباطنية وهي
 مبينة للاسلام كما ذكرنا والذي يفرض ان تقوله احدي مقالات ثلاث * المقالة
 الاولى * ان تقول عافاك الله اني وجدت دين الاسلام كشر بعنه باطل الاصل
 والفرع لاعلاقة له بالله ولا ماساس له بالحق فعادت الى دين الحق وشريعة الرشد
 فنقول لك ان لنا ان نسلك عن البرهان فيما قلت من توهين الاسلام وتعجيد الباطنية
 فاعلمك تفيدنا او تفيدك

ولكن لنا معك طريقا اقرب من هذا وهو ان اساس دعوتك وروضاء
 نجاتك وهم (علي محمد) و (حسين علي) يكذبانك في قولك هذا فانهم اقدمينا دعوتهم
 على ان الاسلام دين حق وان محمدا رسول الله وان القرآن كتاب الله وان امير
 المؤمنين عليا والائمة من ولده الى الحد الذي انكرى عليهم السلام ائمة حق وان
 المهدي الموعود بظهوره في دين الاسلام امام حق

فقد قال (علي محمد) في الباب الثاني من الواحد السادس من كتاب الاسماء من
 البيان والشهد ان مثل ظهور قائمكم كمثل ظهور محمد رسول الله من قبل — ان
 الذي نزل الفرقان من قبله نزل تلك الايات — وفي الباب الثامن من الواحد السادس

في معرفة اسم المرتف قد علم الله محمد آيات القرآن وعلم عليا آيات الى اخره —
 وقال ايضا في آثار النقطة في كتاب الفاء المنفتح بقوله بسم الله الابهي الابهي
 ثم استمر على هذه المادة في البيان والابتنان حتى قال فيها انا جعلتك جردانا
 جريدا للجاردين الى ان قال قل الي ان يظهر الله من بظهر الله مثل ما قد ظهر محمد
 رسول الله وقال ايضا في مقالته التي افتتحها بقوله يا خليل بسم الله الاقدم الاقدم
 واستمر على هذه المادة بالقدامين والقادمان والقدمات الى ان قال وان هو لا
 لا يبعونني ولو اتبعوني لآمنوا بى قبل عيسى ثم بمحمد بعد عيسى وقال في مقالته التي
 قال فيها قضى الله عدد النفر بانني لاله وحق على كل نفس ان تثبتن الف الانبياء
 الي ان قال كل الدين لا اله الا الله ظاهراً وباطناً اولاً وآخراً ثم محمد رسول الله
 ثم الائمة والورثة حجج الله الي ان قال قد قد رنا اثمار شجرة الاولى لمحمد رسول الله
 هذا عطائر بك غير مقطوع ولا ممنوع ثم لعل امام حق محبوب ثم لقاطعة ورقة
 من شجرة الاولى كذلك انتم تعشرون ثم الحسن والحسين الذين قد جعلهما الله
 اماما على العالمين وقال ايضا فيما قال في صناعة الاكسير قد سمعت مثل محمد
 رسول الله قد وضع الحجر على بطنه وفي مقالته التي يقول فيها هو هذا واني القائم
 الذي كل ينتظرون يومه قال ولعمري ان امر الله في حقى لا عجب من امر محمد
 رسول الله من قبل لوانتم فيه تتفكرون قل انه ربي في العرب ثم من بعد اربعين
 سنة قد نزل الله عليه الايات وجعله رسوله الى العالمين قل انى ربيت في الاعمين
 وقد نزل الله على من بعد ما قضى من عمري خمسة بعد عشرين سنة آيات التي كل

عنها يعجزون الى قومه وانا وعدنا من قبل في القرآن انا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون الى قوله انت بس آل محمد وقوله بالفارسية ومحمد رسول الله ركن هوا
است وعلي والائمة حجج الله ركن الاست وفي كتابه الى مفتي بغداد شهاب الدين
الآلوسي الذي اوله بسم الله الامتع الاقدس قوله وانه من قبل رسول الله حق
محبوب وقد جاء بالهدى وبلغ ما نزل عليه من كتاب ربه حيث انتم يومئذ به
مؤمنون وفي مقالة التي يقول فيها والله علم ما يخرج من الارض ورق الشمس
والقمر قوله واستشعرتم في قبعة محمد رسول الله ولما جاءهم بالهدى والبينات من
عند ربهم فما آمنوا به الا قليل الى ان قال ذكر الاول الذي هو محمد رسول الله
وفي مقالة التي يقول فيها فاعلم بانه ما نزل في القرآن كله قد نزل في السحرة وقال
ان فيه يعنى (القرآن) كل علم قد احاط به علم الله وما يغرب منه عن محمد وال
محمد من شيء ثم استشهد بدعاء العشرات ودعاء الصديقة ودعاء السعد ودعاء المباينة
وسورة الحشر الى قوله ذلك في مقام الامامة حروفه ولقد خلق الله لكل حرف
مظهرا كاملا اوله محمد وثانيه علي وثالثه فاطمة ورابعه الحسن وخامسه الحسين
وسادسه علي بن الحسين وسابعه محمد بن علي وثامنه جعفر بن محمد وتاسعه موسى بن جعفر
وعاشره علي بن موسى والحادي عشر محمد بن علي والثاني عشر علي بن محمد والثالث عشر
الحسن بن علي ثم جعل نفسه الرابع عشر وقال في هذه المقالة ايضا واستشعر ما قال
الله في اخر سورة الامرى قل ادعوا الله اودعوا الرحمن الاية ومن قوله في
البيان كل الاسماء اسمه وهولا اسم له وكل الانعام نعتة وهو لانعت له باطنه كلمة

لا اله الا الله وظاهره في الفرقان محمد رسول الله وراجع كتابه الذي سموه
(البيان) وراجع ايضا كتابه الذي سماه (احسن القصص) في تفسير قوله تعالى اذ
قال يوسف لايه يا ابي اني رايت احد عشر كوكبا الابه وقوله تعالى لا تقصص
رؤياك على اخوتك وقوله تعالى وكذلك يجتبيك ربك و يعلمك من تأويل
الاحاديث تجد منها هذا ذكر رسول الله وفاطمة والحسين وائمة الحق وشهادة الحسين
وفضل زيارته وزائره وقال (حسين علي) في الواحه في كتابه الى احمد دعائه المسمى
عندليب وفي اول القدم يتمسك بما انزل الرحمن في القرآن بقوله قل ادعوا الله
ثم ذرم في خوضهم يلعبون

ولنذكر جملة من كتابه المسمى (ايقان) نقلاً من نسخة خطية عندنا فانه
قال في اثنا عشر كلام في رسالة موسى (ع) في ذكر مؤمن آل فرعون ما لفظه رب
العزة بواي حبيب خود ميفرمايد وقال رجل مؤمن آل فرعون بكم ايمانه
الاية وقال في الباب الاول بعد ذكر ما في الانجيل في علامات محي المسيح وانقضاء
الدهر . لهذا از مشر به فيض محمدية واز سحاب فضل احمدية ممنوع شدند : وقال
في اول كلامه في تحويل القبله من بيت المقدس الى الكعبة . و بعد از هجرت
شمس نبوة محمدي از مشرق بطحا يثرب : وقال في اخريات الباب الثاني مثل
در كتاب مبين رب العالمين بعد از ذكر ختميت (يعني بحمد آ صلى الله عليه وآله)
قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولعلنا اذا خاطبتك بهذه الحججة رمز
اليك بعض دعائك بطرفه وومض ابتسامه الى سر مكتوم احست به هوا جسنا من

بعض دعائكم في دعوتهم لغير المسلمين من الامم ومن معاونة بعضكم لاضداد
الاسلام في الجرثة على قدس خاتم النبيين وجلالة القرآن الكريم كما وجدناه في
بعض الكتب المطبوعة وعرفنا المعين والمعان فيلقنك برمزه ونمزه انه ليس لدين
الاسلام ولا لكتابه ولا لشرعه من حقيقة .

ولكن هذا الظهور ومرة النقطة اقضى ان ينشل المسلمين الى ساحل
الايمان بما هو مألوف لهم من اساطير الاولين حتى اذا ضاء لهم صبح الايمان انكشف
لهم انهم كانوا يأمون مرابا ببيعة

فنقول اذن بخ بخ لهذا الظهور وهذا النور حيث كانت اجتذابه للناس الى
مزامع اشراقه بضد الامانة اذ يتزلم بالخداع وبضد الحكمة اذ يجعل لهم تعلماتهم
حجر عثرة لهم في سبيل ما يدعوه اليه وبضد الفهم حيث لم يدرك بان التصديق على
اساس نحلتههم ينقض عليه امره بالبرهان والجدل ويرد امره الى الخيبة والفشل
نعالي الحق عن ذلك وحاشا الحقيقة عن اوهامه (المقالة الثانية) فيما يفرض ان
نقوله هو ان نقول ان لدين الاسلام ولقرآنه ولرسالة رسوله جرثومة حقيقة واساس
حق ولكن دعوة الباطية جاءت لاصلاحه

قلت ولهذا الكلام وجهان الوجه الاول ان نقول ان نبي الاسلام وكتابه
جائا فيما جائا به باصول واحكام غير صالحة فجاءت الباطية لتهدب ذلك واصلاحه
فنقول عافاك الله هذا يرجع الى المقالة الاولى فان النبي المرسل من الله والكتاب
المنزل من الله لا يكون منهما ما هو غير صالح وانما يكون غير الصالح من النبي الكاذب

والكتاب افترى عَلَى الله .

الوجه الثاني ان يقول انه كلما جاء به رسول الله وانزل في القرآن هو حق صالح مقرون بالمصلحة والحكمة ولكن دست فيه الاهواء والجهل اموراً غريبة وادخلت فيه مالا يوافق الصلاح والحكمة فالدعوة الى البابية قامت لتهديب الاسلام من هذا الغريب الدخيل كالاصلاح البروتستنتي للنصرانية فقول كيف نقول ذلك ودعوى البابية قد خالفت المعلومات المسلمات في جامعة هذا الدين وبدلت من الاسلام امورا لا مساغ لعائل عن اليقين بانها من حقيقة دين الاسلام وشرعه وصريح كتابه كاحكام المواريث والنكاح والطلاق والشهود والصوم والصلوة وغير ذلك عافاك الله ان الدعاة اخفوا عليك فلم لا تنظر في (بيان) (الباب) ومصحفة الاحكام للبهاء افلا تلتفت الى الصلوة والصوم اذ كنت تعرف منهما ماهو ضروري بقيني في دين الاسلام بحيث يعلم كل ذي شعور انه من لباب الشرع المحمدي واين هذا من الاصلاح البروتستنتي الذي اهم مقصد فيه هو المحافظة على ما جاء في الانجيل والكتب القانونية الشرعية وانما هذب النصرانية من اراء البابارات ونقايدهم كالسجود للصور والايقونات وبعض التأويلات المستحيلة مما هو من المستحذات التي لا اساس لها بالكتب القانونية وانما نشأت هذه الاشياء في النصرانية من زعم كل باب انه الرسول والنائب الخاص عن المسيح ورأيه اوقل الهامه مقدس في النصرانية فتبصر عافاك الله وهذا في مقايستك بالامور فما كل يضاء شحمة

﴿ المقالة الثالثة ﴾ فيما يفرض ان نقوله هي ان نقول ان دين الاسلام حق
وقرآنه حق وكله من الله قد اخذ باطراف السكال والملاح ولكن طريقة البايه
وردت عليه وعلى كتابه كما ورد هو على ما قبله من الاديان والكتب وكما اشارت
تلك الاديان والكتب الى حقيقته وشرفه اشار هو الي طريقة البايه وشرفها
فالاسلام كاف في الدلالة عليها وما جاء فيه كاف في الحججه لما فانا نبني امرها عليه
ونرجع في شأن دعوتها اليه ونعتمد بكتابه وسنته وروايه اثمه

قلت نعم وهذا هو الذي صرح به اساس طريقكم ورؤساء دعوتكم كما ذكرناه
في الكلام على المقالة الاولى ونذكره في تقرير الدعوه وان كنتم قدام سررتم ضد
ذلك فيما بينكم كما ينمي وينسب اليكم ويحس من همس بعض دعائكم فهو من اقبح
الخيانه في الضلال وافحش الفجور في الكذب والتزوير الناشي من وبال الضلال
والوهن في الطريقه .

ثم اقول لا يخفى ان كل امر يراد اثباته والاحتجاج عليه لابد ان ينظر اولاً
في امكانه وسلامته من الموانع ثم تعود التوبه الى البرهان على وقوعه والاحتجاج
لاثباته فاما اذ كان مقترنا بالموانع من ثبوته فان التصدي لاثباته من الخبط والعبث
فان اقتران دعوى (علي محمد) الباب بالموانع كاف في الدلالة على بطلان دعوته
وغلط حججه

وهلم فلنجبر الموانع فان تركت لك سبيلاً الى الاحتجاج فدونك ذلك لننظر
في الحججه ون لم تترك لك سبيلاً لا يفضاها بطلان الدعوه فالحمد لله على هدايته

الى السداد ونشكره عَلَى ظهور الحق من اقرب الطرق

فنقول والله المستعان انا لم نسل الينا كتبكم ومهما تطلبناها احال بيننا وبينها حجاب الاخفاء لها نستتر بها عَلَى ضد حكمة الدعوة وقانون الطاعة وشرع الصدق حتى اذا استحصلنا منها بلطيف الجد شيئاً قليلاً بنسخ متعددة فاعتمدنا منها عَلَى الذي توافقت فيه النسخ فاستخرجنا من البيان والالواح اساس الدعوة وعنوان الدعوى ودللتنا عَلَى موضعه من كتبكم وسمينا قائله وذكرناه بلفظه فامرضوه عَلَى ما عندكم تجدوه مطابقة حرقاً بحرف اذ وجدنا (ميرزا علي محمد) عَلَى اطوار .

فطوراً يدعي انه نائب عن بقية الله المنتظر امامنا ولذا سمي نفسه بالباب وان اول نور ظهر هو حجة الله مولاة حيث قال سيف كتابه المسمى (احسن القصص) في اول تفسيره لسورة يوسف من القرآن لكريم وهو من اوائل ما كتبه ما هذا لفظه ونه . الله قد قدر ان يخرج هذا الكتاب في تفسير (احسن القصص) من عند محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب علي عبده ليكون حجة الله من عند الذكر عَلَى العالمين بليغاً يامعشر الملوك وابناء الملوك انصرفوا عن ملك الله جميعكم عَلَى الحق بالحق جليلاً الى آخر ما خاطب به ملك ايران محمد شاه . وقال ايضاً في تفسير سورة يوسف ولا تقولوا كيف يكلم عن الله من كان في السن خمس وعشرون اسمعوا فو رب السماء والارض اني عبد الله آتاني الله البينات من عند بقية الله المنتظر امامكم ونقل (حسين علي) في اواخر كتابه (ايقان) عن (علي محمد) من اول كتبه المسمى (قيوم الاسماء)

قوله بإقية الله قد فديت بكلى لك ورضيت السب في سبيلك وما تميت الا القتل في محبتك وكفى بالله العلى معصماً قديماً .

وقال ايضاً في خطابه للحاج محمد على المازندراني الملقب بالقدوس ما يختصره اول طرز لاح ولع ثم اشرق - حضرة النور وماحى الدجور حجة الله مولاي . وقال في خطابه (لزرين تاج) التى سماها (بقرة العين) ثم ان رجعة القائم عجل الله فرجه ظهور ذلك النور .

وطوراً يدعى انه المهدي الثاني عشر من الائمة عند الشيعة والرابع عشر من المعصومين حيث قال في (البيان) في ذكر البسطة والنقطة والاعتقاد على تأويل الحروف المقطعة وذكر كلاماً طويلاً على نحو طريقة الشيعة الاثني عشرية في تعداد المعصومين والائمة في الدين فذكر رسول الله وامير المؤمنين والزهاء والائمة من بعدهم عليهم السلام فقدم واحداً واحداً الى قوله والثالث عشر الحسن العسكري وقال والرابع عشر البهاء الذى نزل في ليلة القدر . وقال في كتابه اشهاب الدين الآلوسي واني انا المهدي حق على كل من آمن باقرآن بي بوعدون .

وطوراً يدعى انه نبي بعثه الله وارسله واوحى اليه وانزل عليه كتاباً لا يقدر الجن والانس على ان يأتوا بمثله وانه رفع الاحكام العمالية ونهى ان يتبع غير ما في كتابه (البيان) وافتخر على القرآن الكريم بانه يأتي بمقداره في اربعة ايام مع ان القرآن الكريم نزل في ثلاث وعشرين سنة وبأن امره اعجب من امر رسول الله . وهالك مذكروه في هذه الدعاري من بعض كتاباته قال فيما كتبه للحاج محمد علي

المازندراني وان شئون التفسير شأن النبي والمسايات شأن الولي والعلم شأن
الابواب قد اظهرنا ذلك الشئون وقال في تفسير سورة يوسف وان الله قد
اوحى الي ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وقال في كتابه اللالوسي ولقد بعثني الله
بمثل ما قد بعث محمداً رسول الله من قبل وقال ولقد رفعنا كل ما انتم به تعملون
ثم قال ولا تتبعن الا ما نزل في البيان فان ذلك ما ينفعكم

وقال وان يوم الذي نزل الفرقان على محمد الى يوم ينزل الله البيان على الف
ومائتين وستين سنة وقال ما قد نزل الله في ثلاث وعشرين سنة حينئذ ينزل
في اربعة يوم فاذا انحضرون بين يدي لتكونن من الشاهدين وقال في تفسير سورة
يوسف لواجتمع الانس والجن على ان يأتوا بثل هذه الكتاب بالحق على ان
يستطيعوا ولو كان اهل الارض ومثلهم منهم على الحق ظهيرا

وقال في (البيان) ولعمري ان امر الله في حق اعجب من امر رسول الله
من قبل لو انتم فيه تنفكرون قال انه ربي في العرب ثم من مدار بعين سنة نزل الله عليه
الايات وجعله رسوله الى العالمين قل اني ربيت في الاعجمين وقد نزل الله
علي من بعد ما قضى من عمري خمسة بعد عشرين سنة آيات التي كل عنها يعجزون
وقال ولعمري اول من سجد لي محمد ثم علي ثم الذين هم شهداء من بعده ثم ابواب
الهدى اولئك الذين سبقوا الى امر ربهم واولئك هم الفائزون .

هذا بعض ما وجدناه من دعاوى علي محمد في دعوته على قلة ما عثرنا عليه من كتابه
وهناك دعاوى آخر نؤخر الكلام فيها واعلموا اني ان نفرغ من المكالمة في هذه الدعاوى

المتقدمة واما ما وجدناه من دعاوي (حسينعلى) الملقب بالبهاء فانه ادعى ان الله بعثه وارسله بآيات بينات وانه الروح المسيح جاء مرة اخرى ليتم ما قاله من قبل وانه جاء بكتاب سماه (الاقدس) بشرى و احكام ولكنها مخالفة ومباينة لشرى الاسلام .

قال حـ بن على في رسالة يكفر بها البائية الازلية اتباع (الميرزا يحيى) الملقب بصبح الازل قد بعثنى الله وارسلني اليكم بآيات بينات واصدق ما بين ايديكم من كذب الله ومخائفه وما نزل في البيان .

وفي هذه الرسالة ذكر كتاباً الى بعض الفسبيين من سكان القسطنطينية جواباً لكتابه ولكن حسينعلى زعم ان كتابه الى القس من كلام الله وقوله حيث قال في حكايته للكتاب قوله تعالى قد حضر كتابك في ملكوت ربك الرحمن الى آخره وقال مخاطباً للقس طالباً منه دعوة المسيحيين اليه قل يا قوم قد جائكم الروح مرة اخرى ليتم لكم ما قال من قبل كذلك وعدتم به في الاواح ان كنتم من المعارفين الى قوله ثم اعلم بان الذي صعد الى السماء قد نزل بالحق وبه مررت روايح الفضل على العالم .

فلنبدأ بالنظر في دعاوي (الميرزا على محمد) وقد تقدم نقر برها ولننظر معاً بعين الانصاف الى امكانها وثبوتها .

فنعول هل يخفى عليك ان كل دعوة ثقل فيها مدعيها بالمتناقضات والمتساقيات فذلك القلب اصدق شاهد ووضح دليل على كذب الدعوى وبطلان

اساسها وانها لامساس لها بالحق والحقيقة .

فماذا ترى بوجودك اذ قال شخص انا نائب فلان ثم قال انا نفس فلان
افلا يرى كل مميز ان هذا من تناقض الكلام الذي يلتجئ الكاذب فيه الى ما يرجو
رواجه بحسب الوقت والمكان والحال . افلا تراه تارة يقول انى عبدا لله اتانى الله
البنات من عند بقية الله المنتظر امامكم وان الطرز الذى لاح هو حجة الله . مولا .
ثم يقول انى انا المهدي الذى كل به يوعدون . افليس كل واحد من الدعوى
تكذب الاخرى وهذا احد الموانع المكذبة للدعوى وفيه كفاية لمن التفت
السمع وهو شهيد واليك فاستمع الى كثير من الموانع . وقد ذكرنا لك اعترافه
صراراً بحقيقة دين الاسلام ونبوته ورسالته وكتابه وامامة ائمة الاحد عشر وبنى
على ذلك دعوته وجعله اساساً لمزاعمه

قل اذن فهل يقبل منه دعاؤه الى ان يبطلها دين الاسلام ومذهب الامامية بما هو
معلوم متيقن من الدين والمذهب وذلك ليكون تلك الدعاوى مكذبة للاساليب
المعلومة من دين الاسلام ومذهب الامامية فتكون اعترافاته السابقة من حقيقة دين
الاسلام ورسالته وقرآنه وشريعته وحقيقة مذهب الامامية وامامتهم وطريقتهم
واقتراناته بهذه كلها مازمة شد المنع من صدق دعاؤه في دعوته وزاجرة من تصديقه
وكافية في البرهان القاطع على كذبه حيث ان المعلومات المتيقنات من دين الاسلام
ومذهب الامامية تكذبه باطلها لا يدعيه

واليك فاستمع الى شرح ذلك . فان الميرزا علي محمد ادعى انه المهدي

الموجود به وان الله بعثه واوحى اليه وجاء بكتاب فيه شريعة مخالفة لشرعية الاسلام وكل هذه الدعاوي مخالفة للمعلوم اليقيني من دين الاسلام ومذهب الامامية الاثني عشرية بمقتضى القرآن والقويم والسنة النبوية واحاديث اولي العصمة ولنفصل لك هذه المخالفات .

فالاولى من المخالفات ادعائه انه المهدي المنتظر مع انه هو (الميرزا علي محمد) بن (الميرزا رضا البزاز) الشيرازي وامه العلوية خديجة ولد بشيراز في اول محرم سنة الالف ومائتين وخمس وثلاثين هجرية ومات ابوه وهو رضيع فنشأ في حجر خاله (الميرزا سيد علي) الناجر وعند اوان بلوغه جملة خاله في منجرحه وعلمه لوازم التجارة ثم اخذه الى بوشهر ومكث هناك عنده حتى بلغ من العمر نحو العشرين سنة وفي اثناء اقامته في شيراز وبوشهر تعاطى التأديب بتعلم شيء من مبادي العلوم كما يتعاطاها اولاد المترفين والتجار كالنحو والصرف وبعض انحاء الحكمة الذي كان رائجا في فارس ولكن الاختبار دل على انه لم يحصل على شيء من ذلك التأديب كما يشهد بذلك كثرة المأخذ والغلط الفاضل في كلامه وبدل عليه اعتذاره عند نظام العلماء تبريز بانه قرأ الصرف وهو طفل صغير نعم كثر منه في بوشهر تعاطى الرياضات الشاقة في طلب استخدام الكواكب حتى ضجر خاله من ذلك وحاول ان يرسله الى العتبات ليشغله عن ذلك بتكميله فيما كان يتعلمه من مبادي العلوم فسافر الى العتبات الشريفة واقام في كربلاء يراجع تدريس السيد كاظم الرشتي لكتب الشيخ احمد الاحسائي وبقي في العراق الى السنة الخامسة والعشرين

من عمره ورجع الى بوشهر ثم استحضرت له الحكومة الى شيراز تاسع عشر شعبان سنة الالف ومائتين واحدى وستين هجرية فتداولته السجون في شيراز ومنها الى اصفهان ومنها الى قلعة جهرى في مدينة باكو من اذربيجان الى ان قتل في تبريز في السابع والعشرين من شعبان سنة الالف ومائتين وخمس وستين هجرية .

مع ان ضرورة مذهب الامامية وصريح المتصاغر الصحيح من اخبار ائمتهم كما واقفهم عليه جملة من عرفاء اهل السنة ان المهدي هو الولد العلوي للامام الحسن العسكري (ع) ولد بسامرا من ام ولد اسمها نرجس ليلة النصف من شعبان سنة المائتين وست وخمسين من الهجرة والامام ابو اراء لبعض الشيعة ونص على انه هو المهدي المنتظر صاحب الغيبة وقد ذكر جماعة من المؤرخين ولادته وصفاته منهم ابن خلكان في تاريخه وابن حجر في صواعقه ولم يذكر احده تاريخ وفاته حتى ان الملوك العباسيين في ذلك العصر كانوا يعرفون من الائمة ابن المهدي هو ابن الامام العسكري ولذا صاروا يطلبونه بعد وفاته الامام العسكري حتى انهم جعلوا بعض جواري الامام العسكري تحت المراقبة تفصيلا عن حملهن منه

واليك فاستمع اخبار النبي واهل بيته فيما قلناه ثم انا نذكر لك من كل حديث نص فقراته في هذا المطلوب ونترك باقيه طلبا للاختصار وحذرا من الاطالة وانكنا ندل على الكتب التي نستخرج منها هذه الاخبار ونذكر مصنفها وتاريخ عصرهم ليتيسر لك مراجعتها لتطالع على الاخبار بطولها ونصها وسندها

فتروى من كتاب سليم وهو ممن ادرك امير المؤمنين (ع) وسلمان وروى

عنهما ومن كتاب الغيبة للفضل بن شاذان وهو من خواص اصحاب الرضا (ع)
 وادرك ولادة الحجة وتوفي في ايام العسكري (ع) ومن كتاب اصول الكافي
 لثقة الاسلام واوثق الناس في الحديث واتقنهم الشيخ ابي جعفر محمد بن يعقوب
 الكليني المتوفي سنة الثلاثمائة وثمان وعشرين من الهجرة قبل الغيبة الكبرى سنة
 ومن كتاب الغيبة للشيخ ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الكاتب النعماني وقد ألفه سنة
 الثلاثمائة واثنين واربعين من الهجرة . ومن كتاب الاختصاص والامالي والارشاد
 للشيخ الاجل الشيخ المفيد المولود سنة ثلاث مائة وثلاث وثلثين . ومن كتاب
 اكمال الدين وكتاب عيون الاخبار للشيخ الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن
 بابويه القمي المتوفي سنة الثلاثمائة واحدي وثمانين من الهجرة ومن كتاب كفاية
 الاثر للشيخ الجليل علي بن محمد بن علي الخزاز المعاصر للصدوق ابي جعفر . ومن
 كتاب مقتضب الاثر لشيخ احمد بن محمد بن عياش المتوفي سنة احدي واربعمئة
 ومن كتاب الغيبة لشيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفي سنة
 اربع مائة وستين ومن كتاب فرايد السمطين للحموي الشافعي . ومن كتاب
 المنقب للخطيب الفقيه ابن المغازلي الشافعي وغيرها من الكتب التي نصح
 باسمائها

اسند الكليني في اصول الكافي والنعماني في كتاب الغيبة من سماعه من
 شيخ كتب هذا الحديث في كتابه سنة الثلاثمائة والثلاث عشر . والصدوق في
 كتاب العيون والباب الثامن والعشرين من اكمال الدين . والمفيد في كتاب

الاختصاص والشيخ الطوسي في كتاب الغيبة والطبرسي في الاحتجاج والجويني الشافعي في الباب الثاني والثلاثين من السمط الثاني من فرائد السمطين باسناد متعدده عن جابر بن عبد الله الانصاري في ذكر اللوح الذي رآه عند الزهراء عليها السلام من قول الله في ذكر الائمة وتعدادهم قوله تعالى بعد ذكر الحسن العسكري ثم اكل ذلك بابنه محمد رحمة للعالمين عليه جمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب

٢ — واسند الصدوق ايضا في الباب الثامن والعشرين من اكمال الدين وفيه العيون بسند مغاير لما تقدم عن الصادق (ع) ان الباقر (ع) جمع ولده واخرج لهم كتابا بخط علي واملاء رسول الله (ص) فيه ما ذكر في حديث اللوح المتقدم بتمامه

٣ — واسند الصدوق ايضا في الباب المذكور من اكمال الدين وفي العيون بسند مغاير ايضا لما تقدم عن الصادق (ع) قال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله وذكر فيها ما ذكر في اللوح المتقدم بتمامه

٤ — واسند الصدوق ايضا في الباب الثامن والعشرين من اكمال الدين والخراز في كفاية الاثر عن جابر الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله في تعداد الائمة عليهم السلام قوله صلى الله عليه وآله ثم الحسن بن علي (اي العسكري) ثم سمي وكنى حجة الله في ارضه وبقينته في عبادته ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله على يديه مشارق الاض ومقاربها ذلك الذي

يغيب عن شيعته غيبة لا يثبت على القول بامانته الا من امتنعن الله قلبه
الايان .

٥ — واسند الصدوق في كتاب العيون وفي الباب السابع والعشرين من اكمال
الدين والطبرسي في الاحتجاج والحموي في الباب الثاني والثلاثين من
السمط الثاني من فرائد السمطين ان الباقر (ع) قال لجابر الانصاري
حدثنا بما عاينت من الصحيفة فذكر له جابر شأن صحيفة الزهراء عليها السلام
وما فيها من ذكر اسماء الائمة واحداً بعد واحد واسماء آبائهم وامهاتهم الى
قوله بعد ذكر الحسن العسكري (ع) ابو القاسم محمد بن الحسن بن هو حجة
الله على خلقه القائم امه اسمها نرجس

٦ — واسند الشيخ الطوسي في اماليه في حديث الصحيفة ومقابلة الباقر لنسخة
التي عنده مع نسخة جابر الانصاري فذكر بعد تعداد الائمة الهادى
والعسكري عليهما السلام مانعه والخلف محمد وهو المهدي من آل محمد بلاء
الارض عدلاً كما ملئت جوراً

❦ بيان ❦

والمراد من الخلف هو الولد الصلي الذي يخلف والده عند موته في مقامه الحميد
وآثاره الكريمة فالخلف هنا هو من يقوم بالامامة عند موت الحسن العسكري (ع)
وهو من ولده الحجة

٧ — واسند الخزاز في كفاية الاثر عن النبي (ص) حديثاً فيه تعداد الائمة

الى الحسن العسكري ووصفه بانه ابو حجة الله قال و يخرج من صلب الحسن قائماً اهل البيت يلاًها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

٨ — واسند الخزاز في كفاية الاثر ايضاً والحموي في الشافعي في اذباب الحادى

والثلثين من السعوط اثنا عشر من فرائد السعطين عن ابن عباس عن النبي (ص) حديثاً مع اليهودي فيه تعداد الائمة واحداً بعد واحد الى ان بلغ الى الحسن العسكري (ع) فقال (ص) فاذا مضى الحسن فابنه الحجة ابن الحسن محمد المهدي فهو ثلثاء اثنا عشر . ورواه الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة عن محمد بن ابي عمير واحمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله

٩ — واسند الخزاز في كفاية الاثر حديثاً عن ابن عباس عن النبي (ص) فيه تعداد الائمة واحداً بعد واحد الى الحسن العسكري وقال (ص)

١٠ — واذا انقضى الحسن فابنه الحجة . واسند الخزاز في كفاية الاثر باسانيد

ثلاثة عن الاصمعي بن نباته وشريع بن هاني وعبد الرحمن بن ابي ايلي كلهم عن امير المؤمنين عن النبي حديثاً طويلاً في اسر الوصاية والامامة من آدم (ع) الى ان بلغ الى الحسن العسكري فقال والحسن (ع) يدفعها الى ابنه القائم ثم يغيب عنهم ماشاء الله وتكون له غيبتان احدهما اطول من الاخرى ثم قال (ص) الحذر الحذر اذا فقد الخامس من ولد السابع

١١ - واسند ايضاً عن محمد بن الحنفية عن امير المؤمنين ع عن رسول الله (ص) في حديث قوله (ص) ومن ذربتك الائمة المطهرون وستكون بعدي فتنة صماء صيلم وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع .

❁ بيان ❁

ولعل الناظر الى هذين الحديثين قبل سنة الالف ومائتين وستين يستعظم مضمونهما ويسفر به ويقول ماعسى ان يحدث من الفتن بعد الفية وماذا حدث حتى يمتاز عن الفتن التي حدثت بعد النبي (ص) من اخلاف امته واراقة الدماء بينهم وقتل ذريته وصبي حريمه وشيوخ الظلم والجور والفسق والفجور وسفك الدماء الزكية وقتل النفوس المحترمة ودفع الائمة عن حقهم ولكن هذا الرجل لواعين ما حدث في المسلمين بعد سنة الالف والمائتين وستين لعرف السر المودع في هاتين الروايتين وبان له امتياز هذه الفتنة عن الفتن السابقة وعرف انها هي التي يجب التحذير منها حيث كانت طليعتها الدعوة الى اطراح القرآن الكريم لقول القائل انا جعلناك جردانا جربداً للجاردين وما اشبه ذلك . ومن (فواضع) هذه الدعوة ان بارعة الحسن فريدة الجمال زرين تاج القزوينية الملقبة بقرعة العين رقت المنبر في قرية دشت قريب مدينة بسطام وهي بادية المحامن الفتانة في ريعان الشباب وزهو الجمال ونادت في الناس بمجاهرة بان الشريعة المحمدية قد بطلت بظهور الباب واحكام الشريعة الجديدة البابية لم تصل اليها ونحن الان في زمن فترة والاشغال بما جاء به محمد نفو وباطل فلا امر اليوم ولا نكليف ولا نهي ولا تعنيف

وامرت بهتك حجاب النساء ثم سارت المنازل بين قوم اخلاط ليس لها فيهم محرم
ولا قرابة ولا حي بعدما اطلقتهم من قيود التكليف

فكان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسئل عن الخيري

ومن (فضايع) هذه الفتنة ان الملاح حسين البشروي لما انهزم مقاتلوه والتجئوا الى قرية
فرا من اعمال ما زنديران وافنام جميعا عطف على اهل القرية الذين هم لم يشتركوا في القتال
وذبحهم طرا اناثا وذكورا اطفالا وشيوخا ودمر القرية واحرقها بالنار

ومن (فضايع) هذه الفتنة قول البهاء حسين علي في الصفحة المائة والثامنة والثمانين
من كتاب المسمى ايقان في شأن الملا حسين البشروي المذكور مانصه بالفارسية
وازاين جمله ملا حسين است كه محل اشراق ظهور شدند ثم قال بالعرضة ولولا
اي لولا الملا حسين ما استوى الله على عرش رحمانية وما استقر على كرسي صمدانية
وان عندنا نسخة خطية في ثمانين ورقة تكون هذه الفقرات فيها قبل الاخر بنحو
ثمان اوراق .

ولنكتف من هذا النحو هنا بهذا المقدار واعلمنا نذكر امثاله في الكفر والاحاد
(ومن فضايع) هذه الفتنة ان كثيرا ممن ولد على فطرة الاسلام قد انكروا ضرورات
الدين وارتدوا عن فطرة وبدلوا الشريعة ونبدوا كتاب الله وراء ظهورهم ولنرجع
الى مانعن الان بصدده .

١٢ — واسند ابن المغازلي في مناقبه عن جابر عن رسول الله (ص) حديثا فيه
تعداد الائمة لجندل اليهودي الى ان بلغ الحسن العسكري (ع) فقال (ص)

وبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي والقائم والحجة فيغيب ثم يخرج فاذا خرج
يملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً طوبى للعاصرين في
غيبته . وهذا الحديث رواه الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة عن محمد
بن الحسن الواسطي عن ذفر بن هذيل عن سليمان بن مهران الاعمش عن
مورق عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله (ص)

١٣ — واسند الخزاز أيضاً في الكفاية مع تفاوت يسير في روايتهما عن رواية
ابن المغازلي ومن التفاوت قوله (ص) بعد ذكر الحسن العسكري ثم يغيب
عنهم امامهم فقال جندل هو الحسن يغيب فقال رسول الله لا ولكن
ابنه الحجة .

١٤ — واسند الخزاز في الكفاية عن الحسن السبط (ع) قال خطب رسول الله
(ص) وذكر الخطبة وتعداد النبي للأئمة واحداً بعد واحد الى الحسن
العسكري وبعده قوله (ص) ويخرج الله من باب الحسن الحجة القائم
امام زمانه يغيب حتى لا يرى .

١٥ — واسند أيضاً عن الحسن السبط (ع) عن رسول الله صلى الله عليه وآله
حديثاً ذكر فيه انه صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام اولى بالمؤمنين
من انفسهم وذكر الأئمة واحداً بعد واحد الى الحسن العسكري (ع)
وقال (ص) والحجة ابن الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم .

١٦ — وبسند آخر عن الحسين (ع) عن رسول الله (ص) في حديث انه قال

لجبرائيل ومن قائما اهل البيت فقال هو التاسع من ولد الحسين ثم ذكر
جبرائيل الائمة واحداً بعد واحد حتى بلغ الحسن العسكري فقال و يخرج
من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته له غيبة
طوبى له يظهر الله به الاسلام واهله ويخسف به الكفر واهله .

١٧ — واسند ايضا عن الصادق عن آبائه عن الحسين (ع) عن رسول الله صلى
الله عليه وآله في بعض ما اوحى اليه وراه لما امرى به الى السماء وانه رأى
انوار الائمة عليهم السلام وذكرهم واحداً بعد واحد الى الحسن العسكري
فقال ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم كالكوكب الدرري .

١٨ — واخرج ابو المؤيد موفق ابن احمد الخوارزمي بسنده والموثق في فرائد
السمطين عن ابى سليمان راعى رسول الله مثله وفيه ومحمد بن الحسن المهدي
كانه كوكب دري بينهم .

١٩ — واسند الشيخ الطوسي في غيبته عن الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين ع
في وصية النبي بتسليم عهد الامامة من امام الى امام وعد الائمة الى ان قال
في ذكر الهادي فليسلمها الى ابنه الحسن فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى
ابنه محمد المستحفظ من آل محمد (ص) .

٢٠ — فصل واسند الكليني في اصول الكافي في باب الغيبة . والنعماني في كتاب
الغيبة . والصدوق في الباب السادس والعشرين من اكمل الدين . والمفيد
في الاختصاص . والشيخ الطوسي في كتاب الغيبة . والحاراز في كفاية

الاثر باسائيد مختلفة عن الاصبع بن نياته من قول امير المؤمنين عليه السلام
فكرت في مولود يكون في ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي
يملاها قسطاً وعدلاً كما ملأت ظلماً وجوراً له حيرة وغيبة افضل بها اقوام
ويهدي بها آخرون .

بيان

المراد ان المهدي يكون من ولد امير المؤمنين من ظهر الحادي عشر من
الائمة وذكر الشيخ المفيد في كتاب الجوابات وهي رسالة مختصرة انه مما
روته العامة والخاصة خبر كميل ابن زياد عن امير المؤمنين وفيه قوله (ع)
ولكني افكر في التاسع من ولد الحسين هو الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً
كما ملأت ظلماً وجوراً تكون له غيبة يرتاب فيها المبطلون يا كميل لا بد لله
في ارضه من حجة اما ظاهر شخصه واما باطن مغمور لئلا تبطل حجج الله .

٢٢ — واضند الصدوق في الباب المتقدم من اكمال الدين عن الرضاء عن آبائه عن

امير المؤمنين عليهم السلام في حديث انه قال التاسع من ولدك يا حسين
هو القائم بالحق والمظهر للدين والباسط للعدل قال الحسين (ع) فقلت
يا امير المؤمنين وان ذلك لكائن فقال اي والذي بعث محمدآ بالنبوة واصطفاه
على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا يثبت فيها على دينه الا المخلصون
المباشرون لروح اليقين الذين اخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكشف في قلوبهم
الايان وايدهم بروح منه .

بيان

قوله عليه السلام لا يثبت فيها عليّ دية الا المخلصون لا يعرف الوجه فيه
وسره العيني الا بعد سنة الالف ومائتين وستين .

٢٣ - واسند ابن عياش في كتاب مقتضب الاثر سماعاً في سنة خمس وثمانين
ومائتين عن جماعة من اصحاب امير المؤمنين (ع) في حديث انه قيل له
ومن ابن خيرة الاماء فقال ذلك الفقيد الشريف محمد ابن الحسن ابن علي
ابن محمد ابن علي ابن موسى ابن جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين هذا
ووضع يده على رأس الحسين (ع) .

٢٤ - وفي شرح ابن ابي الحديد لنهج البلاغة في شرح خطبة مشتملة على ذكر
بنى امية قال هذه الخطبة ذكرها جماعة عن اصحاب السير وهي متداولة
مستفيضة وفيها الفاظ لم يوردها الرضى (منها) قوله (ع) ليفرجن الله برجل
منا اهل البيت بابي ابن خيرة الاماء لا يعطهم الا اليسيف هرجاهرجاً موضوعاً
على عاتقه :

٢٥ - ونقل ابن ابي الحديد عن اصحابه المعتزلة ان المييدي الذي يملأ الارض
قسطاً وعدلاً هو لام ولد كما ورد في هذا الاثر وغيره من الآثار .

٢٦ - واسند النعماني في كتاب الغيبة عن الصادق (ع) عن امير المؤمنين (ع)
انه قال عليّ منبر الكوفة وان من ورائكم فتناً مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو
منها الا النومة قيل يا امير المؤمنين وما النومة قال القدي يعرف الناس ولا

يعرفونه واعلموا ان الارض لا تغلوا من حجة الله. ولكن الله سيعمى خلقه
عنهما بظلمهم وجورهم واسرافهم على انفسهم ولو خلت الارض ساعة واحدة
من حجة الله لساخت باهلها ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه .
اقول وهذان الحديثان الاخيران وان لم تكن لهما صراحة فيما نحن الان
بصدده من ان المهدي هو ابن الحسن العسكري ولكنهما بانضمامهما وبيان
ان الارض لا تغلوا من حجة ساعة واحدة كما يان في التعمين والحجة على
نفي الغير .

٢٧ - فصل واسند الصدوق في الباب التاسع والعشرين من اكمال الدين والطبرسي
في الاحتجاج والخمسين في الباب والعشرين من السطح الثاني من
فرائد السمطين عن الحسن السبط المجتبى في حديث قوله (ع) القائم
يخفي الله ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون في عذته بعة اذا خرج ذلك
التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته
ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين وذلك ليعلم ان الله على كل
شيء قدير .

بيان

ومقتضى هذا الحديث ان طول العمر والغيبة يبلغ حداً يخالف العادة
في اعمار اهل زمانه بعث يرتاب وينكر ذلك من امالته الاهواء عن الاذعان
بان الله على كل شيء قدير .

٢٨ - فصل واسند الخزاز في الكفاية عن سيد الشهداء حديثاً فيه تعداد الائمة عليهم السلام الى قوله علي الهادي وبعده الحسن ابنه فقال وبعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان .

بيان

قوله (ع) يقوم بالدين اي يحيي معاليه بعد ما دثرت وكادت ان تمحوها اهواء الضلال كما سنوضح ذلك ان شاء الله بمقتضى دلالة الاخبار والقرآن من ان الدين عند الله الاسلام .

٢٩ - واسند الصدوق في الباب الثلاثين من اكمال الدين عن الحسين (ع) قوله قائم .

٣٠ - هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة . واسند ايضاً قوله (ع) في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى وهو قائمنا اهل البيت .

٣١ - واسند الصدوق ايضاً في الباب المذكور . وابن عياش في المقتضب والخزاز في الكفاية باسناد مختلفة قوله منا اثنا عشر مهدياً اولهم امير المؤمنين وآخرم التاسع من ولدي وهو الامام القائم بالحق يظهر به الدين له غيبة يزندها قوم وثبت على الدين فيها آخرون .

بيان

ولا يخفى ان المراد بالتاسع هو التاسع في سلسلة النوالد واطهر التناسل اذ

لا معنى لغيره وفي قوله عا يرتد بها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون
مر عجيب وغيب عظيم لا يعرف وجهه الا بالنظر الى الحال الحاضر منذ
خمس وسبعين سنة فانه وان انكر الغيبة كثير من الناس وقالوا ان المهدي
لم يولد انكن ذلك لم يبلغهم - م - مبلغ الارتداد بل ان عنوا الدين
محفوظ عندهم ثابتون عليه حتى نشأت بالفرقة الجديدة فاشته بدلوها الدين
والشريعة ونبدوا الكتاب وخالفوا ضرورات الدين

٣٢ وارعدوا عن فطرة وخلصوا ربة الاسلام عنهم بالسكية وروي الفضل

بن شاذان في كتاب الغيبة عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية
عن ثابت بن دينار اي ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عا قال خطب
الحسين اصحابه ليلة شهادته فآخبرهم بالشهادة وذكر لهم القائم المنتقم من
اعداء الله فقيل له يابن رسول الله ومن القائم فقال هو السابغ من اولاد
ولدي محمد بن علي وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي ابني فضل واسند الصدوق في الباب الحادي والثلاثين
من اكمال الدين بسندين والطبرسي في الاحتجاج عن زين العابدين عا
في حديث انه سئل عن تسمية جعفر بن محمد عا بالصادق فقال ان رسول الله
امر بذلك لان الخامس من ولده اي ولد الصادق اسمه جعفر يدعى الامامة
فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله ذلك الذي يروم كشف ميراثه
عند غيبة ولي الله ثم قال كافي بجعفر الكذاب قد حمل طاغية زمانه على

تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله جهلا بولادته وحرصاً على قتله ان
ظفر به طمعا في ميراث اخيه الى ان قال ثم تمتد الغيبة بولي الله

(اقول) وهذه الرواية رواها الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة عن

صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي

خالد الكامل عن زين العابدين عا وهي تبلغ مبلغ النص على ان

الحجة القائم الذي يغيب وتمتد غيبته هو ابن الحسن العسكري عا

٣٤ واسند الصدوق في الباب المذكور بسندين عن زين العابدين عا انه قال في

القائم سنة من نوح وهو طول العمر

٣٥ واسند ايضا قوله عا ان للغائب منا غيبتين احدهما اطول من الاخرى اما

الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به . وفيه . سند

آخر عنه عليه السلام ان في القائم مناسنة من سبعة انبياء الى ان قال فا

من آدم ونوح وطول العمر واما من ابراهيم فاختفاء الولادة واعتزال الناس

واما من موسى فاخوف والغيبة

بيان

لا يلزم ان يكون عمر الحجة بطول عمر آدم او نوح بل يجوز ان يكون

اطول لان الشبه بالطول لا بالمقدار وبمجرد الغيبة لا بمقدارها وان

هذه الاحاديث الثلاثة لا تنطبق الا على المهدي بن الحسن العسكري عا

وان لم يصرح فيها باسمه واسم ابيه

٣٦ واسند الخزاز في الكفاية عن زين العابدين في حديث قوله عا في شأن الباقر عا يخرج من صلب محمد ابني سبعة من الاوصياء فيهم المهدي

بيان

الحديث دال على ان المهدي القائم هو وصي عن الامام الذي قبله موجود عند موته

٣٧ واسند ايضا عنه عا في شأن الباقر عا ان الامامة في ولده الى ان يقوم قائمنا فيملاها قسطاً وعدلاً

بيان

الحديث دال على استمرار الامامة ووجود الامام الى قيام القائم عليه السلام

٣٨ وروى الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب ابراهيم بن ابي زياد الخزاز عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت منزل علي بن الحسين ع وفي يده صحيفة ينظر اليها وهو يبكي بكاء شديداً فقلت ماهذه الصحيفة فقال نسخة اللوح الذي اهداه الله لرسوله وفيها اسم رسول الله ص والائمة ع • وعدم واحد بعد واحد الى الحسن العسكري وقال وابنه حجة الله القائم بامر الله المنتقم من اعداء الله

الذي يغيب غيبة طويلة ثم يظهر بعدها فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

٣٩ (فصل) واسند الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن أبي جعفر الباقر (ع)

حديثاً فيه تعداد الأئمة الاثني عشر قوله (ع) بعد ذكر علي الهادي عليه السلام وإلى ابنه الحسين وإلى ابنه محمد الهادي المهدي (ع)

٤٠ واسند الكليني في أصول الكافي والنعماني في كتاب الغيبة والشيخ الطوسي

في كتاب الغيبة باسناد متعدده عن أبي جعفر الباقر (ع) انه سئل عن قوله تعالى فلا اسم بالخمس الجوار الكنس فقال (ع) امام بخش في سنة ستين ومئتين ثم يبدو كالشهاب الوافد في ظلمة الليل

(البيان)

السنة المذكورة هي سنة وفاة الحسن العسكري وسنة امامة المهدي وغيثه

٤١ واسند الخراز في الكفاية عن الكمي قول الباقر (ع) له يا ابا المستهل ان

قائمنا هو التاسع من ولد الحسين (ع) وذكر الأئمة واحداً بعد واحد إلى الحسن

العسكري وقال وهو ابو القائم الذي يخرج فيملا الدنيا قسطاً وعدلاً

٤٢ واسند ايضاً قوله قائمنا هو السابع من ولدي

٤٣ (فصل) واسند الصدوق في الباب الثالث والثلاثين من اكمال الدين

بسندين عن الصادق ع في حديث انه قيل له يا بن رسول الله من المهدي

من ولدك قال ع الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يعلم لكم

تسجيته

٤٤ . واسند أيضاً عنه قوله الامام بعدى موسى ابني والخلف المامول المنتظر من

مخرج من الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى

٤٥ . واسند أيضاً عنه ع في حديث فيه تعداد الائمة قواه بعد ذكر الحسن

المعسكري ثم محمد بن الحسن

٤٦ . واسند أيضاً عن ابي بصير في حديث قال قلت له يعني الصادق ع يابن

رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت فقال هو الخلف من ولد ابني موسى ذلك

ابن سيدة الاماء بغيث غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عز وجل ففتح

٤٧ . الله على يده مشارق الارض ومفاريها . واسند أيضاً عن الصادق ع انه سئل

عن الغيبة فقال ان الغيبة منتقع بالسادس من ولدي

٤٨ . واسند النعماني في غيبته عن الصادق ع حديث الرق الذي فيه تعداد الائمة

واحد بعد واحد وفيه بعد اسم الحسن بن علي ابي المعسكري مانصه والخلف

الحجة . وهذا الحديث رواه الكراچي ايضاً نقلاً من كتاب الغيبة للمفيد

بيان

بعد ذكرنا لك ان الخلف هو الذي يغلف المتوفي في مقامه الحميد وآثاره

الكرامة ويقوم مقامه ويسد حلة فقد

٤٩ . واسند الخزاري في الكفاية عن الصادق (ع) في حديث قوله (ع) ان قائمنا

يخرج من صلب الحسن والحسن يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب

محمد ومحمد يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب ابني هذا وأشار الي
موسى الكاظم عليه السلام

٥٠ واسند عنه: ايضا حديثا في تعداد الائمة الى الحسن العسكري وقال والمهدي

٥١ ولد الحسن (ع) واسند النعماني في كتاب الغيبة والصدوق في الباب

الثالث والثلاثين من اكمال الدين والشيخ الطوسي في كتاب الغيبة والخطيب

الفقيه الشافعي المعروف بابن المغازلي في كتاب المناقب باسنادهم عن

الصادق في حديث طويل منه قوله (ع) اني نظرت في كتاب الجفر المشتمل

على علم ما كان وما يكون وتاملت فيه مولد قائمنا وغيبته وابطائه وطول عمره

وبلوى المؤمنين وتولد الشكوك من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم

وخلمهم ربة الاسلام من اعتناقهم الى ان قال (ع) ان الله تبارك وتعالى ادار

للقائم ثلاثة اذارها لثلاثة من الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى وقدر

غيبته تقدير غيبة عيسى وقدر ابطائه تقدير ابطاء نوح وجعل له عمر العبد

الصالح اعنى الخضر دليلا على عمره ثم بين شبه مولده بمولد موسى (ع)

فقال ان بنى العباس وضعوا السيف في آل الرسول طلبا لقتل القائم كما وضع

فرعون السيف في بنى اسرائيل طلبا لقتل موسى (ع) الى ان قال عليه السلام

واما غيبة عيسى فان اليهود والنصارى اتفقوا على انه قتل فكذبهم الله تعالى

بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وكل غيبة القائم فان الامة منتكرها

لظولها فمن قائل يهدني بانه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر

بقوله ان حادي عشرنا كان عقبا وقائل يعصي الله بقوله ان روح القائم ينطبق
 في هيكل غيره ثم بين (ع) شبه ابطاء القائم بابطاء نوح بان الله امر نوحا
 بغرس النوى سبع مرات كل نواة من ثم النواة التي قبلها الى ان تمحص
 المؤمنون وارند القدين في قلوبهم مرض فقال (ع) وكذلك القائم تمتد
 ايام غيبته فيصرح الحق من محضه و يصفو الايمان من الكدر بارتداد من
 كانت طينته خبيثة من الشيعة ثم بين (ع) انه لاحكمة مهمة لنوع البشر
 في اطالة عمر الخضر الا الاستدلال به على عمر القائم لقطع بذلك حجة
 المعاندين لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم ما يقدر من عمر
 الخضر (ع) انتهى محل الغرض من هذا الحديث ولا بأس بالتعرض لبعض
 البيان مما يتعلق ببعض فقراته قوله (ع) قدر ابطائه بتقدير ابطاء نوح اي
 بنحو ذلك القضاء كما بوضحه قوله (ع) بتقدير مولد موسى وبتقدير غيبة
 عيسى فقضى جل وعلاء ابطاء القائم بنحو قضائه لابطاء نوح لنحو تلك
 الحكمة والتمحيص للمؤمنين بارتداد مرضى القلوب وليس المراد من
 التقدير المقدار اذ لا يساعد عليه اللفظ وتآباه القرائن في قوله (ع) بتقدير
 مولد موسى وتقدير غيبة عيسى مضافا الى ان ارادة المقدار ترجع الى التوقيت
 وقد تصافت الاخبار بان زمان ظهوره مما استأثر الله بهلمه وقولهم عليهم
 السلام كذب الوقانون . وقد نقل بعض الناس ان بعض من يجنح
 لطريقة البابية قد ابتهج لهذا الحديث وعده من الدلائل على طريقتهم

و يطالب الناس بالتدبر في معناه وفهم كلام اولي المصممة عليهم السلام
فيحمل التقدير في قوله (ع) بتقدير ابطاء نوح على ارادة المقدار بحيث
يرجع الى بيان الوقت لظهور المهدي فيقول ان المهدي ولد سنة المائتين وخمس
وخسين اوست وخمسين ونوحاً لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاماً
فينطبق على دعوة الميرزا علي محمد الملقب بالباب .

قلت وان حسابه هذا يقتضي ان يكون وقت الظهور سنة الالف ومائتين
وخمس سنين اوست وعلي محمد ولد سنة الالف ومائتين وخمس وثلاثين وادعي
دعواه خمس وعشرين سنة من عمره فتكون دعوته سنة الالف ومائتين وستين
فاين التطبيق . افلا يكون من غرائب الكلام ان يعترف الشخص بان المهدي
ولد سنة المائتين وخمس وخمسين وانه ابطأ باطأ نوح تسعمائة وخمسين سنة ثم يقول
هو علي محمد المولود سنة الالف ومائتين وخمس وثلاثين افلا يقول ان المولود
بذلك التاريخ كيف يكون هو المولود بعد تسعمائة وخمسين سنة . الا ان يقول
بان المولود الاول مات وحلت روحه بعد المدة الطويلة في المولود الثاني بنحو
التناسخ . ولكن نفس الرواية تكذبه فضلاً عن دليل العقل والنقل فان نفس
الرواية وبخت من يقول بان المهدي ولد ومات ومن يقول بان روح القائم ينطبق
في هيكل غيره على التناسخ والحاصل ان مضمون الرواية قد عين ان القائم المهدي
هو ابن الامام الحادي عشر (ع) بقوله وقائل بكفر بان حادي عشرنا كان عقياً .
وبين (ع) ايضاً ان طول غيبته كثير يحتاج الى اقامة الحجة فيه على الناس

المعترقين بالخضر وطول عمره فان طول عمر الخضر قد بلغ الآن ما يزيد على
الالفين سنة . (فائدة)

ان سئل سائل وقال لماذا كانت الحجة بعمر الخضر ولم تكن بعمر آدم وكثير
من ذريته الذين ذكرت التوراة انهم عمروا نحو التسعمائة والالف بل ونوح الذي
ذكر القرآن الكريم انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما بل وعمر عيسى
الذي قارب في هذا الوقت ان يبلغ الالفين سنة قلت ان الله خبير بعباده عالم
بالجهات التي تميلهم اليها الاهواء عالم بان في الناس من يقول اذا ضايقته الحجة
ان طول عمر آدم وبعض ذريته الى نحو الالف سنة لم يثبت لان التوراة محرفة
والتوراة يخ لا عبارة بها وان ثبت فهو كطول عمر نوح كان من مقتضيات الطبيعة
في ذلك الدور ومناسبة الارتباط ببعض الاوضاع الفلكية ونوبة بعض السيارات
في التأثير واما في هذه الادوار فلا يكون ذلك لاقتضاء الطبيعة بمناسباتها قصر
الاعمار واما عمر عيسى فان طوله لاجل حلوله في السماء وتأثير العالم العلوي غير
تأثير العالم السفلي . هذا غاية ما يتوهم في هذا المقام وحيث علم الله ان الاهواء
تتميل بالناس الى مثل هذه الاوهام شاء الله ان يجاريهم وبعين عليهم بالحجة
البالغة فيما يقررون ويدعون به في دينهم واعتقادهم من امر الخضر ويقول لهم
ان الله القادر خالق الافلاك والسموات والارض والسيارات ومناسباتها رب العالم
العلوي والسفلي وذلك الدور وهذا الدور لقادر على ان يطيل عمر القائم لحكمة عظيمة فيه كما
اطال عمر الخضر في الارض في هذه الادوار دور القائم وما قبله . وهذا هو الحكمة

بالاحتمال بطول عمر الخضر قطعاً لشبهات الاوهام ولعل ناشئة الباية تكابر وتنكر وجود الخضر وطول عمره الى الآن ولكن اتفاق المسلمين على ذلك وتضافر الاحاديث ومن جعلتها هذا الحديث حجة على هذه الناشئة الجديدة شاءت اوابت . وفي هذه الرواية ايضاً من انباء الغيب ما ابانت الايام مصداقه وصرحته باشارته في ان كثيراً من المؤمنين لاجل طول الغيبة يرتدون عن دينهم ويضلون ربة الاسلام عن اعتناقهم . حيث ان كثيراً ممن ولد على فطرة الاسلام لم يبق على شيء من دين الاسلام وشريعته وعائده بجحوده ضروريات الدين ونصوص القرآن ومتواترات السنة والله المستعان على ما يصفون .

٥٢ . واسند الكليني في اصول الكافي عن الصادق (ع) انه قال — للقائم منا غيبتان احدهما قصيرة والاخرى طويلة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعة والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه .

(بيان) المراد بمواليه خدمه وحشمه

٥٣ . واسند ايضاً هو والنعماني في كتاب الغيبة قوله عليه السلام للقائم غيبتان

٥٤ . يشهد في احدهما المواسم يزب الناس ولا يرونه . واسند كلاهما ايضاً

قوله (ع) . يفقد الناس امامهم يشهد المواسم يراهم ولا يرونه .

٥٥ . واسند ابن عياش في مقتضب الاثر عن الصادق (ع) في ذكر الائمة

الاثنى عشر ومن هو بعد الباقر (ع) فقال انا وابني هذا وأشار الى

موسى الكاظم (ع) والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكر
اسمه .

بيان

اكتفى الامام في البيان على ذكر موسى على ما هو معلوم وفيه كثير من
الروايات ان الامامة من بعد الحسين تنتقل في الاولاد فمكانه قال ع وفي اولاد
موسى ثم بين ع ان خاتم الائمة وقام عدتهم يغيب .

٥٦ واسند الحافظ ابو نعيم في اربعينه عن الصادق ع قوله الخلف الصالح من ولدي
وهو المهدي اسمه محمد وكنيته ابو القاسم يخرج في آخر الزمان يقال لاه نرجس
٥٧ وروى الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق ع انه قال الائمة اثنا عشر فسل عن
اسمائهم فذكرهم واحداً بعد واحد الى الحسن العسكري ع وقال ع وبعده ولده
المهدي ع .

٥٨ (فصل) واسند السكيني في الكافي والصدوق في الباب الرابع والثلاثين من
اكمال الدين . والخزاز في كفاية الاثر . والشيخ الطوسي في كتاب الغيبة
باسانيدهم عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام انه قال اذا فقد الخامس من
ولد السابع فانه الله في ادبانكم لا يردكم احد عنها انه لا بد لاحد الامر من غيبة
حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به .

٥٩ واسند الصدوق ايضاً والخزاز في الكفاية عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت

عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْتَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ فَقَالَ عَ أَنَا الْقَائِمُ
بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ الْقَائِمَ الَّذِي يَطْهَرُ الْأَرْضَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَيُعْلِمُهَا عَدْلًا كَمَا
مَلَأَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا هُوَ الْخَاسِ مِنْ وَلَدِي لَهُ غَيْبَةٌ بِطُولِ أَمَدِهَا خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ
يَرْتَدُّ فِيهَا أَقْوَامٌ وَيَتَّبِعُ فِيهَا آخَرُونَ .

(تَنْبِيْه)

انظر الى التحذير في الحديث السابق والتأكيـد في الامر بالتمسك بالدين
وعدم الارتداد عن الدين بما يلققه الضلال في حال الغيبة كما اخبر به في هذا
الحديث وقد ظهر مصداق اخباره وتحذيره وبان فيه سر الغيب ولا بأس بان
نعرض لشيء من هذا النحو عسى ان يكون موعظة ونجاة لبعض المؤمنين .
٦٠ اسند الكليني في اصول الكافي والنعمان في كتاب الغيبة : -نديهما عن يمان
الثمار قال كنا عند ابي عبد الله الصادق ع جلوساً فقال لنا ان لصاحب هذا الامر
غيبة التمسك فيها بدينه كالخارط للفتاد ثم قال هكذا بيده فايمك يمك شوك
الفتاد بيده ثم اطرق ملياً ثم قال انت لصاحب هذا الامر غيبة فليتنق الله عبد
وليتمسك بدينه .

٦١ وروي المقيـد في كتاب الجوابات عن الصادق ع قوله كيف بكم اذا التفتم يميناً
فلم تروا احداً والتفتم شمالاً فلم تروا احداً واستوت اقدام بني عبد المطلب ورجع
عن هذا الامر كثير من يعتقده يسي احكام مؤمنين ويصبح كافراً فالله الله
في ادبائكم .

٦٢ واسند الصدوق في الباب الثالث والعشرين من اكمال الدين عن ابي عبد الله ع قوله ان لصاحب هذا الامر غيبة يلتقي الله عبد وليتمسك بدينه .

٦٣ واسند الكليني في اصول الكافي بسندين والصدوق في الباب الثالث والعشرين من اكمال الدين . والشيخ الطوسي في غيبته باسانيدهم عن المفضل بن عمر عن الصادق ع قوله اما والله ليغيبن عنكم صاحب هذا الامر ولتكفأ السفينة في امواج البحر لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه قال المفضل فبكيت ثم قلت فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخله في الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم فقال والله لامرنا ابرئ من هذه الشمس .

٦٤ واسند الكليني في اصول الكافي والصدوق في الباب الثالث والثلاثين من اكمال الدين والشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن منصور الصقل ان الصادق قال له يامنصور ان هذا الامر لا يأتكم الا بعد بأس ولا والله لا يأتكم حتى تميزوا ولا والله لا يأتكم حتى يشقى من شقى ويسعد من سعد .

٦٥ وروى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن جابر الجعفي قال قلت لابي عبد الله ع متى يكون فرجكم فقال ع هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربوا ثم تغربوا بقولها ثلاثاً حتى يذهب الله الكدر ويبقى الصفو .

٦٦ واسند النعماني والشيخ الطوسي في كتابيهما في الغيبة عن ابي جعفر عليهما السلام انه قال لشمس حصن يا معاشر الشيعة تمحيص الكحل في العين لان صاحب الكحل

يُعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب فيصبح أحدكم وهو بحسب أنه على
 شربعة من أمرنا فيحسب وقد خرج منها ويمسي وهو على شربعة من أمرنا فيصبح
 وقد خرج منها .

٦٧ واستند أيضاً عن أبي عبد الله الصادق ع قوله والله لتكسرن كسر الزجاج وإن
 الزجاج يعاد فيعود كما كان والله لتكسرن كسر الفخار وإن الفخار لا يعود كما
 كان والله لتحصن والله لتغر بلن كما يغربل الزوان من القمح .

٦٨ واستند الزماني عن الرضا ع والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تحصوا وتميزوا
 وحتى لا يبقى منكم إلا الأندر فالأندر .

٦٩ واستند أيضاً عن أمير المؤمنين ع قوله فوالذي نفسي بيده ماترون ما تحبون
 - حتى يسمي بعضهم بعضاً كذابين إلى أن قال وكذلك تميزون حتى لا يبقى منكم
 إلا عصابة لا تضرها الفتنة شيئاً .

٧٠ واستند أيضاً عن الباقر ع نحو هذا (بيان) والمراد أن الفتن وأهواء الضلال
 تغربل الشيعة وتميز منهم فرقاً مبتدعة حتى لا يبقى على دين الحق وسنته إلا السعداء
 المخلصين الذين لا تضرم ولا تزعزعهم عواصف الفتن (أيقظ) وإنك لترى
 من هذه الأخبار الشريرة أن صعوبة التمسك بالدين المشبهة لخطر العوسج
 باليد والانكفاء كما تنكفي السفينة في أمواج البحر والتميز والتمحيص وبيان
 شقاوة الشقي وسعادة السعيد والخروج من الشربعة والتكسر تكسر الفخار
 والارتداد عن الدين كما صرحت به وحذرت منه الأخبار المتقدمة هذه كلها

تكون في زمن الغيبة وقبل ظهور قائم الحق من آل محمد صلوات الله عليهم وهذه الاخبار وغيرها يخبر ان هذه الاحوال تقع في الشيعة من اجل ضلال الاهواء في شأن الغيبة وبطلانها فيكون الارتداد عن الدين والخروج عن الشريعة من هذه الجهة وهل سمعت برفوع هذه الحوادث المذكورة في الروايات وارتداد الكثير من الشيعة عن دينهم وخطمهم ربة الاسلام من اعتنائهم وخروجهم من الشريعة قبل سنة الف ومائتين وميتين وهل ترى في الفرقة الجديدة البابية شيئاً واثراً من اصول دين الاسلام وفروعه واحكامه وشريعته فقد بدلوا الشريعة وخالفوا احكام القرآن حتى قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فجعلوا السنة تسعة عشر شهراً .

وقد اوضح ائمة الهدى عليهم السلام نهج الهدى والنجاة في هذه الفتنة بانواع الايضاح منها ما تقدم وقرع سمعك من الروايات وبقعه من الامر بالبات على الدين والتمسك به ومدح الثابطين عليه وانهم ممن اخذ الله ميثاقهم وكتب الايمان في قلوبهم وايدم بروح منه وبالحذر من الارتداد عن الدين وان المارء عن الدين هو من كانت طينته خبيثة من الشيعة وانك لتجد من كلمات اولي العصمة فيما ذكرناه انها ترمي قصدها الى الحال الحاضر منذ خمس وسبعين سنة كانه بمنظر منهم ومسحع ولترجع في طرد الفصل الى المروي عن الامام موسى بن جعفر ع .

٧١ اسند الصدوق في الباب الثالث والثلاثين من اكمال الدين . والخوازي في كفاية

الاثري بسنديهما عن الامام الكاظم ع قوله النعمة الظاهرة الامام الظاهر
والنعمة الباطنة الامام الغائب فقلت له وبكون في الائمة من يغيب قال نعم
يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني
عشر يعني به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مرید ابن سيدة الاماء
الذي تخفى ولادته حتى بظهره الله فيملاء الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت
ظلماً وجوراً .

٧٢ (فصل) واسند الصدوق في الباب الخامس والثلاثين من اكمال الدين .
والخزاز في كفاية الاثر والحوي الشافعي في فرائد السمطين عن الرضا ع
انه قيل له ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدك ابن سيدة الاماء
يطهر الله به الارض من كل جور وبقدرتها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس
في ولادته وهو صاحب الغيبة .

بيان

قوله ع وهو صاحب الغيبة يدل على ان غيبة المهدي كانت معهودة عند
الامامية وغيرهم لكثرة ما نظافت بها الاخبار عن النبي وآله صلوات الله عليهم
ولقد كانت معلومة في زمان محمد بن الحنفية حيث زعم الكيسانية انه هو المهدي
صاحب الغيبة وانه غاب في جبل رضوى حتى قال فيه السيد الحميري اذ كان
كيسانياً .

ولا الاصل اربعة سواء

الا ان الائمة من قریش

علي والثلاثة من بنيه هم اسباطنا والاوصياء
فسبط سبط ايمان وبر وسبط قد حونه كزبلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الجيش يقدمه اللواء
يغيب لا يرى عنا زمانا برضوى عنده غسل وماء

وفال ايضا

اياشعب رضوى ما لن فيك لا يرى فحقى حقى تغنى واثت قريب
فلو غاب عنا عمر نوح لا يقنت به النفس منا انه حثوب
ثم ان السيد الحميري تاب من مقال الكيسانية واهتمنى الى الحق ببركة الصادق
ع وصار يقول في ذلك الاشعار .

٧٣ اسند الصدوق في اوائل اكمال الدين عن السيد الحميري قال قلت للصادق
ع قد روي لنا اخبار عن اباثك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فاخبرني
بن تقع الغيبة فقال ع ان الغيبة منقطع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من
الاثمة الهداة بعد رسول الله او لهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم القائم
بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في
الارض لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملأت
ظلما وجورا

ومما قال الحميري في توبته وامر الغيبة . كما رواه الصدوق في اوائل اكمال
الدين . والشيخ المفيد في كتاب الجوابات قوله

عذافرة يطوي بها كل سبب	ايا راكبانحو المدينة جسرة
فقل لولى الله وابن المذهب	اذا ما هداك الله عايت جعفرا
اثوب الى الرحمن ثم تأوبي	الا يا امين الله وابن امينه
معاندة منى لنسل المطيب	وما كان قولي في ابن خولة مبطنا
ولم يك فيما قاله بالمكذب	ولكن روينا عن وصى محمد
سنين كفعل الخائف المتوقب	بان ولي الله يفقد لا يرى
تغيب ما بين الصفيح المنصب	وتقسم اموال الفقيه كائما
كنبعة درى من الافق كوكب	فيحكث حينما ثم ينبع نبعة
على سودر منه وامر مسبب	يسير بنصر الله من بيت ربه
فيقتلهم قتلا كحر ان مغضب	يسير الى اعدائه بلوائه
فصلى عليه الله من متغيب	له غيبة لا بد ان سيغيبها

٧٤ (فصل) واستند الصدوق في الباب المذكور والخزاز في كفاية الاثر والحموي

في فوائد السمطين عن دعل الخزازي قال لما انتهيت في انشاد قصيدة للرضا

(ع) الى قولي

يقوم على اسم الله والبركات	خروج امام لا محالة خارج
وبجزى على النعماء والنقمات	يميز فينا كل حق وباطل

بكي الرضا (ع) بكاء شديدا وقال فيما قال هل تدري من هذا الامام ومق يقوم

قلت لا يا مولاي الا انى سمعت بخروج امام منكم يظهر الارض من الفساد ويملاها

قسطا وعدلا قال يا دعبل الامام بعدي محمد وبعده محمد ابنة علي وبعده علي ابنة

الحسن وبعده الحسن ابنة الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره .

٧٥ واسند الصدوق ايضا في الباب المذكور عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا (ع)

انت صاحب الامر قال انا صاحب الامر ولكنني لست بالذي املاها عدلا كما

ملائت جورا ولكن القائم هو الذي اذا خرج كان بسن الشيوخ ومنظر الشبان

الى ان قال ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء الله ثم يظهره فيحلا

الارض قسطا وعدلا كما ملائت ظلما وجورا

٧٦ واسند الحافظ ابو نعيم في اربعيته عن الرضا (ع) انه قال الخلف الصالح من

ولد الحسن بن علي العسكري هو صاحب الزمان وهو المهدي . ورواه ابن

الخشاب البغدادي في مواليد الائمة وكلاهما من اجلاء علماء اهل السنة

٧٧ (فصل) واسند الصدوق في الباب السادس والثلاثين من اكمال الدين والخراز

في كفاية الاثر عن عبد العظيم الحسني قال دخلت علي سيدي محمدا الجواد (ع)

وانا اريد ان اسئله عن القائم فابتداني فقال لي يا ابا القاسم ان القائم مناهو

المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته وهو الثالث من ولدي

٧٨ واسند الصدوق ايضا في الباب المذكور والخراز في الكفاية عنه (ع) قوله ان

الامام من بعدي ابني علي والامام بعده ابنة الحسن قال الراوي ثم سكنت فقلت

يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى بكاء شديدا ثم قال ان من بعد

الحسن ابنة القائم بالحق المنتظر فقلت ولم سمى القائم قال لانه يقوم بعد موت

ذكره وارتداد أكثر القائلين بامامته فقلت ولم سعى المنتظر قال لان له غيبة
يكثرا بابائها و بطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكرو المرتابون و يكذب
فيه الوقاتون و يهلك فيه المستعجلون و ينجو فيه المسلمون قلت وقد تقدم منا
صهرا ان اخبارهم عليهم السلام بارتداد بعض الناس من انباء الغيب التي ظهر
مصادقها فيمن ارتد بتغيير الدين وتبديل الشريعة بادعاء المهذوية في فرصة
طول الغيبة وفتحها

٢٩ فصل واسند الفضل بن شاذان عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني انه عرض
علي الامام علي الهادي دينه واقراره بالائمة واحدا بعد واحد الى قوله ثم انت
يا مولاي فقال الهادي ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده
فقلت وكيف ذاك يا مولاي فقال (ع) لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكر
اسمه حتى يخرج فيملا الأرض قسطا وعدلا كما ملأت ظلما وجورا

٨٠ واسند الكليني في اصول الكافي والصدوق في الباب المذكور والخزاز في
كفاية الاثر عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن
صاحب العسكر (ع) يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف
من بعد الخلف

٨١ وفي مسند اخر عنه (ع) في مكاتبتة للشيعة قوله الامر الي مادمت حيا فاذا
توات بي مقادير الله انا كم الخلف نبي فاني لكم بالخلف بعد الخلف

٨٢ واسند الصدوق في الباب المذكور والخزاز في الكفاية عنه قوله (ع) والخمس

ابني والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصاة الخلق وهو الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملأت ظلما وجورا . واستند ايضا قوله (ع) ان الامام بعدي الحسن ابني وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملأت ظلما ٨٣ وجورا . واستند الصدوق في الباب الرابع والاربعين من اكمال الدين والشيخ الطوسي في كتاب الغيبة في حديث شراء نرجس ام الحجة (ع) وتزود بها بالامام الحسن العسكري قول الامام الهادي لها ابشرك بولد يملك الدنيا شرقا وغربا يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملأت ظلما وجورا قالت من فيمن لها انه من الامام الحسن العسكري وقوله (ع) فيها انها زوجة الامام ابي محمد وام القائم

٨٤ (فصل) واستند الصدوق في الباب الثامن والثلاثين من اكمال الدين عن احمد بن اسحاق الاشعري عن الامام الحسن العسكري في حديث قال قلت له من الامام والخليفة بعدك فمنهض (ع) مسرعا ودخل البيت وخرج وعلى عاتقه غلام ابن ثلاث سنين وقال (ع) لو لا كرامتك ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله وكنيته الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملأت ظلما وجورا مثله في هذه الامة مثل الخضر والله ليغيبن غيبة لا ينجومن الملكة فيها الامن ثبته الله فقلت يا مولاي هل من علامة فتطرق الغلام بلسان فصيح وقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه ولا تطلب اثرا بعد عين قال فعدت الى الامام العسكري (ع) من الغد وسئلته ما السنة الجارية في ابنة المهدي من الخضر قال (ع) طول الغيبة قات وان غيبته لشطول فقال اي ورثي حتى يرجع عن هذا الامر

أكثر القائلين به .

٨٥ واسنده الملا عبد الرحمن الجامي من اهل السنة في كتاب شواهد النبوة الى قوله ظلما وجورا

٨٦ وروي الفضل بن شاذان عن احمد بن اسحاق . والصدوق في الباب المذكور بسنده عن احمد بن اسحاق ايضا عن الحسن العسكري قوله (ع) الحمد لله الذي لم يخرجنني من الدنيا حتى اراني الخلف من بعدي اشبه الناس برسول الله يحفظه الله في غيبته ثم يظهره فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملأت ظلما وجورا

٨٧ واسند الصدوق في الباب المذكور من اكمال الدين والخزاز في الكفاية عن العسكري ع قوله ع اما ان المقر بالائمة المنكر لولدي كمن اقر بجميع الانبياء وانكر نبوة رسول الله ص اما ان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس

٨٨ واسند ايضا قوله ع ابني محمد هو الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة يعار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون و يكذب فيها الوقانون

٨٩ واسند الصدوق في الباب الخامس والاربعين من اكمال الدين والكليني في اصول الكافي والشيخ الطوسي في غيبته والخواجه بادسا الحنفي في فصل الخطاب رواية حكيمة بنت الجواد لثان ولادة الحجة واخبار الامام العسكري بولادته وان اباه العسكري ع لما رآه امره بالتكلم فتشهد الشهادتين واقر بالائمة وفعل في اليوم

السابع مثل ذلك وتلا قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض

ونجعلهم ائمةً ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض الى قوله يحذرون

٩٠ وفي مسند آخر ان الامام العسكري ع عرض ابنة الحججة على اصحابه في اليوم

الثالث فقال هذا صاحبكم من بعدي وخليفة عليكم وهو القائم الذي تمتد اليه

الاعتناق بالانتظار فاذا امتلات الارض جوراً وظلماً خرج فلامها قسطاً وعدلاً

٩١ وفي مسند آخر انه لما ولد الحججة ع كتب الامام الحسن العسكري بخط يده

الشریف الى احمد بن اسحاق ولد لنا مولود فليكن عندك مستوراً وعن الناس

مكتوماً .

٩٢ واسند الصدوق في الباب الحادي والاربعين من اكمال الدين والخراز في الكفاية

ان ابا محمد الحسن العسكري ع قال لجار بنه ست حملين ذكراً واسمه محمد وهو

القائم من بعدي .

وفي مسند آخر عن جماعة قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي ع ابنة

في منزله وكنا اربعين رجلاً فقال هذا امامكم من بعدي وخليفة عليكم .

٩٣ واسند الصدوق في الباب الحادي والاربعين من اكمال الدين والملا عبد الرحمن

الجامي في شواهد النبوة عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن

بن علي ع وهو جالس في الدار على يمينه بيت عليه ستر فقلت يا سيدي من

صاحب هذا الامر بعدك قال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي فجلس على

نخذه ابي محمد ثم قال لي هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت العلوم

٩٤ وروي الفضل بن شاذان عن محمد بن عبد الجبار قال قلت لمولاي الحسن بن علي العسكري يا بن رسول الله جعلت فداك احب ان اعرف الامام وحجة الله علي خلقه بعدك من هو فقال ع الامام والحجة بعدي ابني سمي رسول الله وكنيته الذي هو خاتم حجج الله وآخر خلفائه فقلت من هو ابنك الذي سيولد فقال هو من هنت قيصر واعلم انه سيأتي يوم يولد فيه ثم يغيب عن الناس غيبة طويلة ثم يظهر ويقتل اندجال ويملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

٩٥ وروي ايضا عن محمد بن علي ابن حمزة ابن الحسين بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب قال سمعت الامام الحسن العسكري يقول قد ولد ولي الله وحجته علي عباد خليفتي من بعدي مختونا ليلة النصف من شعبان في سنة المائتين وخمس وخسين عند طلوع الفجر هذا بعض ما وجدناه من الاحاديث الصريحة في هذا المعنى علي الاستيعجال وعدم الفرصة لما ينبغي من التتبع . وقد تركنا مما وجدنا ما هو مجمل كقولهم ع الائمة من ولد الحسين ع تامة تامة قائمهم كما وردت به احاديث كثيرة بل تركنا كثيرا من الاحاديث الدالة علي ان التاسع من ولد الحسين ع هو الحجة المهدي ولكن لا باس ان نذكر شيئا مما في كتاب سليم الذي هو من اصحاب امير المؤمنين ع وكتاب الغيبة للشيخ الجليل عظيم المنزلة في الطائفة الفضل بن شاذان الذي ادرك الرضا ع وروي عنه وتوفي في ايام الحسن العسكري ع بعد مولد الحجة ع

٩٦ في كتاب سليم عن امير المؤمنين ع انه سمع رسول الله ص يقول في ذكر اولي الامر

بأنّي انت اولهم ثم عد الائمة واحدا بعد واحد الى الحسن العسكري ع وقال ثم
 ابيه الحجة القائم خاتم اوصيائي وخلفائي والمنتقم من اعدائي بملاء الارض قسطاً
 ٩٧ وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. وقال سليم قال امير المؤمنين ع انا وأوصيائي الاحد
 عشر من ولدي ائمة هادون مهديون فقلت يا امير المؤمنين من هم فقال ولداي الحسن
 والحسين ثم ولدي هذا واخذ يد علي ابن الحسين وكان رضيعاً ثم ثمانية من ولده
 واحدا بعد واحد كلهم اوصياء

بيان

وقد ذكرنا لك ان وصف الائمة بالاوصياء يدل على ان كل امام لابد ان يدرك
 حياة الامام الذي قبله ويكون وصياً عنه

٩٨ وروي الفضل ابن شاذان في كتاب الغيبة عن عبد الرحمن ابن ابي نجران عن
 عاصم ابن حميد عن ابي حمزة يعني الثمالى عن الباقر ع ان رسول الله ص قال
 لامير المؤمنين ع في حديث ذكر فيه الظالمين وان ولده ينتقم منهم في الدنيا فقال سلمان
 الفارسي (ره) من هذا يا رسول الله فقال التاسع من اولاد ولدي الحسين ع الذي
 يظهر بعد غيبة طويلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله وينتقم من اعداء الله

٩٩ وروي الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر عن جابر الجعفي
 عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة عن رسول الله ص في حديث
 خلق ابراهيم وانوار النبي والائمة واخبار الله لا ابراهيم باسائهم الى الحسن العسكري ع
 فقال جل اسمه والحجة بن الحسن الذي يظهر بعد غيبة عن شيعته ومحبيه

١٠٠ وروي أيضاً عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة
الثمالي وعن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن بن
عباس عن النبي ص في حديث المعراج وقول الله له في ذكر الأئمة والخلفاء بعده
وذكر الأئمة واحداً بعد واحد إلى الحسن العسكري ع فقال جل اسمه وبعده
الحجة بن الحسن

١٠١ وروي أيضاً عن فضال بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن
الباقر ع قال قال رسول الله ص لعل عليه السلام أنا أولي بالمؤمنين من أنفسهم
وبعدى أنت أولي بالمؤمنين من أنفسهم وذكر هذا الوصف للأئمة واحداً بعد
واحد إلى الحسن العسكري ع وقال وبعده الحجة بن الحسن الذي تنتهي إليه
الخلافة والوصاية والغائب مدة طويلة ثم يظهر فيحمل الأرض قسطاً وعدلاً كما
ملئت ظلماً وجوراً

١٠٢ وعن علي بن الحكم عن جعفر بن سليمان الضبيعي عن سعد بن طريف عن
الاصبغ بن نباته عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله ص وذكر الخطبة
وفيها إن التاسع من الأئمة من ولد الحسين ع مهديهم ثم ذكر الأئمة واحداً بعد
واحد إلى الحسن العسكري ع وقال وبعده الحجة القائم المنتظر في غيبته
المطاع في ظهوره

١٠٣ وعن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن عبد الملك بن اسحق
الاسدي عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عمار بن ياسر عن رسول الله ص

في حديث انه قال ان الله عهد الي ان يعطيني اثني عشر خليفة وعدم واحداً بعد واحد الى الحسن العسكري وقال وبعده ابنه الذي يغيب غيبة طويلة ثم يفرخ فيملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

١٠٤ وعن عبدالله بن جبلة عن عبدالله المستنير عن الفضل بن عمر عن جابر الجعفي عن ابن عباس في حديث قال قلت لرسول الله ص كم الائمة من بعدك قال اثنا عشر اولهم علي ثم عدد الائمة واحداً بعد واحد الى الحسن العسكري ع وقال فاذا انقضت ايام الحسن فابنه الحجة .

١٠٥ وعن الحسن بن ابي بن فضال وابن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي عن رسول الله ص في حديث انه قال ابشركم بالمهدي وقال انه سلطان عادل وامام قاسط يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وهو التاسع من اولاد ولدي الحسين ع .

١٠٦ وفي كتاب ابصاح الصفات لمحمد بن احمد بن شاذان القمي وذكر في اوله احاديثه انه سمعه سنة ثلثمائة واربع وسبعين روي في المنتبة الثانية والتسعين عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله ص حديثاً فيه تعداد الائمة واحداً بعد واحد فقال ص بعد ذكر الهادي ثم الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امق الحديث .

١٠٧ وفي كتاب الاربعين للشيخ الحافظ محمد بن احمد بن ابي الفوارس المشوفي سنة

الثنى عشر واربعائة على ما ذكره الذهبي في كتاب دل الاسلام اسند في الحديث
 الرابع عن الرضا ع عن آبائه عن النبي صلوات الله عليهم اجمعين في فضل ولاية
 كل واحد من الائمة عليهم السلام وذكروهم واحداً بعد واحد حتى ذكر الحسن
 العسكري ع فقال ص ومن احب ان يلتقى الله عز وجل وقد كمل ايمانه وحسن
 اسلامه فليتوال ابنه المنتظر محمد صاحب الزمان المهدي ع فانظر هذا ك الله الى
 دعوة (المهرزاعلى محمد) ودعواه انه المهدي قائم اهل البيت المنتظر وكيف تراها
 اذا عرضتها على مضمون كل واحد من هذه الاحاديث التي تبسر جمعها عاجلاً
 وما فيها من الخواص والنكاة وكيف ترى امكان دعواه مع القدر المشترك
 بين هذه الاحاديث التي بلغت به حد التواتر والتظافر المفيد لليقين وهو ان
 المهدي والقائم المنتظر من آل محمد هو ابن الحسن العسكري وخلفه الصالح المولود
 سنة المائتين وخمس وخمسين . وكيف ترى دعوته وتبديله للدين والشرعية
 مع الامر في كثير من هذه الاحاديث بالتمسك بالدين والتحذير عن الارتداد
 والتفويض عليه اعذاً الله وابياك وجميع المسلمين . هذا ما تبسر تعجيل بيانه من
 المانع الثاني والله الهادي ومنه التوفيق والتسديد . (المانع الثالث) ما تقدم
 متعدياً في الاحاديث المتقدمة من ان القائم المهدي صلوات الله عليه هو ابن امة
 وابن سيدة الاماء كما في الحديث الخامس و (٢٣) و (٢٤) و (٢٧) و (٤٧)
 و (٥٦) و (٧١) و (٧٢) و (٨٦) و (٩١) و (٩٤) و (٩٧) وكما ذكر ابن ابي
 الحديد انه وردت به آثار كثيرة وبه قال اصحابنا ونذكر هنا زيادة على تلك

الاحاديث احاديث اخر تقوم بها الحجة البالغة .

١ فقد اسند النعماني في كتاب الغيبة عن الباقر ع والصادق ع والشك من احد الرواة قوله ع في صفة المهدي انه ابن سبية وابن خيرة الاماء . يعني انها امة مجلوبة بالسي وهي خيرة الاماء .

٢ واسند ايضا عن الصادق ع في خطبة خطبها وذكر فيها القائم المهدي فقال في آخر صفته ابن سبية ابن خيرة الاماء .

٣ واسند ايضا انه قيل للباقر ع في قول امير المؤمنين ع يابني ابن خيرة الاماء . اهي فاطمة فقال ع ان فاطمة عليها السلام هي خيرة الحوثر .

٤ واسند ايضا انه قيل للصادق ع ان عمك زبداء خرج يزعم انه ابن سبية وانه قائم هذه الامة وانه ابن خيرة الاماء فقال ع ليس كما قال ان خرج خارج قتل قبل قائم هذه الامة وانه يعني القائم ع ابن خيرة الاماء .

بيان

وهذا الحديث يدل على ان المعلوم عند الناس من بيان اولي العصمة في

صفات المهدي القائم كونه ابن امة سبية .

٥ و يدل عليه ايضا ما اسنده النعماني عن ابي حازم ان الصادق ع قال له في شأن القائم

المهدي او لم تعلموا انه ابن سبية .

٦ واسند ايضا عن الحرب الحمداني ان امير المؤمنين ع قال في ذكر المهدي

يابني ابن خيرة الاماء .

٧ واسند الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة ان امير المؤمنين ع ذكر لعمري صفات القائم المهدي ثم قال بابي ابن خيرة الاماء .. فهذه الاحاديث مع ما تقدم تدعى عشرة حديثاً تدل على ان المهدي ع ابن امة سبية هي سيدة الاماء وخيرتهم . اذا عرفت هذا فكيف اذن يكون (علي محمد) هو المهدي المنتظر القائم من آل محمد مع ان امة العلويين خديجة اخت الميرزا علي التاجر من عائلة من السادات معروفة . وكيف تقبل دعواه انه القائم المهدي المنتظر الموعود به من آل محمد (ولعلك) تقول ان هذه الاحاديث والاحاديث المتقدمة في بيان المانع الثاني اخبار آحاد لم تبلغ التواتر (فنقول) ان القدر المشترك بين هذه الاحاديث متواتر وهو ان المهدي هو ابن الحسن العسكري واهله امة سبية ولولم يكن من المتواتر لكان من المنظار المستفيض الذي يفيد القطع اذ قدرته العلماء الاثبات من الشيعة والسنة ممن قربت عصورهم من عصور الائمة وكيف تعيد عما تواترت وتظافرت به الاحاديث الصحاح والمعتمدة والحال ان مقتضى ذلك الباب قد تثبت واعتمد في دعواه ودعوتيه على حديث مرسل تفرد بروايته العياشي عن الباقر ع وهو حديث ابي ليبيد الخزومي واستقر عند قوله (المرآ) انظر الى ما ذكره في البيان بعد قوله فاعلم بان . انزل في القرآن كله قد نزل في البسملة . ودع عنك الغلط سيف حسابيه والخطب والادماج في تلقينه

ولعل دعائك يخادعونك فيقولون لك انا نقبل هذه الاحاديث ونؤمن بها ونعتقد منها ان القائم المنتظر من آل محمد (ص) هو ابن الحسن العسكري وابن السببية

خبرة الاماء نرجس المولود سنة المائتين وخمس وخمسين في سر من رأي وهو
الامام الثاني عشر والتاسع من سلسلة اولاد الحسين ع ولكنه مات وحت روحه
في جسد الميرزا علي محمد المولود سنة الالف ومائتين وخمس وثلاثين من السيد
رضا الشيرازي والعلوية خديجه فظهر دعوته بتلك الروح وانما الاثار للارواح
لا للاشباح

(فاقول) اولاً بكفي في رد هذه الدعوى اعتراف (علي محمد) بان كتابه
المسمى (احسن القصص) نزل عليه من عند محمد بن الحسن العسكري ع وقوله
فيه ايضا فورت السماء والارض اني عبد الله آتاني البينات من عند بقية الله
المنظر امامكم (وقوله) في كتابه المسمى (قيوم الاسماء) يا بقية الله قد فديت
بكلي لك ورزيت السب في سبيلك . وقوله اول طرز لاح واشرق حضرة النور
وماحي الديجور حجة الله مولاي كما ذكرنا تلك صحيفة ومن المعلوم الذي
يعترف به كتابكم في كتبهم وتشبثوا له بشعر شاه نعمه الله ان اول ما ادعاه
(علي محمد) هو انه نائب المهدي ابن الحسن العسكري وبابه كما يشهد له
تسميتكم بالبايه

واقول ثانياً اتدري كم في هذه الدعوى من الدعاوي التي تحتاج الى اقامة الحجج
التي دونها خرط القناد فضلاً عن معارضة الموانع من المعقول والمنقول فان
هذه الدعوى مبنية على التناسخ . فعليك اولاً ان تثبت امكان التناسخ وعدم
امتناعه في العقل والشرع وعليك ثانياً ان تثبت وقوعه في ارتباط الارواح

والاجساد فانه ماكل ممكن واقع . وعليك ثالثا ان تثبت ان ابن الحسن العسكري ع قدمات وعليك رابعا ان تثبت ان روحه حلت في جسد الميرزا علي محمد . وافى لك بذلك مالا يكون فلا يكون بحيلة

وانا نريحك من الخوض في امواج هذه اللجج ببيان الموانع لهذه الدعوى وايضا بطلانها من نفس الاخبار المتقدمة وغيرها وذلك بوجوه (الاول) ان الرواية المروية عن الصادق ع ناطقة ببطلان هذه الدعوى وذلك ببيانها ان المهدي ع يني حيا في غيبته الطويلة ويعمر كعمر الخضر الى ان يظهر ويتويعها لمن ينكر الغيبة ويقول انه مات ويتويعها لمن يقول ان روح القائم تنطبق في هيكل غيره وان القائل بذلك بمعنى الله وهذا عين ما تزعمونه (الوجه الثاني) دلالتها على ان المهدي ابن الحسن العسكري بطول عمره كما طال عمر نوح والخضر ويغيب غيبة طويلة لغاية ان يظهر فيعلا الارض عدلا وليس لاحد في عتقه دعة (الوجه الثالث) ان النبي والائمة قد مجدوا ونودوا بولد الحسن العسكري ع ويان انه المهدي والقائم المنتظر الذي يملأ الارض عدلا بنحو ما سمعت بعضه من الاحاديث واخبروا عن الله بهذا التمجيد والتنويه ولو كان الامر كما يقولون لما كان لهذا التمجيد والتنويه معنى بل لو كان هذا التمجيد والبيان منا وكنا نقول بمثل ما تقولون من التناسخ وانتقال روح المهدي لكان من الغش الخلط وذلك لان القول بالتناسخ وقدم ازواج وانها تنقل من جسد الى جسد وهيكل الى هيكل يلزم منه ان لا تكون الروح ولد الحسن العسكري وانما

ولله نفس الجسد المتكون من ناطقة وهذا الجسد لم يظهر ولا يظهر منه اثر من
اثار المهدوية والقائمة مدة حيوته على زعمكم

فان قلت ان التمجيد والتثوية في هذه الاحاديث بولد الحسن العسكري
ع انما كان باعتبار تعلق تلك الروح به وان لم تظهر عليه اثار مهدوية وقائمتها
المذكورة الى ان مات وفارقت فلنا فيكون ذلك التمجيد والتثوية من الخش
الظلم والجور حيث صار التمجيد بالمهدوية والقائمة وآثارها الحميدة وكرامتها
العظمى لجسد لم تظهر منه اثار روح المهدوية والقائمة وترك التمجيد (لميزا علي
محمد) الذي تزعمون انه هو الذي ظهرت فيه اثار المهدوية وصار مظهرا
لورانية تلك الروح انتقول ان كلام الله وكلام اولي العصمة في هذه الاحاديث
وغيرها جرم على الغلط والظلم . هداك الله فلا يصح معنى الروايات الا على
ما صرح به من بقاء المهدي وطول غيبته وطول عمره كطول عمر نوح والخضر
الى ان يظهر فيظهر الارض من دنس الظلال ويملا الارض قسطا وعدلا .
ولعلك تقول ان ما ذكرناه غير مبني على النسخ وانتقال الارواح من جسد الى
جسد بل هو مبني على تجليات الاله وظهوره في الانبياء والاولياء كما نكرر معناه
في كلام الباب والبهاء . فنقول كبرت كلمة تخرج من افواهكم . فلا نعاجلك
الآن بطلان هذا الكلام وما فيه من الخلل . ولكننا نقول لك كما قدمناه
ان تجلي الاله تعالى الله عن ذلك في ولد الحسن العسكري لم يظهر عليه اثار
المهدوية المذكورة في هذه الروايات وغيرها ولم يكن ابن العسكري مظهر لها .

وانكم تزعمون انها ظهرت عند تجلي الاله في (ميرزا علي محمد) وهو اظهر لها
فيعود في الروايات ما ذكرناه من الغلط والظلم اذ مجدت باثار المهدوية غير من هو
مظهر لها ونسبتها الى التجلي الذي لم تقع تلك الآثار في ايامه ولا كانت من
شئونه بل ان ذلك التجلي في ايامه على ما تزعمون كان اقل التجليات في الآثار
النورانية الحميدة .

ولعلك تقول لي لماذا تجافيت عن التعرض لبطلان التناسخ وتجليات الاله
في الانبياء والائمة وظهره في هياكلهم .

فاقول ان التعرض لبطلان ذلك من حيث المعقول والفلسفة ربما يقدح
في ذهنك اني اريد ان اغلطك في الكلام بالمفصلات واطاولك بالبحث الذي ليس
من فنك ولم تمر مقدماته على ذهنك ولا تجري في محاوراتك ولئن شئت الخوض
في ذلك فعرفني من سؤالك وجوابك بمقدار اعتمادك في . قدمات الفلسفة
وابعائها . . وهذا من المهارات لك والافقد بينا ان هذه الروايات لا تنطبق على
مزامعك وان ذهبت الى التناسخ في النفوس والارواح او الى تجلي الاله وظهره
في هياكل الانبياء والائمة حيث بينا ان تمجيدها لولد الحسن العسكري بالمهدوية
والقائمة مع زعمك انه مات ولم تظهر منه تلك الآثار يكون من الغلط القبيح
والظلم الفاحش ان تزعم ان تلك الآثار ظهرت منه احسن ظهور واتمه فنبصر هذا
الله في رشدك .

(المانع الرابع) قد تواترت الروايات في كثير من روايات اهل السنة

في صحاحهم وغيرها وروايات الشيعة باضعاف مائة ذكره في الروايات عن رسول الله والائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين واعلمت في صفة المهدي وبشرت بانه يملك العرب ومشارك الارض ومقاربها ويقهر بسلطانه فيحلب الارض قسماً وعدلاً كما ملئت ظلاماً وجوراً .

بل قلنا يرد خبر في صفة المهدي الا ونوه بهذا الوصف وابن هذا من (علي محمد) الذي لم تمض على دعواه الا سنة وثلاثة اشهر واحد عشر يوماً حتى تداوله الجلب محفوظاً والاعتقال في السجون في شيراز واصفهان وما كو الى ان قتل في تبريز يوم الاثنين السابع والعشرين من شعبان سنة الالف ومائتين وخمسة وستين هجرية كما هو معروف وتذكره السجلات الرسمية لحكومة ايران او اليوم الثامن والعشرين من شعبان سنة الالف ومائتين وست وستين هجرية على زعم الباية وقد كان ابتداء دعواه بعد الساعة الثانية من الليلة الخامسة من جمادى الاولى سنة الالف ومائتين وستين في ساعة تحويل الشمس الى برج الحمل كما ذكره في البيان في الفصل الذي ذكر فيه اسماء الايام والشهور والسنين وغيره عدد ايام الشهر الى تسعة عشر يوماً واشهر السنة الى تسعة عشر شهراً . وقد جلب محفوظاً من بوشهر في اليوم السادس عشر من شعبان سنة الالف ومائتين واحدي وستين هجرية .

ولكننا مع ذلك نجار بك ونستقصي معك محتملات تأويلك فاذا قلت ان المراد من هذه البشري ان احكامه الموزونة بالعدل والقسط تنتشر في البلاد

وتملأ الارض بتبليغ الدعاة وان لم يحصل لها اجراء بل يكون الاجراء لغيرها .
قلنا لك فاذا كان النبي والائمة يريدون هذا المعنى فهم يقولون اذن على هذا
ان الاحكام التي جاء بها رسول الله من القرآن الكريم وانتشرت في اقطار
العالم وجرى عليها الاجراء في كل قرن بين ملايين من المسلمين هذه كلها
ليست موزونة بالعدل والقسط بل هي ظلم وجور فالتني والائمة عليهم السلام
يعزوتنا عن وبال احكامهم الظلمية والجور ية و يسئروننا و يشروننا بان المهدي
يأتي باحكام العدل . . . يقول هذا واحد من عقلاء المبطلين فضلاً عن امناء الوحي
وهذا البشر .

واذا قلت ان المراد من هذه البشرية ان احكام الباب توفق للاجزاء بين
جميع البشر بحيث لا يتخلف عنها احد في جميع الارض ولا يجري حكم وعمل
جوري وان لم يكن هذا النحو من الاجراء في زمان الباب وسيطرة سلطانه بل
وان تأخر عن زمانه بمئات من السنين .

قلنا فالتني والائمة ظلموا من يجري هذه الاحكام بسلطانه ويملاء الارض
قسطاً وعدلاً بنهضته وسيطرته ولم ينهوا به وبفضيلته ومنته على البشر بالقسط
والعدل بل نسبوا ذلك الى المهدي مع انه لم يصنع شيئاً من ذلك ولم يوفق له . .
وهب انه جاء بالاحكام لانه على ما نقول ليس الا كاستمرار من جاء بالشرائع .
هذا لو صحت الاحلام بان احكامه سوف تجري على هذا النحو وانك لتدري
بما جرى في الارض منذ دعوة الباب الى الحال الحاضر .

وإذا قلت ان الامور مترجع بعد الحال الحاضر في سيرها الطبيعي الى ان
الدول المتحدة ستجعل باتفاقها صيطرة متعددة تقوم باجراء قوانينها العدية
باحسن قيام واتقنه واتمه في الحفظ لحقوق جميع البشر وانهم في جميع المسكونة .
قلنا لك واي دخل لهذا الباب والمهدي وهل نسبة هذا اليه الا من الخش
الظلم والمهذر في الكلام اذ ينسب للباب مالا اساس له به اصلاً ورأساً و يظلم
الدول المتحدة في نهضتهم بهذا المشروع فان الى اين تذهب بتأويلك الذي
قدمنا لك في ارتكابه من توبيخ العقلاء واهل اللسان ونص القرآن الشريف
وكتاب دعوتك . واذا انفتح باب هذا التأويل لم يعرف الصدق من الكذب .
(المانع الخامس) هو ان « علي محمد » ادعى انه نبي ورسول كما قدمنا في
نقل كلماته وهذه الدعوى تكذيبها ضرورة الاسلام فضلاً عن اجماعهم القطعي
على انه لا نبي بعد رسول الله ص . ويكذبها السنة المتواترة القطعية في قول
النبي ص لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي . ونحوه
كثير من الاخبار المأثورة على ختام النبوة برسول الله ص ويكذبها ايضاً قول الله
جل شأنه في كتابه الكريم (ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين) واخاتم ما يختم به و يعرف به الختام ولذا صمى ما يجعل في الاصبع
خاتماً لانه يختم به الصحيفة . وروي الصدوق في الفقيه بسند صحيح عن ابي جعفر
الباقر عليهما السلام قال في حديث قول النبي ص ايها الناس انه لا نبي بعدي
ولا سنة بعد سنتي فمن ادعى ذلك فعدوه و بدعته سيف النار فاقتلوه ومن تبعه

فانه في النار (الحديث) . . وقول امير المؤمنين ع في خطبة له في نهج البلاغة في وصف النبي ص ارسله على حين قفرة من الرسل وتنازع من الالسن ففنى به الرسل وختم به الوحى . وقوله ع في خطبة امين وحيه وخاتم رسله وبشير رحمته ونذير نقمته وقوله عند تفصيل النبي ص باي انت وامى لقد انقطع بموتك عالم ينقطع بموت نبي غيرك من النبوة والانبياء واخبار السماء وقوله ع في خطبة له في ذكر رسول الله ص محمد عبدك ورسولك اخاتم لما سبق والقائم لما انطلق .

وفي كتاب سليم من قول امير المؤمنين ع اما رسول الله فغاثم النبيين ليس بعده رسول ولا نبي ختم الله برسوله الانبياء وختم بالقرآن الكتب وفي اصول الكافي فيه باب ان الائمة ع محدثون بسند صحيح عن ابي عبد الله ع في حديث ان الله عز ذكره ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده ابدأ وختم بكتابتكم الكتب فلا كتاب بعده ابدأ وفي باب الفرق بين الرسول والنبي بسند معتبر عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في اخر حديث لقد ختم الله بكتابتكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء

(المانع السادس) ادعى انه جاء بشريعة مخالفة لشرعية القرآن الكريم والسنة المعلومة . وهذا مخالف لما هو المعلوم من دين الاسلام وهو ان حلال محمد حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة . ومخالف لقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم . وقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين . وقول امير المؤمنين ع في خطبة له في وصف الاسلام كما في نهج البلاغة ان هذا الاسلام دين الله

الذي اصطفاه لنفسه ثم جعله لا انقسام لعروته ولا فك لحلقته ولا انهدام لاساسه
ولا زوال لدعائه ولا انقلاص لشجرته ولا انقطاع لمدينه ولا عفاة لشرائعه ولا
جذء لفروعه .

وفي اصول الكافي في باب البدع بسند صحيح قال عن ابي عبد الله الصادق ع
قوله ع حلال محمد حلال ابدآ الى يوم القيمة وحرامه حرام ابدآ الى يوم القيمة
لا يكون غيره ولا يجي غيره . . وفي باب الاخذ بالسنة بسند معتبر عن الصادق ع
يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر . وسيف باب
البدع بسند معتبر عن الكاظم ع في حديث من ترك كتاب الله وقول نبيه كفر
وروي الصدوق في العيون بسند معتبر عن الرضا ع في حديث قال وشريعة محمد
لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبى بعده الى يوم القيمة فمن ادعى نبيا او اوفى بعده
بكتاب قدمه مباح لكل من سمعه .

هذا وان (علي محمد) قد ابطال جميع احكام الاسلام وبطل الدين . وهذا
هو الارتداد الذي اخبرت به الروايات وحذرت عنه . وان تصديق (علي محمد)
رسول الله ص والقرآن يقتضي ظهور كذبه عند ما يجي في دعواه بما يخالف القرآن
والرسول ص

ولهلك نقول انه قد جاء في الاخبار ان المهدي باقى في ظهوره باسم جديد
وكتاب جديد . كما جاء في رواية التلعفاني عن ابي عبد الله ع من قوله في شأن
الحجة ع ولكأني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد

عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ . وَرَوَاتِهِ عَنِ الْبَاقِرِ قَوْلُهُ بِقَوْلِهِ - وَمُ الْقَائِمُ بامر جديد وكتاب جديد وقضاء جديد عَلَى الْعَرَبِ شَدِيدٌ لَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا السِّيفُ لَا يَسْتَيْبِ أَحَدًا فنقول أولاً أَنَّهُ يَكْفِي فِي الْبَصِيرَةِ وَرَفْعِ الْاِشْتِبَاهِ مِنْ هَاتَيْنِ الرُّوَايَتَيْنِ مَا سَمِعْتَ مِنَ الصَّرَاحَةِ فِي الْآيَةِ وَالرُّوَايَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي هَذَا الْمَنْعِ وَالْقَدِي قَبْلَهُ فَرَأَيْتَ صَرَاحَتَهَا وَخَذَ حَظَّكَ مِنْ رَشْدِكَ . . .

(وَثَانِيًا) "أَمَّا الرُّوَايَةُ الْأُولَى كَيْفَا فَسَرْنَاهَا لَا يَكُونُ (الْمُبْرِزُ عَلَى مُحَمَّدٍ) مُصَدِّقًا لَهَا لِأَنَّهُ أَلِي أَنْ قُتِلَ لَمْ يَسْلُخِ النَّاسُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَضَلًا عَنِ الْمُبَايَعَةِ عَلَى الْكِتَابِ الْجَدِيدِ . .

(وَثَالِثًا) قَدْ رَوَى الْمُفِيدُ فِي الْإِرْشَادِ عَنِ الْبَاقِرِ أَنَّهُ قَالَ إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ ضَرْبَ فَسَاطِيطٍ لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ الْقُرْآنَ كَمَا اتَزَلَّ قَاصِبٌ مَا يَكُونُ عَلَى مَنْ حَفِظَهُ الْآنَ لِأَنَّهُ يَخَالِفُ فِيهِ النَّأْيُ فَبِذَا هُنَا الْكِتَابُ الْجَدِيدُ .

وَاصْنَدَ التَّعَالَى فِي حَدِيثٍ عَنِ الْبَاقِرِ وَفِي آخِرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَوْلَهُمَا فِي شَأْنِ الْمُهْدِيِّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ كَمَا هَدَمَ رَسُولُ اللَّهِ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ وَيَسْتَأْنِفُ الْإِسْلَامَ جَدِيدًا .

وَاصْنَدَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ بِعَنِ الْبَاقِرِ الْقَائِمُ إِذَا قَامَ بَابِي صِيرَةً بِسِيرٍ فِي النَّاسِ فَقَالَ عَمَّا صَارِيهِ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ حَتَّى يَنْظُرَ الْإِسْلَامَ قُلْتُ وَمَا كَانَتْ صِيرَةُ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ قَالَ أَبْطَلَ مَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِالْعَدْلِ وَكَذَلِكَ أَلَمْ تَمْ إِذَا قَامَ يَبْطُلُ مَا كَانَ فِي

الهدنة مما كان في ايدي الناس و يستقبل بهم العدل

بيان

الهدنة هو الزمان الخالي من نفوذ من يسوس جميع المسلمين بسياسه الشرعة

فيحوط الاسلام و يحمي شريعته عن الدخيل

واسند النعماني عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله اخبرني عن قول

امير المؤمنين ع ان الاسلام بدئ غريباً وسيعود كما بدئ فقال يا ابا محمد اذا

قام القائم استأنف دعاءً جديداً كما دعى رسول الله ص

واسند ايضا عن ابي جعفر الباقر ع قوله ان قائمنا اذا قام دعى الناس الى

امر جديد كما دعى اليه رسول الله ص وان الاسلام بدئ غريباً وسيعود

غريباً كما بدئ

بيان

فالامر الجديد هو دين الاسلام الذي بعينه القائم عجل الله فرجه بسيفه

وسطوة دعوته جديداً بعد خموله وتضعف اركانه فيكون غريباً عند عوده لقلة

اهله وتابعي حقيقته قبل العود كما كانت غريباً في بدء امره وان القائم يدعو

اليه دعاءً جديداً باليسيف والقهر واجبار الناس عليه والجاهتهم اليه كدعوة

رسول الله ص في اول الامر فتكون دعوة الاسلام دعاءً جديداً مستأنفاً بعد

دعاء رسول الله ص حيث تطلعت الفترة بينهما واصاب دين الاسلام من

صدمات الضلال ما اصابه افلا تنظر الى ما حل من صدمات الضلال في دين

الاسلام وشريعته وما جرى عليه من اهل البيان واشباههم ممن يتسمى
مسلماً ويتضرع من دين الاسلام وشريعته ونعوذ بالله من اتساع الخرق
فقد اسند النعماني عن الباقر انه قال كافي بدبكم هذا لا يزال مولياً
بفحص بدمه ثم لا يرد عليه الا رجل منا اهل البيت الى ان قال وتوثنون
الحكمة في زمانه حتى ان المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله وسنة رسوله

بيان

قوله ع يفحص بدمه تشبيه للدين في تأثره بجنائيات الضلال عليه بالجرع
الصرع الذي سال دمه على الارض فهو يفحص فيه
ومن خطبة لامير المؤمنين ع كما في نهج البلاغة . ايها الناس سيأتي عليكم
زمان يكفأ فيه الاسلام كما يكفأ الاناء بما فيه . ومن خطبة له ع اتقوا البدع
والزموا المبيع ان عوازم الامور افضلها وان محدثاتها شرارها

بيان

المبيع هو الطريق الواضح . وعوازم الامور ما تقادم منها وكانت عليه
ناشئة الدين يقال نافعة عوزم اي عجوز فيها بقية شباب
وروي المفيد في الارشاد مسنداً عن ابي عبد الله الصادق ع قوله ع اذا قام
القائم دعي الناس الى الاسلام جديداً وهداهم الى امر قد دثرفضل عنه الجمهور

بيان

دثراي درس فضل الجمهور عن الاسلام حتى ان القائم عجل الله فرجه بدعوهم و بوضح هذا و يبين فيه الرشد مارواه الفضل بن شاذان في كتاب الرجعة عن الكابلي . ورواه العياشي في تفسيره مستنداً عن عبد الاعلى الحلبي بروايتيهما عن الباقر قال يبايع الناس القائم بمكة على كتاب الله وسنة رسوله الي قوله عليه السلام ثم ينطلق فيدعو الناس بين المسجدين الى كتاب الله وسنة رسوله ص

وروى المفيد في الارشاد عن المفضل بن عمر عن الصادق ع في حديث ان القائم اذا قام دعى الناس الى حقه وانه يسير فيهم بسيرة رسول الله ص و يعمل فيهم بعمله .

واسند الصدوق في الباب الثاني والعشرين من اكمال الدين عن رسول الله ص في صفة القائم قوله ص وسنته سنن يقيم الناس على ملتي وشر يعني . واسند الترمذي وابو داود وابن ماجه في صحاحهم عن ام سلمة عن رسول الله ص في حديث المهدي ومبايعته بين الركن والمقام مانعه و يعمل في الناس بسنة نبيهم و يلي الاسلام بجرانه الى الارض .

واسند الشيخ المفيد في اماليه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله ص بعد ذكر الفتنة وضلالها قوله ص ثم يبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي فيملا

الارض عدلاً كما ملأها من كانت قبله جوراً وتخرج له الارض افلاذ
كبدها ويعشوا المال حشواً ولا بعده حتى يضرب الاسلام بجرائه .

بيان

جران البعير باطن رقبته يلقيه على الارض اذا استقر في اناخته وارتاح
بالراحة كما هو المشاهد منه فاستعير ذلك لتمكين الاسلام واستقراره من بعد
القلق والمتاعب من عواصف اهواء الضلال وتبديل منتحليه له وتلاعب اهوائهم
بضرور يانه ومعلومات شريعته .

ومن خطبة لأمير المؤمنين في الملاحم وتعرض فيها للمهدي وصفته قوله ع
يعطف الهوى على الهدى اذا عطفوا الهدى على الهوى ويعطف الرأي على
القرآن اذا عطفوا القرآن على الرأي .

وقوله ع ونخرج له الارض من افاليد كبدها ولقي اليه مسلماً مقاليدها
فيربككم كيف عدل السيرة ويعي ميت الكتاب والسنة .

وقوله عليه السلام بعد ذكر السفابي فالزموا السنن القائمة والاثار
التيينة والعهد القريب الذي عليه باقي النبوة ان الشيطان يسني لكم طرفه
لتتبعوا عقبه .

اقول زهل يبق مع هذه الروايات الكثيرة مجال لادهاام الضلال في
تأويل قوله ع بكتاب جايد وامر جديد بحيث يحمل على (بيان) الميرزا
علي محمد الذي هو ضد القرآن الكريم والسنة المطهرة وعلي دين عليه محمد المبتدع

الذي هو ضد دين الاسلام وشريعته في جميع ارجاء فيه اضولا وفروقا . على انه
يكفى في شمع هذه الاخابيل قواء النبي في الحديث الثرائر المشهور للمسلم بين فرق
المسلمين . اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتما بهما
لن تضلوا ابدا فانهما لن يفترقا حتى يردوا علي الحوض .

وروي الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة عن ابن ابي عمير عن غياث ابن ابراهيم
عن الصادق ع . كما روي الصدوق في الباب الثاني والعشرين من اكمال الدين
بسند عن ابن ابي عمير عن الصادق ع عن ابيه عن جده عن الحسين ع قال سئل امير
المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
من العترتي فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم
وقائهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم حتى يردوا علي رسول الله حوضه . . . وفي
كتاب سليم انه سمع عليا ع يخطب في ايام عثمان فنقل في خطبته هذا المضمون
من التفسير عن رسول الله ص وشهد له بذلك جماعة من خيار الصحابة كما رواه
النعمان في كتاب الغيبة والصدوق في الباب الثالث والعشرين من اكمال الدين
هداك الله فما تقول اذن من يدعي انه القائم المهدي من العترتي وقد نبذ القرآن
الذي خلفه النبي وآء ظهره فبذل شريعته وخالف معارفه حتى انه نهى عن تلاوته
وقال غير مبالي في الباب التاسع من الواحد السادس من البيان قل ان يوم الذي
يظهر الله فيه . يظهر نفسه انتم تتلون البيان كلكم اجمعون انتم فانتزكن ماتلن من
قبل ثم بما يتلو الله لتلن ان يا كل شي فلندخلن في البيان فان هذا رسول الله للعالمين

(المانع السابع) انكاره المعاد وبثثة الاموات كما هو المعروف من طريقته وعلى ذلك جرى اتباعه وبه لهجوا . والذي وصل اليه من كلامه في ذلك قوله سبحانه في البيان . تكون الدنيا هكذا الى الابد يظهر من بظهره الله مالا عدد لهوكل ظهور هو عبادة عن قيام ونشور الى ان قال . انحسبون ان الحساب والميزان في غير هذا العالم قل سبحانه الله عما يظنون قد وضع الميزان وحسبنا كل شيء بقول واحد انا كنا حاسبين كل من قال بلى قد ادخلناه في الرضوان وكل من قال لا قد ادخلناه في النار . وقال في الباب الثاني من الواحد السادس من كتاب الاسماء وقد جاء يوم القيامة بعد اشراطها وكل راقدون وقد عرضوا على الله ربك كل الاولين والآخرين ثم الظاهرين والباطنين كل على درجاتهم فبعضهم عرضوا على الله بين يديه وهم مؤمنون وبعض قد عرضوا واحتجوا عنهم قد خلقهم ورزقهم وهم لا يعلمون . وهذا مخالف لضرورة دين الاسلام ونص القرآن الكريم فجاء تكرر فيه من ذكر المعاد ونشر الاموات وبثتهم من القبور كقوله تعالى وقالوا ان هي الا حيوتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين : ولو ترى اذ وقفوا على ربههم قال اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون : ولئن قلت انكم لمبعوثون من بعد الموت ليقول الذين كفروا ان هذا الاسعر مبين : وان تعجب فعجب قولهم اذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد : واقسموا بالله جهد ايمانهم لايبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن اكثر الناس لا يعلمون

وقالوا اذا كنا عظاماً ورفاتاً ائنا لمبعوثون خلقاً جديداً قل كونوا حجارة او حديداً

اوخلق كما يكبر في صدوركم فيقولون من بعدنا قل الذي فطركم اول مرة : و يقول
الانسان انذا مات لسوف اخرج حيا اولا يذكّر الانسان انا خلقناه من قبل ولم
بك شيئا فلو بك لنحضرنهم والسايطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا : يوم ينفخ
في الصور ونحشر المحرمين يومئذ زرقا : يوم تطوي السماء كطى السجل للكتب
كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين : يا ايها الناس انكنتم في ريب
من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير
مخلقة — ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شى قدير وان الساعة
اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور : وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم
ان الانسان لكفور : ثم انكم يوم القيمة تبعثون : ونفخ في الصور فاذا هم من
الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون وقال اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون اوابونا الاولون
قل نعم وانتم داخرون : فانما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون : وقالوا يا ويلنا هذا
يوم الدين هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون : اولم يروا ان الله الذي خلق
السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شى
قدير : افمينا باخلق الاول بل لم في لبس من خلق جديد : يوم تشقق الارض
عنهم مراعا ذلك حشر علينا يسير : خشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث كأنهم
جراد منتشر . مهطعين اليه الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر : وكانوا يقولون
اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون اوابونا الاولون قل ان الاولين والاخرين

لجميعهم الى ميقات يوم معلوم : فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي
يوعدون يوم يخرجون من الاجداث مرعاً كأنهم الى نصب يوفضون خشعاً ابصارهم
ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون : لا اقسام بيوم القيمة ولا اقسام
بالنفس الواهمة ابحسب الانسان ان نجتمع عظامه بلى قادرين على ان ندويه
بناته : ابحسب الانسان ان يترك سدى الم بك نطفة من منى يعنى ثم كان علاقة مخلوق
فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى ليس ذلك بقادر على ان يعيى الموتى
فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب انه
على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فساله من قوة ولا ناصر والسماء
ذات الرجوع والارض ذات الصدع انه لقول فصل وما هو بالهزل انهم يكدون
كيداً واكيد كيداً فهل الكافر بين امهلم رويداً ~~وكقول~~ امير
المؤمنين ع من خطبة له : حتى اذا بلغ الكتاب اجله والامر مقاديره والحق اخر
الخلق باوله وجاء من امر الله ما يريد من تجديد خلقه اما الدنيا وفطرها واربع
الارض واربعها وقاع جبالها ونسفها ودك بعضها بعضاً من هيبة جلالاته ومخوف
سطوته واخرج من فيها فجددهم على اخلاقهم وجسمهم بعد نفرقتهم ثم ميزهم لما يريد
من مسئلتهم عن خفايا الاعمال وخبايا الافعال .

ومن كلام له عليه السلام حتى اذا تصرفتم الامور وتقصت الدهور وازف
النشور اخرجهم من ضرايح القبور واوكل الطيور واوجرة السباع ومطابخ الممالك
مرء الى امره . هطعين الى معاده ومن كلامه ع عباد مخلوقون اقتدار ومر بوبون

اقتداراً وقبوضون احتضاراً ومضمنون اجداثاً وكائنون رفائلاً ومبعوثون افراداً ومدبنون جزاءً ومميزون حساباً — فانقوا عباد الله جهة ما خلقكم له واحذروا منه كنه ما حذركم من نفسه واستحقوا منه ما اعد لكم بالنجى لصدق ميعاده والحذر من هول مآده : ومن كلامه ع وان الخلق لا مقصر لهم عن القيمة مرقلين في مضارها الى الغاية القصوى — قد شخصوا من مستقر الاجداث وصاروا الى مصائر الغايات لكل دار اهلها لا يستبدلون بها ولا ينقلون عنها .

فانظر هداك الله هذا كلام الله العظيم المنزل على رسوله الكريم وفيه الهدى والشفاء بنصه الكافي وصريحه الوافى وبرهانه الانور وحجته الدامغة وموعظته الحسنة . وهذا كلام امير المؤمنين امام الهدى ونور العرفان ودليل الحق والحقيقة . ولولا ضيق المجال والاكتفاء بالعمدة لذكرت من كلام رسول الله واولى العصمة من آله شيئاً كثيراً بالنص الصريح والبيان الواضح في متواترات الاخبار في امر المعاد الجسماني وقيامة جميع الاموات الى الحساب والجزاء . وليس انكار المعاد الجسماني مع النص الصريح الواضح والبرهان القاطع الا تكذيب للقرآن وللرسول وهذا هو الارتداد عن الدين والخروج عن ربة الاسلام ولا ينفع فيه التعلل بضلال التأويل بعد قيام الحجة بالصراحة ووضوح البيان — فتبصر هداك الله في امر داعيك واساس طريقك (الميرزا علي محمد) كيف يكون حاله اذ هو معترف بان القرآن كلام الله منزل على رسول الله ثم ينكر المعاد الجسماني بحيث يرجع ذلك الى تكذيب الله ورسوله ولقد سمعت بعض من آتاه الهوى يلوح

بإنكار المعاد ويتثبت لانكاره من دين الاسلام برواية لم يفهم نكتة بيانها ولم يسمع من الكلام البليغ نظائرها فيعرف مرمى قصدها ولا يعرف راويها ولا من رويت عنه، وإذا مات الانسان قامت قيامته افلا يقول له العارف ان هذه الرواية لو كان مفادها كما تزعم ماذا يكون لها من المحل مع نص كتاب الله وكلام اولي العصمة بالمعاد الجسافي وايضاً ان من يفهم معاني الكلام وله وقوف في الجملة على بعض المحاورات كقولهم ثلثا الطريق عتبة الباب . وقول بعضهم في شأن ميت انه مات منذ ولد . والمثل المعروف زنبير ابنج يا عجموز ليعرف ان المراد ان الانسان اذا مات اشرف على القيمة اشرفاً تاماً فكانت نصب عيني بقيته وبرأى بصيرته فانه بالموت ينكشف الغطاء فتتكشف عنده القيمة حق اليقين فالصالح يرتاح الى نعيمها المنكشف بعلمه نحوارياحه الى نعيمها اذا تنعم به والطالح يكون هوها المنكشف بعلمه بمنزله هوها اذا ابتلى به حيث انقطعت عنه علائق الجهل والغرور التي تسول له انكار القيمة او الشك فيها او العمل بما يعمله الناسون لها .

افلا تشعر هداك الله بانك في تفسيرك الرواية بما تتوهم قد خالفت نص القرآن ولسان اهل المحاورات كما قدمنا لك وخالفت ايضاً داعيك الباب حيث انه يجعل القيمة المذكورة في القرآن والاحاديث عبارة عن ظهوره وقيامه بدعوته فقد سمعت فيما تقدم قوله . كل ظهور فهو قيمة ونشور هداك الله ليس الميزان للكلام هي حركة اللسان واتباع صانع الوهم الوقتي فان الكلام لابد من ان يكون مرتباً بقاعدة وطريقة فان لسان العاقل وراء قلبه ولنو^١ كد لك البيان ونجمع حاصل

البحلام في هذه المواضع وهو ان (الميرزا علي محمد) كما قدمنا لك في صدر الرسالة معترف بحق دين الاسلام وحقيقته مصدق بان القرآن كلام الله مصدق بان محمد رسول الله مصدق بان الائمة الهداة حجج الله والادلاء على دينه فكلما يرجع في دعواه الى مخالفة نص القرآن وصريحه المتكرر فهو مكذب للقرآن في محكمه المبين وكلما يخالف به ضرورات الدين وبيدهاته فهو تكذيب لرسول الله ولدين الاسلام وكلما يخالف به المعلوم الصريح من قول الائمة الهداة فهو تكذيب لهم وقد وقع كل ذلك منه كما بينا وكفى بذلك شاهداً وحجة على كذبه وتناقضه وزاجراً عن تصديقه والركون اليه وحاكماً بتسجيل اسمه في دفتر اخوانه الكاذبين ويكفي في ذلك تناقضه في دعواه اولاً انه نائب عن المهدي مولاة ودعواه ثانياً انه هو المهدي . ودع عنك دعواه النبوة والالوهية ولا تنعصر دلالة هذا الدليل بالمسلمين بل يستدل به ايضاً على كذب (علي محمد) كل واحد من غير المسلمين من اي حلة كان من الملل حيث يقرر هذا الدليل بقرير آخر ويبينه ببيان واضح حيث يقول مخاطباً (لعلي محمد) يا هذا انك حيث اعترفت لمحمد وقرآنه ودينه والائمة من عثرته بما تقدم من الحق والتصديق واعتمدت عليهم في دعوتك ودعائك بك فقد حكمهم في امرك وجعلت لهم فصل القضاء في شأن دعوتك ودعائك بك وهما هو محمد من عثرته الائمة يكذبونك في دعواك انك المهدي كما مر في المانع الثاني والثالث والرابع . وهما هو القرآن ومحمد وعثرته الائمة يكذبونك في دعوى النبوة والرسالة والوحي بالكتاب والشرعية كما مر في المانع الخامس والسادس . وهما هو القرآن

ومحمد وعترته الائمة يكذبونك في انكارك المعاد الجسافي كما مر في المانع السابع .
وتكذبيهم لك مع اعترافك السابق بحقهم حجة على كذبك .

فان قلت اني اول ما جاء في القرآن وكلام رسول الله ص واهل بيته بحيث لا
يخالف ما جئت به في دعوتي . قلنا ان كافة اهل الملل ممن وقف على احوال محمد
وعلي يعرفون منهم حصافة العقل وسداد الراي واستقامة المسلك واعتدال
السليلة وان كلامهم من احسن الكلام ووافقه بالحكمة والجري على النهج المستقيم
من كلام العقلاء في محاوراتهم فلا يسمعك ان تأول كلامهم الذي سبق ذكره على
ما تشتم به خصوصاً مع قولك ان القرآن كلام الله

هذا ان كنت تريد ان تعد من العقلاء او ممن يستحي من شطحات الكلام
وشططه او لا تدري بان العقلاء لا يرضون بما ويل النص الصريح من كلام
الجهنمين اذ لم يظهر عليه اثار التخليط والهديان وان اخرجك تلك النصوص
الصريحة المتكررة الى تاويلك اخرج لها من شرف كلام العقلاء المستقيمين الى
الخسة في كلام اهل الهديان ولعل نسبتهم الى الكذب فيه احسن لهم في شرف
حكمتهم ومجراهم على النهج العقلاني ولعلك تغتنم مني الموافقة وتقول ان السر
الذي لا ابرح به الا لاهله هو ان النصوص المتقدمة باجمعها لا حقيقة لها وانما
انقضت لهم حكمة الدعوة وفلسفة السياسة ان يقولوا تلك الالوان وان كانت خالية
من الحقيقة والصدق . فانقول لك مرحباً بالوافق ولكنك سجلت اذن على نفسك
انك كاذب في شهادتك السابقة وفي اعتمادك في اساسيات دعوتك على دين

الاسلام وينقدح من ذلك الظن بان عادتك الدائمة قد جرت على ان نقول الكذب
تروجا لامرك وسيادة كلتك وليس لعاقل ان يركن في الامور الجزئية الى من
عرف منه الكذب فكيف يركن العاقل في اعظم الامور وهو الدين ودعوى النبوة
والرسالة والشرعة بل والالهية كما يعرف من البيان والالواح — هذا كلام غير
الملمين معكم

(تتمم)

وحيث ان (حسين علي) قد بنى دعوته ودعواه على دعوة (الميرزا علي محمد) فان
ما ذكرناه من الموانع من صدق (الميرزا علي محمد) يكون موانعا من صدقه في دعواه
لامتناع اصلها . وايضا قد ادعى (حسين علي) ان الله ارسله واوحى اليه وانه جاء
بكتاب وشرعة من عند الله كما قدمنا فيجري في شأنه المانع الخامس والسادس
والسابع على النحو المتقدم وانه ايضا قد جاهر بانكار المعاد الجسماني كما وجدناه في
كتابه (ايقان) فن القيامة التي هي من ضرورات دين الاسلام سماها (قيامة
موهوم) كما تكرر منه في اواخر الباب الاول وجاهر بانكار المعروف في دين
الاسلام وغيره كما في اوائل الباب اثنى

ولنعرض للموانع التي تختص بدعوة (حسين علي) ونكذب دعواه فنقول
(الاول من الموانع ان حسين علي ادعى انه الميع جاء ثانيا ليكمل ما قال من
قبل كما ذكرناه سابقا . بل انه قال في تلك الرسالة التي اشرنا اليها سابقا فاعلم
بان الذي صعد الى السماء قد نزل بالحق وتطهر العالم برجوعه وظهوره الى آخره

ولا يخفى على كل احد ان الذي يمتقده النصارى والمسلمون ونطق به القرآن والانجيل هو ان الذي صعد الى السماء هو المسيح بجسده الطاهر ونفسه القدسية وليت شعري ان هذا المدعى هو حسين على بن الميرزا عباس المدعو ميرزا بزرگ النوري المازندراني (المستوفي) بمعنى مامور المالىه وكان تولده اعني حسين علي يوم الثلاثاء الثاني من شهر المحرم سنة الالف ومأتين وثلاث وثلاثين هجر به . فكيف اذا يكون هو المسيح عيسى بن مريم المولود في بيت لحم في التار يخ المعلوم وكيف يكون هو المسيح الذي صعد الى السماء وينزل منها متى نزل حسين على من السماء وهو معروف المولد معروف المنشأ

(تنبيه)

قد نظم احد البهائية تاريخ ولادة (حسين علي) بقوله
 مستعد باشيد ياران مستعد جاء يوم غيب لم يولد ولد
 فالتفت الى مافي هذا الشعر من الكفر والجرأة على تمجيد الله وتقديسه لذاته
 في سورة الاخلاص بقوله تعالى لم يلد ولم يولد . فان هذا الشاعر يريد بشعره
 ان الآية تقول ان الله لم يولد في الزمان الماضي ولسان غيب يقول انه يولد في المستقبل
 وقد جاء يوم هذا الغيب وولد الله في هذا النار يخ (فان) قلت ان كون حسين علي
 هو المسيح مبنى على التماسخ وحلول روح المسيح في جسد حسين علي . قلت هب انا
 اغضبنا عن بطلان التماسخ ولكن المسيح ليس يميت حتى تنقل روحه الى جسد
 حسين علي فان من البديهي في دين النصارى والمسلمين والمعلوم عندهم المتفق عليه

هو ان المسيح من صبيحة يوم الاحد الذي هو اليوم الثالث من حادثة الصليب الى الآن لم ينزل حياً في السماء . وعند النصارى انه سينزل من السماء للدينونة . وعند المسلمين بحسب المتواتر من اخبارهم انه ينزل وزياراً للمهدي في ظهوره . نعم يقول النصارى كما صرحت به الاناجيل الاربعة انه صلب يوم الجمعة ودفن في عشيتهما والسبت يلوح فقام حياً من القبر يوم الاحد واجتمع مع تلاميذه مراراً واكل معهم ثم ارتفع الى السماء . ويقول بولس ان المسيح التقى معه في طريق الشام بعد مدة وارسله . فانظر الى الاصحاحات الاخيرة من الاناجيل الاربعة والى اعمال الرسل

و يا عجباً انك تعترف بان الاناجيل كتب وحي الهى وغير محرفة فكيف تمعاند صراحتها بان المسيح من يوم الاحد ثالث يوم الصليب قام من الاموات وارتفع حياً مجدداً الى السماء افلا تدري بذلك او انك تدري وتستره وتغتم غفلة الناس عن مثل ذلك . والحاصل ان دعوى حسين علي كونه المسيح وتطبيقها على التناسخ بموت المسيح وانتقال روحه الى جسده بكنيها ضرورة دين الاسلام والنصرانية ونص الاناجيل الاربعة والقرآن الكريم بقوله وما قتلوه وما صابوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه انى شك منه . اللهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزاً حكيم . فان قلت ان القرآن قد اخبر بموت المسيح بقول الله جل اسمه انى متوفيك ورافعك الي وقوله حكاية عن المسيح فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم قلت ليس معنى التوفي هو الامانة بل هو من الاختياف

بمعنى اخذ ما هو له من الغير . بدليل قوله تعالى في سورة الزمر الآية ٤٢ الله يتوفى
الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيحسك التي قضي عليها الموت ويرسل
الآخرى الى اجل مسمى وقوله تعالى في سورة الانعام هو الذي يتوفىكم بالليل
ويعلم ما جرحتم بالنهار

فمعنى الآية الاولى يا عيسى اني اخذك من بين الناس . ومعنى الآية الثانية
فلما اخذتني من بين الناس . ولا تقل ان هذا تاويل للآيتين بل هو بيان لمعناهما
اللفوي كما تشهد بذلك كتب اللغة والتفسير والآيتان الاخيرتان . . . وباعجابنا ان
(حسين علي) تارة يدعى انه الحسين السبط ع وان ايامه هي الرجعة الحسينية
ولا بد من ان يريد ان روح الحسين ع حلت في جسده علي سبيل التناسخ وتارة
يدعى انه المسيح فكيف يكون ذلك فهل مات وخرجت منه روح الحسين ع ثم ولجته
روح المسيح فعاد حيا وهل كان جسده شبكة صياد بصيد كل يوم حمامة

ولعلك تقول انا لانبي علي ان روح المسيح والحسين حلنا في (حسين علي)
علي سبيل التناسخ بل ان المقصود من قولنا انه الحسين السبط ع في الرجعة وان
ايامه هي ايام الرجعة الحسينية هو ان فيه نورانية الحسين ع وانه يسير بالسيرة التي
روي في احاديث الرجعة ان الحسين ع يسير بها في رجعته وكذلك المقصود من
قولنا انه المسيح ع هو ان فيه نورانية المسيح وانه يسير بسيرة المسيح ونورانيته من
الهدر والسكون والامر بالصفح والمداراة وعدم القتال وغير ذلك من اوصافه
وسيرته

قلنا أولاً ان كلام (حسين علي) كما تقدم صريح في دعوى انه المسيح الذي صعد الى السماء حسب معتقد النصارى والمسلمين فاين هذا من حديث النورانية (وثانياً) اين الهدوء والصفح والادارة وعدم القتال مع ما هو معروف مما جرى في ادرنه بينه وبين اخيه (الميرزا يحيى) واصحابهما من الفتنه وتشهير السلاح الايض حتى فرقت بينهما الحكومة ساقا بعضاً الى (قبرص) وبعضاً الى (عكا) ولم يسمع قتله هو واصحابه ثمانية من اصحاب اخيه في ليلة واحدة بالسكاكين والساطور وقد كان المقتولون من اعيان البايه وائمة دعوتهم وان سكن بعد ذلك فمن اجل ما قاساه من هول الحبس وزجر التهديد من الحكومة (عفت بي بي از بي چادري) (وثالثاً) ان نورانية الحسين ع في الرجعة بحسب الاحاديث مخالفة ومناقضة لما زعمته من نورانية المسيح بحسب ما وصفت فان سيرة الحسين ع المروية في الرجعة هو القتل والقتال والانتقام واخذ الثار والسلطة وانت تقول ان نورانية المسيح في (حسين علي) عبارة عن الهدوء والسكون والامر بالصفح واللين والمدارة فكيف تجتمع فيه النورانيتان المتناقضتان (ورابعاً) ان (حسين علي) لم يظهر فيه شيء من نورانية الحسين ع حسب ما تذكره احاديث الرجعة التي منها عرفنا رجعة الحسين ع اذ لم تصدر في ايام (حسين علي) ثورة وانتقام منه او من اصحابه الا ببعض الخالسات الفارسية من آحاد اصحابه وكلما غدروا غدرة بواحد اتى عليهم جرمها بالبلاء والانتقام الشديد وان ثورة الملا حسين البشروني والملا محمد علي الزنجاني قد اقتصت بفنائهما وفناء جيشهما قبل قتل (علي محمد)

بحسب تاريخ البابية لقتله . ولئن بقيت ثورة الزنجاني بعد قتل الباب يسير فليس
(حسين علي) فيهما اثر وعلى كل حال فقد كانت عاقبة تلك الثورات هو هلاك
جندهم وبوازم والانتقام منهم .

(وخامساً) ماذا تريد من نورانية المسيح بحسب صفاته . اهي صفاته
وحالاته في اول امره الى حين حادثة الصليب التي كان يسير فيها بالهدوء واللين
وبأمر بالصنع والمداواة . ام تريد نورانيته في رجعته التي يذكرها الانجيل ووعده
بها المسيح اصحابه فان اذوت نورانيته في رجعته فهذا الانجيل الذي نقول بانه
كتاب وحى وغير محرف انظر اليه فانه يكذبك . وبدل على ان (حسين علي) خال
من تلك النورانية فان الانجيل يقول ان المسيح في رجعته يأتي في مجد ابيه مع
ملائكته وحينئذ يجازي كل واحد حسب عمله كما في انجيل متى في الاصحاح
السادس عشر في الفقرة السابعة والعشرين .

و يرسل ملائكته فيجمعون من ما كوته جميع المعاصرين والاثم ويطرحونهم
في اتون النار كما في انجيل متى في الاصحاح الثالث عشر في الفقرة الاربعين .
واحاديث المسلمين عن رسول الله واهل بيته تقول ان المسيح يشارك المهدي
وبوازمه في تطهير الارض من ارجاس الكفر والظلم . فاین هذا من (حسين علي)
وان اردت من النورانية الحالة فيه (حسين علي) هي نورانية المسيح من حين رسالته
الى حادثة الصليب قلنا ان (حسين علي) خال منها اصلاً ورأساً فان من نورانية
المسيح في ذلك الوقت زهد العظيم حتى ان الانجيل يذكر انه قال للثعالب اوجرة

ولطبور السماء او كآراً واما ابن الايمان فليس له اين يسند رأسه يعني انه لم يتخذ
 مأوى يستريح اليه ولا اعد له بيتاً يسكنه . و (حسين علي) كان يتمتع في الدور
 المشيدة في طهران و بغداد وادرنه وعكا . ودع عنك باقي التمتع المبانة لحالات
 المسيح . ومن نورانية المسيح انه صدرت منه المعجزات العجيبة . كمرراً في مدة
 مكثه في الارض ولم يصدر من حسين علي شيء من تلك المعجزات ولا من امثاله
 فان القرآن الكريم يذكر ان المسيح كان يبزي الاكاه والايصر ويحيي الموتى باذن
 الله و يخلق من الطين كهيئة الطير و ينفخ فيه فيكون طيراً باذن الله و يخبرهم بما
 يدخرون في بيوتهم . والانجيل الذي تعتقد انه من الوحي الذي لم يعرف يقول
 ان المسيح اشبع الالف من الناس مرتين من خمسة ارغفة او سبعة وفضل من كسراتها
 امثاله .

فانظر في انجيل متى في الاصحاح الرابع عشر والخامس عشر . وانجيل
 مرقس في الاصحاح السادس والثامن وانجيل لوقا في الاصحاح التاسع . وانجيل
 يوحنا في الاصحاح السادس . وابري برصاً بمجرد لمسه لم يرد بصير عميان وابري
 مقعدين ومفلوجين واخرج الشياطين من المجانين ومن يعترفهم الصرع وشقي من
 الامراض الصعبة واحيي امواتاً كل ذلك ببركته ومعجزته ولم يصدر من (حسين علي)
 من ذلك شيء ولم تهرق فيه من تلك النورانية بركة .

فان قلت ان جميع هذه المذكورات ليست على حقيقتها بل المراد انه ابري
 من برص واء الجهل وشقي مقيم الغفلة وفتح عيون القلوب العمى وهذه الصفات قد

حازها البهاء بآتم وجه فقد برى في أيامه برص داء الجهل بدون ان يقول له كن
طاهراً وبظهوره قد برى العالم واهله من كل داء وسقم وهذا هو الفضل الذي
ما سبقه فضل .

فلنا هذه كلمات مقتداك (حسين علي) في رسالة الى بعض القسوس في
القسطنطينية ذكرها في كتاب الواح في ضمن رسالة اولها ورد مكشوب ذلك الجناح
الى المنظر الاكبر الى آخره . وقد أنكر بذلك معجزات المسيح فعائد بذلك صراحة
القرآن ونصوص الاناجيل الاربعة فان القرآن الكريم يذكر قول الله لعبسى في صورة
المائدة في الآية ائمة وعشر وتبري الاكاه والابرص باذن واذا تخرج الموقى باذن
و يذكر في الآية الثالثة والاربعة من سورة آل عمران ان من بعض ما ارسل به
المسيح ان يقول لبني اسرائيل . وابري الاكاه والابرص واحي الموقى باذن الله .
واما الاناجيل فانها تذكر لك قصصاً مفصلة ووقايح معينة تعين مراقبتها وابعادها
واشخاصاً معروفين لابسع المقام ذكرها هنا مفصلاً لطولها وتكرر غالبها في الاناجيل
الاربعة ولكن الاناجيل مبذولة وانا ادلك على مواضع هذه القصص منها فان كنت
تريد التبصر فانظر الى القصص بتمامها وراجع وجدانك فاني ارجو منك بحق الحق
وشرف الدين عزرة نفسك عليك ان لا تكن ممن اذا ضايقه البرهان والحجة يأخذه
اللجاج ويقول ما علينا من شغل الله . هداك الله ان الذي بيننا في ديننا ونجاتنا
هو الشغل المنسوب لله لتعرف انه من الله او من غيره فتميز عندنا الكفر من الايمان
والحق من الباطل فر بما تكون النجاة في فكرة ساعة وربما تكون الهلكة في غفلة

ساعة او تغافل ساعة . وانى لم اكلمك في هذه الرسالة بمقدمات فلسفية وامرر من غوامض المعقول بل كلمتك بواضح المنقول وبحرى العقلاء في محاوراتهم وطرقتهم مما هو بديهي عند السكل .

وان اردت الدلالة على مواضع مذكرت لك من معجزات المسيح في الاناجيل فانظر الى انجيل متى في الاصحاح الثامن والتاسع بتمامها والاصحاح الثاني عشر في الفترة الثانية والعشرين والاصحاح الخامس عشر في الفترة الثلاثين وما بعدها وانظر الى انجيل مرقس في الاصحاح الاول من الفترة الثالثة عشر وفي الاصحاح الخامس الى الثالثة والاربعين وفي الاصحاح السادس في الفترة الخامسة والخمسين وما بعدها وفي الاصحاح السابع من الرابعة والعشرين الى السابعة والثلاثين . وفي الاصحاح التاسع من الفترة الرابعة عشر الى الخامسة والعشرين وفي الاصحاح العاشر من الفترة السادسة والاربعين الى الثامنة والخمسين : وانظر الى انجيل لوقا في الاصحاح الرابع من الفترة الثالثة والثلاثين الى الثامنة والاربعين . وفي الاصحاح الخامس من الفترة الثانية عشرة الى السادسة والعشرين . وفي الاصحاح السادس من الفترة السادسة الى العشرين . وفي الاصحاح السابع من الفترة الرابعة والعشرين . وفي الثامن من السادسة الى احدى والخمسين . وفي التاسع من السابعة والثلاثين الى الثالثة والاربعين . وفي السابع عشر من الفترة الثانية عشرة الى العشرين . وفي الاصحاح الثامن عشر من الفترة الخامسة والثلاثين الى الاخر : وانظر الى انجيل يوحنا في الاصحاح الخامس من اوله الى الفترة

العاشرة . وفي الاصحاح التاسع الى الفقرة الرابعة والثلاثين . وفي المصحح
 العاشر من الفقرة الحادية والعشرين الى الآخر . وفي الاصحاح الحادى عشر
 من اوله الى الرابعة والخمسين . وفي الاصحاح الثانى عشر من الاول الى الفقرة
 الثانية فاذا نظرت الى هذا كله عرفت ان المسلمين والنصارى والقرآن والاناجيل
 يكذبون (حسين علي) في انكاره لحقيقة معجزات المسيح . وان كنت لانبألى
 باطباق المسلمين والنصارى ولا بالقرآن ولا بالاناجيل ونقول ان هذا كله لاحقيقة
 له ولا يضر البهاء شيئا فنقول لك اناسا نحنك عن ذلك واغضينا عنه ولكن ما نقول
 وان نفس حسين علي يشهد ويعترف بان القرآن والاناجيل كتب الله وهو مكذب
 لصراحتهما وقصصها الطويلة المفصلة . فقل اذن هو باي الامرين كاذب ايشهادته
 واعترافه ام بتكذيبه وهذا مانع آخر من صدق دعواه

تنبية

ان سئل سائل على ما ذكرناه من انكار معجزات المسيح وقال ما كان الداعي
 لان يقدم (حسين علي) في هذا المقام على مخالفة المعلوم عند النصارى والمسلمين
 وصرح نص القرآن والاناجيل مع اعترافه بانها كتب وحى . قلنا من جملة الدواعى
 لذلك هو انه لما اقتضى المقام ان يدعى انه المسيح لمناسبة ادعاء (الله زاعى محمد)
 انه المهدي فغشى ان يقال له ان المسيح ابرئ كذا وكذا واحبى كذا وكذا فان كنت
 المسيح فابري اقلأ من يشكى الصداع او افتح عين ارمد . فرأى سد هذا الباب
 بان يدعى ان التسوب للمسيح لم يكن ابراء واحياء حقيقة بل هو ارشاد محض

و يدعى انه قد صدر منه ما هو افضل من ذلك .

(قنـ . سـ)

هداك الله ان كنت سمعت بلفظ النار بل فليس لك ان تقبل كلشي بدعي
انه تأو بل بل عليك في قانون الفهم وخطاب العقلاء ومحاوراتهم ان تعرف حقيقة
التأو بل وميزانه واي لفظ يصلح للتأو بل واي لفظ لا يصلح وعلى تقدير صلاحية
اللفظ للتأو بل فلا بد من الحجة والقربة على ان هذا هو تأو بله

انرى انه اذا جاء بعض اصحابك وحكى لك قصته في سفره في العسكرية وما رآه
من الحروب الهائلة وذكر تفصيل وقائمه ومواقمها واسما امرائها ومقاتليها وما جرى
من كل واحد منهم فهل يصح منك وانت ترى هذا الخبر صادقا ان تقول انه يقول
انه قد تنازع اثنان في دار واصلح القاضى بينهما كما انك وحسين علي تأولون ما جاء
في القرآن والانجيل في معجزات المسيح من القصص الطويلة في الاوقات الممينة
والامكنة المعينة والاشخاص المعينين وتقولون ان المراد من هذه القصص هو ان
المسيح شفى من برص الجبل وعمى القلب وايضا اذا اخذت ورقة حواله باسمك
واسم اميك علي شغص باربع وثمانين ليرة ذهب عثمانية بنصر بيع مكرر وتأكيده
اصراحتها

فهل ترى من ذلك الشخص ان يقول نعم هذا خط الحول وامضائه وتصر بجه
وتأكيده ولكن تأو بل حوالبه ان اضربك اربع وثمانين عصا لان الفرق ما بين
عصا وليرة بحساب الجمل الكبير اربع وثمانين . كما اول على محمد ماورد في القرآن

مكررا مؤكدا ببيانات متعددة في امر المعاد الجسافي واحياء العظام وهي رميم وجمع
الاولين والآخرين فقال في البيان باللغة الفارسية ما معناه ان القيمة والمعاد والحشر
والنشر عبارة عن ظهوره بدعوته وان من لم يؤمن به فقد دخل النار ومن آمن به
فقد دخل النور لان الفرق بين نار ونور بحساب الجمل الكبير خمسة بمقدار عدد
(باب) او يقول المحول عليه ان الحوالة وان كانت باسمك معينات وانت صاحب
الحق فيها وانت الذي تدفع الاجناس المبيعة بازائها وتمهد سبيل التجارة كما اخبر
المحول بذلك ولكن تأويل الحوالة ان ادفع المبلغ الى من يأتي بعد سنين ويزعم
ان روحك قد حلت فيه على سبيل التناسخ وان لم اعلم بموتك او يزعم ان فيه
نورائيتك وان كان لا يدفع جنسا ولا يهد تجارة هذا تأويل الحوالة كما اولم الاحاديث
الواردة في شأن المهدي ابن الحسن العسكري غ وسلطانه وعدله وقلتم ان المراد
منها (ميرزا علي محمد) مع انه لم يكن فيه شيء من اثار المهدي المذكورة في
الروايات

هداك الله ولولا ارادة الاختصار لضربنا لك كثيرا من الامثال لتأويلاتكم فيمن
لنا ما عند العقلاء واهل المحاورات من ميزان التأويل وبيان حقيقته لتزن بذلك
الميزان تأويلاتك وتأويلات بابك وبهائلك وان لم يكن عندك من ذلك شيء فاعلم
ان التأويل يقال في مقامات (احدها) تأويل الفعل وهو بيان السبب والهادي
الحقيقي له اذا كان مجهولا كقوله تعالى في سورة طه حكاية عن قول العالم
لموسي ع في شأن خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار المبين له السبب الحقيقي

في هذه الاور ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا

(المقام الثاني) تأويل الاحلام وهو تعبيرها وهو يرجع الى مناسبات خيالية واليه ترجع الفاظ التأويل الواردة في سورة يوسف وعليه جرت تعبيرات دانيال لاحلام بخت نصر وتعبيرات الملك لرويا دانيال وهذا لا ربط له بتأويل الكلام بل هو عالم آخر كما ان عالم الاحلام التي هي من تصرف الخيلة غير عالم الكلام القدسي هو للتفهيم والتفهيم والبيان في نظم اسر المعاش والمعاد ومعرفة الحقائق .

(المقام الثالث) تأويل الكلام وهو المهم في مقام اذ ليس بيننا احلام واطياف ورويا يوحنا لتسارعوا الى تأويلها بما تشتهون بل انما الذي بيننا هو كلام الله ورسله وحججه تكلموا به لارشاد الخلق وبيان الحقائق لهم وهداهم الى الحق والصراط المستقيم . فتأويل الكلام هو بيان المراد الذي يرجع وبول الكلام اليه من احد المعاني التي يحتملها اللفظ بالاحتمالات الصحيحة المتساوية بحسب الاستعمال اللغوي ومحاورات العقلاء واهل اللسان في تلك اللغة . ومع ذلك لانقبل دعوى من يدعى ان هذا المعنى هو المراد بمجرد الدعوى بل لا بد له من حجة مقبولة عند عقلاء اهل اللسان وتلك اللغة فمن موارد التأويل هو اللفظ الذي دلت القرينة على عدم ارادة المعنى الحقيقي منه ولكن القرينة اللفظية لم تعين معناه المجازي كقوله تعالى يد الله فوق ايديهم فان قرينة العقل دالة على انه ليس المراد من قوله يد الله هو العضو المعروف لان الله تعالى ليس بجسم وله يد ورجل فتأويل اليد بالقدره لكونها اقرب المجازات وانسبها بالمقام . وهذا اللفظ وامثاله هو المتشابه الذي هو ضد

المحكم كما قال جل شأنه في سورة آل عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم . . . ومن موارد التأويل هو اللفظ الدال على فرد كلي شامع في جنسه فيكون بيان الفرد المعين في نفسه تأويل ذلك اللفظ ولهذا الماورد في القرآن الكريم امثلة . منها ان الآيات الدالة في القرآن على يوم المعاد والبعث من القبور والحساب والعقاب انما دلت على يوم سرمد بين اوقات كثيرة فهي من قسم المحكم وام الكتاب من غير هذه الجهة وان كانت من هذه الجهة دالة على وقت غير معين وتأويلها تعيين يوم المعاد والبعث من القبور وبيان وقته المعين وهذا معنى قوله تعالى في سورة الاعراف يوم يأتي تأويله . فليقرأ لك من الآية السادسة والثلاثين الى الثانية والخمسين . . . ومن الامثلة قوله تعالى انما انت منذر واكمل قوم هاد فان لفظ القرآن لم يعين الهادي لقوم النبي ص وامته فهو من التشابه في الدلالة على تعيين الهادي ولولا رواية احمد بن حنبل في مسنده وغيرها في قول رسول الله ص يا علي انا المنذر وانت الهادي لما كانت لنا حجة على تأويلها بامير المؤمنين ع . ومن الامثلة قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون . فان لفظ الآية لم يعين المراد ممن يؤتى الزكاة وهو راكع ولولا تكرار الروايات بان الآية نزلت في شأن امير المؤمنين ع لما تصدق وهو راكع بخاقه على المسكين لما كانت لنا حجة على تأويلها بامير المؤمنين . هداك الله فاللفظ الذي يصلح

للتأويل هو ما لا ظهور له في المراد ولا صراحة ولا نص بل تساوت فيه الاحتمالات
 في تعيين المراد الذي هو تأويله الحقيقي ومع ذلك فتأويله يحض التنهي والموى
 بلا حجة ولا دليل هو الذي ذم الله عليه وجعله من دأب الذين سيفي قلوبهم زبغ
 يبتغون بذلك الفتنة للضعفاء ويوحي بالباطيلهم اذ يأولونه بلا هدس ولا كتاب
 منير . . . واما اللفظ المبين للدلالة بظهوره او صراحته او نصه فهو المحكم الذي لم يعم
 حول حماه احد حتى الذين في قلوبهم زبغ من اكياس اهل اللسان الذين يحاذرون
 ان يظهر عليهم الشطط في امر اللغة والمحادثة الذي يعرفها الخاص والعام بل اتبعوا
 المتشابه وجملوه مكنتاً لا غوثهم . . . وباعجاب كيف خبأ لنا الزمان اناساً اقدموا على
 التلاعب بالمحكم والصريح والنص . . . واعجب من ذلك ان اصغي لهم من يدعى
 الكياسة وحصافة الرأي ومعرفة اللسان والمحاورات (وما عشت اراك الدهر عجبا)
 ومن الموانع المشتركة بين علي محمد وحسين على المانعة من صدقهما في دعواهما والدالة
 على بطلان دعوتها هو ادعائهما الالهية والربوبية وهذا هو الداهية العظمى والبلية
 الكبرى وقد وجدنا مجاهرتهما بذلك مكرراً في الشيء القليل الذي حصلت منه
 نسخ متعددة في ابدنا ولعل ماخفي علينا مما اخفوه اعظم واشنع قال (علي محمد)
 في البيان . وهذا لفظه كل الاسماء اسمه وهو لا اسم له وكل الانعام نمته وهو
 لانتم له باطيه كلمة لا اله الا الله وظاهره في القرآن محمد رسول الله وفي البيان
 ذات الله حروف سبع ع ل ي م ح م د

وقال في البيان ايضاً فصلاً ملفقاً من العربي والفارسي وفيه قوله . واني

انا القائم الذي ينتظرون بومه وكل به يوعدون . فقال فيه بالفارسية وهذا لفظه مختصر . قال من قيوم اسماء از ظهورم گذشت آنچه گذشت وصبر کردم تا کل محص شوند ومانند الا وجهی وبدانکه من من نیستم بلکه مرا آتی هستم که در من غیر خدا دیده نمیشود وترجمته بالعربية . مختصر المقال انا قيوم الاسماء مضي من ظهوری ماضي وصبرت حتى يحص الكل ولا يبقى الا وجهی واعلم بانه انا لست انا بل انا مرآة فانه لا يرى في الا الله .

وايضا جاء بمثل ذلك في اخر باب الاوح الذي يقول سي في ابتدائه باخيل بسم الله الاقدم الاقدم حيث قال . ان اشهد ان بالبراهيم انت كنت في يوم عرش ظهور ربك وانا كنا من قبل ثم من بعد الظاهرين انظر قد خلقناك ورزقناك وامتناك واحييناك الي حينئذ وان الذين الصحف هم الي حينئذ محنجون فلما انزلت على الله ربك رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين . . . وبكفي من هذا الكلام ان الصحف يعني كتبه انزلت على الله يعني عليه فهو رب ما يرى وما لا يرى رب العالمين . وايت شعري اذا كانت الصحف انزلت على الله رب العالمين فمن ذا الذي انزلها عليه . وبهذا هذا جري حسين علي عند كلامه في شأن الملا حسين البشروي وفي شأن علي محمد في الصفحة المائة وثمان وثمانين من الكتاب المسمى (ايقان) حيث قال ولولاه اي ولولا الملا حسين ما استوى الله على عرش رحمانيته وما استقر على كرسي صمدانيته : وذلك لان الملا حسين البشروي هو من ازل من لبي دعوة على محمد ونشر اقواله ورسائله وسافر مبعوثا بها الى اصفهان وكاشان وخراسان وطهران

واستمر على الدعوة والقتال مع المسلمين الى ان قتل في نواحى بارفروش
ومازندران .

وينسب لملي محمد في شان الميرزا يحيى الملقب بصبح الازل نحو هذا الشطحات
في كتاب في اواخر امره للميرزا يحيى بمنزلة الوصية والمهد ونصه انه كتاب من
المهيمن القيوم الى العزيز المحبوب على ان البيان هدية مني اليك موقفا على انه لا
اله الا انت وان الامر واخلاق لك انتهى

ومن جملة ما وجدنا فيه هذه الكلمات كتاب للباية يسمى كتاب الايمان في
اظهار نقطة البيان وعنوان الكتاب الذى ارسله (علي محمد) للميرزا يحيى هكذا
(در مكتب خانه من بظهره الله منور فرمايند) هو الابى الله لا اله الا هو
العزيز المحبوب له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وهو المهيمن القيوم . انه
كتاب من المهيمن القيوم - الى اخره

وان (حسين علي) في كتابه (ايقان) قد حلب في هذا المقام حلبا له شطره
يل كله فادعى الالهية لكل من يظهر للدعوة . وجل ذلك ظهور الله فقال مما
قال في الصحيفة الثانية في شان الظاهر (لقاء او كه عين لقاء الله است) . وقال
بعد ذلك في ذكر الله (بظهور مظاهر نفس خود) وقال في اول الباب الثاني في
شان (علي محمد) (الباب المذكور في بيان ان شمس الحقيقة ومظهر نفس الله قد كان
سلطانا على من في السموات والارض) وقال بعد ذلك (واينست مقام انا هو
وهو انا) وقال بعد ذلك (وجميع آنچه بابشان يعني الله جل وعلا) راجع است

في الحقيقة بحضرة ظاهر راجع - پس از لقاء اين انوار مقدسة لقاء الله حاصل
 ميشود) وقال بعد ذلك (واكر شنیده شود ان مظاهر « انا انا الله » حق است
 در بي در اين نیست . بظهور وصفات واسماء ايشان ظهور الله واسم الله وصفة
 الله (يعنى اذا سمع من المظاهر قول كل منهم انا انا الله فهو حق لا ريب فيه فانه
 بظهورهم وصفاتهم واسمائهم ظهور الله واسم الله وصفة الله انتهى
 (تذييله)

ان حسين على كتب كتابه (ايقان) وهو في بغداد كما صرح به في انشاء
 الكتاب . وكان في ذلك الوقت مقبدا في الظاهر بثنائية اخيه (يحيى)
 وان كان يعمل التدابير الخفية للاستبداد بالدعوة لنفسه . ولذا لم يدع في
 ذلك الوقت انه مظهر الله وانه الله على مقتضى كلامه هنا . ولكنه لما اقتضت حاله ان
 يدعوا لنفسه في (ادرنه) وتجاهر بذلك في (عكا) جاهر بهذا

فاما ادعاء حسين على اللوهمية والربوبية فقد وجدناه في كلامه مكررا قال
 في كتابه في الاحكام الذي سماه (اقدس) ما لفظه باملا : الانشاء اسمعوا ادعاء
 مالك الاسماء انه يناديكم من شطر سجنه الاعظم انه لا اله الا انا المقنن المنكبر .
 وفي كتابه المسمى الواح كتبه وهو محبوب في حبس العدلية في عكا في قول خاطب
 فيه من دعائه عندليب وحسن والسيد عبد الغني . قال يا حسن اسلم الداء من
 شطر السجن انه لا اله الا هو الفرد الخبير اذا رايت انجم سماء يسانى وشربت
 رحي العرفان من كأس عطا في قل الهى الهى لك الحمد يا ايقضني وذكرني في

سجنك . وقل ايضا في كتابه (الواح) في مكتوب هو جواب لبعض مراسلات اصحابه واوله قد ورد مكتوب ذلك الجنب الى المنظر الاكبر ونضمون هذا المكتوب وجل الغرض منه هي الشكاية من اخيه الميرزا يعقبي المسمى بصبح الازل والدم له وتكفيره وتكفير اتباعه ولعنهم وقد اخذ فيه ايضا بيان مقام نفسه وسمى نفسه قيوم وقال فيه قوموا يا قوم على نصرة الله قد جائكم القيوم الذي بشركم به القائم وقال فيه قل يا قوم هذا هو القيوم قد وقع تحت اظفاركم ان لا ترحموا فارحموا انفسكم . ثم قال في مقام الشكاية من اخيه واصحابه قد خسر الذين كفروا بالذي باسمه زينت الصحيفة المكنونة وقد ظهرت ظلمة الاحدية ونصبت راية الربوبية ورفع خباء الالهية وظهر السر المستر المقنع بالسر الاظم فوعمره ان البيان قد عجز عن بيانه تعالى هذا القيوم فو نفسه الرحمن ان الياث بنوح وبقول اي رب انزلني لذكرك والذي كان قائما (يعقبي علي محمد بارسك امر العباد بان لا يحتجبوا بي عن جمالك قيوم ولكن القوم قد حرفوا مانزل في سيف اثبات حقتك . . وجملوني جنة لانفسهم وبها يعترضون عليك . . . فيا ليت ما نزلت وما ذكرت وعزتك لو تجعلني مدوما لاحسن عندي ان اكون موجودا ويقرأني عبادك الذين قاموا على خسرِكَ وازاد واني حقتك ما ارادوا

(تنبيه)

لما قتل علي محمد كان المعروف بين اصحابه بالقيام مقامه هو الميرزا يعقبي وانه الذي ثقبه الابل بصبح الازل وكان اخوه حسين علي بمنزلة النائب البالغ عنه حيث

كان الميرزا يحيى محبوبا عن اصحابه وغيرهم حتى قدموا بغداد غرة محرم سنة الف
ومأتين وتسع وستين فسخ الحسين عن ان يدعى الامر لنفسه فاطهر دعوته ودعواه
لنفسه خامس جمادي الاولى من السنة المذكورة وتسمى هذه السنة عند البهاية (عام
بعد عين) فكان كل من الميرزا يحيى وحسين علي بسعي في ترويع امره بالندابير الخفية
ونشبت بينهما البغضاء لكن ضيق المجال امكن نازكل منهما في زناد حقد فاحس
حسين علي من اخيه واصحابه بالفدراذ كانوا يمدونه ناكثا ثم ردا بعدما كان مسلما
لامر اخيه وداعية له فهرب الى كردستان بقرب السلجانية نحو سنتين ثم عاد الى
بغداد حيث عرف قوة امره بكثرة اصحابه . ثم نفي الفریقان الى اسلامبول .
وكان خروج حسين علي واصحابه من بغداد في خامس عشر ذي القعدة سنة
الالف ومائتين وتسع وستين وخرج الميرزا يحيى قبلهم بايام واجتمع معهم
بالموصل ثم تقرر في اسلامبول نفهم منها جميعا الى ادرنه التي يسحبها البهاء
والبهاويون ارض السر وذلك سنة الف ومائتين وثمانين . وهناك قام النزاع
والفتن والمناشرات بين الاخوين وحزبيهما فتقرر نفي الميرزا يحيى الى جزيرة
قبرص ونفي الميرزا حسين علي الى عكا . وجعلت الحكومة مع كل منهما عيونا
ورقباء من اصحاب اخيه واعيانهم . وكان مع الميرزا حسين علي من الرقباء ثمانية
فورد عكا ثاني عشر جمادي الاول سنة الف ومائتين وخمس وثمانين . ولما رأى
ان الرقباء المذكورين حجر عثرة دون دعوته وترويع كفته بينهم هو واصحابه ليلا
فقتلهم جميعا بالحرب والساطور فقبضت الحكومة على الميرزا حسين علي وحزبه

والقوم في السجن وبقي حسين علي فيه بمقتضى قول الحكومة ودقتر التوقيف اربعة اشهر فكتب الرسائل التي تقدمت اليها الاشارة وهو في السجن واظهر فيها تشكيه من اخيه وتكفيره حيث كان التشديد في معجته من تهيج اخيه وحزبه للحكومة . وقال حسين علي في الواحه ايضا في دعوى الالهية . شهد شعري الجمالي بان لا اله الا انا كنت في ازل القدم الها فوداً احدى صعداً قيوماً . هذا العرش الظهور الله لا اله الا انا . . مع ذلك كيف تعترضن على هذا الجلال .

هذا الله كيف ترضى البشر ان يدعى انه الله والرب ورب العالمين ويقول لا اله الا انا هو بشر حادث ضعيف يحمل في خوفه غيرة وكولا وتأم وعجزن ويشكو من الظلم ويموت او يقتل . هذا الله انت البدوي الوحشي عبد الوثن لما رأى الشهاب قد نال على صمته واجته شيء من الشعور وقال :

أرب يبول السيلان بمرأه لقد خاب من بالث عليه الثعالب

هذا الله اندريه موجود هذه البلايا العظام واما الهاني هذه الناشئة الجديدة ام لا تدري . فان كنت لا تدري فكيف انصت وشهدك ولمست عليهم يهودا . ان تطامع على حقيقة وعوام وشقيات كنهم يلقى تفرق اقلان من وعوام وظقيات كنهم . اهو المانع من صدقهم يوما ولا كذب لهم والكاشف من حالهم ليتبين لك الرشد من الغي وان كنت تدري نقل الى كيف امكن في رشك وشعورك ان البشر وخصوص علي محمد وحسين علي يكون الها ويكون هو الله رب العالمين فاذا ذكر لي دلك الذي اقمك في ذلك حتى ابين لك بكون الله هلاله .

هداك الله انك وكل ذي شعور لتشمئزون وتنفرون من الانسان الكاذب
 افلا نقول لعلي محمد او حسين على يا هذا الذي يزعم انه الاله ألسنت نقول انك انت
 الاله الذي ظهر بظهور موسى وعيسى ومحمد والائمة من بعده وانزلت من كلامك
 ووحيك كتباً هي التوراة والانجيل الاربعة والقرآن فذكرت في الانجيل في
 معجزات عيسى قصصاً طويلة عريضة متكررة في حوادث خاصة ووقائع عجيبة
 واشخاص مخصوصين وجلوتها باوضح النصوص وذكرت في القرآن وظهورك في محمد ص
 وعلي والائمة ان محمداً خاتم النبيين انقطع بموته الوحي وانه لاني بعده وان الدين
 عند الله الاسلام ومن ينفع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وانه لا امد ولا غاية
 لشريعة الاسلام وان القرآن يهدي للتي هي اقوم وان من يتمسك به لا يضل ابداً
 الى يوم البعث وان الله يبعث الموتى من القبور من الاولين والآخرين وبعيهم
 في يوم الجزاء بعد ان كانوا تراباً ورمياً واحتججت على ذلك بقدرتك على خلقهم
 اول مرة ودمت المنكرين لذلك ووبختهم توبيخاً عظيماً وكررت ذلك في القرآن
 وفي اقوالك بظهورك في محمد والائمة وبشرت في اقوالك بظهورك في محمد والائمة
 بان التاسع من ولد الحسين المهدي بن الحسن العسكري من ام ولده نوحس يظهر
 بعد غيبة طويلة يطول عمره فيها كطول عمر نوح والخضر فيكون فيها الفقة
 والارتداد عن الدين فيحلب بظهوره وسلطانه الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت
 ظلماً وجوراً فما بالك يا هذا الاله بظهوراتك الجديدة تخالف جميع الاقوال المتقدمة
 وتناقضها كما احصوها الناس علينا مفصلة على ما مر في الموانع المتقدمة . فياجبذا

صحت الصم اذ لا تظهر عليه هذه التناقضات والمخالفات .

هداك الله وهذا كاف لك سبغ ابطال مزاعم هؤلاء . ورجوعك الى الحق والهدى وكاف في قيام الحجة عليك عند الله وان شئت زيادة الاستيضاح او التنبس عليك شي مما كذبناه او شككت فيه فراجعنا فيما عندك من الحجج والشبهات فاني بعون الله لا اضجر ولا ائكل . . . ولئن سائلك عاجلاً قولي فلان كاذب ومتناقض الاقوال فارجو منك المسامحة في ذلك لان الحجة لا تسير سيرها الا بذلك وقد قلت منه اقل المجزئ واني لم اقله الا في حق بشر قد ساءني في ديني وشريعتي . وقرأني والمي . وكتب وجهه ونهج الهدى وسبيل الحق واهل ديني واخواني ولغنى العربية في كلماتها وامرأها ومحاوره العقلاء . وطريق المكالمة والخطاب . وطريقة التفهم والتفهم .

وقد بقي في نفسي معك سؤال اقسم فيه عليك بشرف السكال ومجد الديانة وارجو ان تجيبني بحربة الانصاف وفضيلة طلب الحقيقة وهو ان المعاني والامور التي احتجنا بها في الآيات والاحاديث المتقدمة لو اردت انت وغيرك بيانها بحيث لا تجري فيها تأويلاتكم فباي لفظ من محاورات العقلاء وباي نص صريح تبينها فهل تجد لفظاً اوضح دلالة من الالفاظ المتقدمة على المعاني التي احتجنا بها . وانظر في خطابك مع اهل بيتك واولادك وخدمك ومملكتك بما اذا تخاطبهم اذا اردت ان يفهموا مرادك ويطيعوك ولا يخالفوك وبما اذا تخاطبني اذا اردت ان افهم مرادك واعرف مقصودك عندك غير طريقة العقلاء في محاوراتهم افلا تنظر

ان الطريق الذي تستفهموه من التأويل لا يقي بقية في مقام التفهم والتفهم ولا يقي
لك في كلام كل متكلم ان تقول اني فهمته وانه صدق او كذب او امر او نهى
فان تأويلكم الذي لا ميزان له يجري على طريقين في كل كلام فلا فهم للكلام
معنى يحصل خصوصاً اذا لم نراع قواعد اللغة في مادة اللفظ واعرابه بل جعلنا
الغاط والالهام ديدناً في الكلام كما هو ديدن بيانكم . وقد ذكرنا قريياً قول حسين
علي ان البيان ينوح و يقول له ان القوم قد حرفوا ما نزل في لائيا حقتك . ارشدك
الله فانظر الى البيان من اوله الى آخره وقل اسى كلام فيه هو نص او صريح او
ظاهر في حق حسين على بحيث تكون مخالفته تحريفاً مذموماً مع ان مخالفتكم انص
القرآن والا حادث وصراحته المكررة المؤكدة في شأن المهدي بن المصطفى عليه السلام
السلام وشأن الاماد وشأن خاتم الرسالة والوحي هذه كلها تجعلونها تأويلاً مقبولاً
افلا تعتبر هذا افلاً ونراعي شرف الحق وعزة نفسك عليك وفيما ذكرناه من اوانع
كفاة في المهدي لادلي الالباب ولكن ربما ترد ان نظن في حجة (الميرزا علي محمد)
(الميرزا حسين علي) فنقول انا نذكر لك غاية ما وجدناه من الحجج وتكلم على
افئها . وان كان عندك غيرها فاذكره لنا بشواهد ودلائل لننظر فيه وهاك ما وجدناه
من وجوه الاجتجاج بالشبهات .

(الشبهة الاولى) احتج اصحابكم بان الميرزا علي محمد والميرزا حسين علي جاتا
بكتب وقالوا انهما من رضى الله وكلامه ابو كانا كاذبين لاهلكهما الله ضربة عذابه
وقطع منهما الوان وعجز لهما العقوبة ولم يهلها . وذلك لقوله ل اسمه في القرآن

الكريم في سورة الحاقة . ولو نقول علينا بعض الاقاويل . لاخذنا منه باليمين
ثم لقطعنا منه الوتين .

فنقول دعك الكثيرين الذين ادعوا الذوة والوحي كذبا على الله .
مسلعة والعنسى ومن قبلهما ومن بعدها فامهلهم الله يا كثير مما اهل به (علي محمد)
ولكن تبصر افلا في ان الميرزا يحيى الملقب بصبح الازل قد جاء بكتاب وكلام
ينسبه الى الوحي وقول الله عز وجل . وهذا اخوه بهائم يكفروا ويكذبون وبجملته
وقومه قمرآ من فرعون وهامان والشيطان وانهم حرفوا البيان ويلعنهم الى غير ذلك
مما حاجت به احزانه .

في كتابه المسمى (الواح) اذ كتبه في السجن الذي تسبب عن معارضة
اخيه الميرزا يحيى كما ذكرناه في مقام ادعاء حسين علي للالهية فراجع . وهذا
الحسين علي جاء بكتاب ينسبها الى الوحي الالهى وقول الله عز وجل . وهذا اخوه
الميرزا يحيى يكذبون وبجملته مرتدا كاذبا وانه بمنزلة عجل بنى اسرائيل وان اصحابه
مشركون . وما وجدناه من كلام الميرزا يحيى في هذا المقام قوله . بسم الله الرحمن
الرحيم انكم نور من لدنا بالحق مصدقا لما معكم من الكتاب فلا تتخذوا العجل
من بعده وانتم تعلمون ان الذين يتخذون العجل من مد نور الله هم المشركون .
ومن ذلك قوله ايضا . قاتلوا الذين كفروا بنور الله حتى لا تكون بينكم فتنة وان
استميناو لبيان يوم التقاء الجماء حينئذ على العرش امثوى الرحمن اقوال الله ثم
نلقون انتهى . فقل اكون هذان الرجلان صادقين فيما يدعيان من الوحي . قول الله

عن وجل في تكفير كل واحد منهما لصاحبه ام نقول كلاهما كاذبان في هذا الموضوع
 ام نقول ان احدهما كاذب فنقول اذن لابد من ان يكون احدهما اذ كل منهما
 كاذب منقول على الله مع ان الله لم يضر به بالهزيمة ولم يقطع وتينه بل املى له وامهله .
 فسقط احتجاجكم وبهذا تعرف ان مفاد الآيات المتقدمة بخصص كاختصاص لفظها
 برسول الله خاتم النبيين الذي ما ينطق عن الهوى .

(الشبهة الثانية) ماسمعهنا عن بعض الناس وهو انه خيل له ان ثبات
 الباية على امرهم دليل على حقهم . فنقول له انا نستلفت اعتبارك الى جميع نعل
 الضلال كيف قد ثبت عليها اهلونا قرونا متطاولة يذلون في صيلها النفس والنفيس
 فهذه الضلالة كذلك الضلالات . وان اكثر الذين تلبسوا بالباية يستترون مدة
 من الزمان ويموهون امرهم في الظاهر باجرا رسوم الاسلام . وما يدريك بانه كم
 من باي رجع من هؤلاء الى الحق قبل انفضاحه بنحلة الباطل . ولو ذكرنا لك
 الراجعين عن الباية بعد ان عرفوا بها لقلت انها اسماء بغير معنى وذلك لانهم اناس
 غير معروفين لديك فلنكتشف بالعمدة وفيه الكفاية . وذلك ان المؤرخين لاحوال
 (الميرزا علي محمد) يذكرون انه في شهر از حنين برح به الضرب تاب واناب على يد
 والي نظام الدولة (ح-ين خان المراغي) واعلن بتوبته على يد العلماء في مسجد
 شيراز الاعظم المسمى (مسجد نو) وجاهر بها على المنبر واستغفر من جميع دعاويه
 وعداها واحدة واحدة في مقام التوبة والاستغفار وكرر التوبة والاستغفار ايضا
 في تبريز عند جلبه اليها من (ماكو) في جلبه الاول بمحضر ناصر الدين شاه

والدلاء حينما كان ناصر الدين شاه ولي عهد الدولة وحاكم (اذربايجان)
 وذلك سنة الالف ومائتين وثلاث وستين لكانه لم يقب عند جلبه
 الذي قتل فيه ليقينه بان التوبة لا تنجيه من القتل كما انجته من الضرب انه
 ان سومح في امر الدين فلا يسامح في امر السياسة وحمله لدعائه على الثورات التي
 اهلكوا فيها مئات من اطفال المعلمين فضلا عن غيرهم . وهذا عدم ثبات علي محمد
 وهو الداعي واساس الدعوى . ولم يصدر مثل ذلك من مؤسس لدين حق وداع
 اليه اصلا وراسا بل لا يجوز عقلا ونقلا بل لم يسمع بمثل ذلك من غالب من
 اصس دعوة ضلال ومن تاب من البايه الملا على اصغر النيسابوري ناه كان الداعية
 المعاضد للبشروئي على الدعوة في خراسان ولما احضره الشاهزاده حشمة الدولة
 حمزة ميرزا في مرتع (رادكان) خاف على نفسه فتاب واخذ يسب الباب وبشتمه
 ويشبهه منه . ومن اظهر التوبة هو السيد حسين السجدي وهو من قدماء اصحاب
 علي محمد ودعائه وقرينه في الحبس في (ماكو) وزميلة في جلبه الى تبريز للقتل
 فانه لما اخذ هو وعلي محمد الى محفل السيد علي الزنوري في تبريز وافق السيد المذكور
 وحكم بقتل علي محمد وعرضوا التوبة على السيد حسين المذكور وامروه بالتبري من
 علي محمد فانتم نعمة ذلك حيث احس بنزول البلاء فاطهر التوبة والتبري من علي
 محمد وصيه ولعنه حتى يلقى في وجهه فاطلقوا صليله ونجى من القتل ولكنه عاد الي
 البايه مرة ثانية . ومن تاب ايضا الافا رسول مع ثلاثين نفرا من عسكر البابيه
 تابوا بعد قتل البشروئي وحينما صار القائد لهم الحاج محمد علي الملقب (قدوس)

عن وجل في تكفير كل واحد منهما لصاحبه ام نقول كلاهما كاذبان في هذا الموضوع
 ام نقول ان احدهما كاذب فنقول اذن لابد من ان يكون احدهما اد كل منهما
 كاذب متقول على الله مع ان الله لم يضر به بالهلاكه ولم يقطع وتينه بل املى له وامهله .
 فسقط احتجاجكم وبهذا تعرف ان مفاد الآيات المتقدمة يخضع كاختصاص لفظها
 برسول الله خاتم النبيين الذي ما ينطق عن الهوى .

(الشبهة الثانية) ما سمعناه عن بعض الناس وهو انه خيل له ان ثبات
 البابية على امرهم دليل على حقهم . فتقول له انا نستلفت اعتبارك الى جميع نحل
 الضلال كيف قد ثبت عليها اهلوا قرونا متطاولة يذلون في سبيلها النفس والنفس
 فهذه الضلالة كذلك الضلالات . وان اكثر الذين تلبسوا بالبابية يستترون مدة
 من الزمان ويموهون امرهم في الظاهر باجراء رسوم الاسلام . وما يدريك بانه كم
 من بابي رجع من هؤلاء الى الحق قبل انفضاحه بنحلة الباطل . ولو ذكرنا لك
 الراجعين عن البابية بعد ان عرفوا بها لقلت انها اسماء بغير معنى وذلك لانهم اناس
 غير مروفين لديك فلنكتشف بالعمدة وفيه الكفاية . وذلك ان المؤرخين لاحوال
 (الميرزا علي محمد) يذكرون انه في شيراز حين يرح به الضرب تاب واناب على يد
 والي نظام الدولة (حسين خان المراغي) واعلن بتوبته على يد العلماء في مسجد
 شيراز الاعظم المسمى (مسجد نو) وجاهر بها على الشبر واستغفر من جميع دعاويه
 وعداها واحدة واحدة في مقام التوبة والاستغفار وكرر التوبة والاستغفار ايضا
 في تبريز عند جلبه اليها من (ماكو) في جلبه الاول بمحضر ناصر الدين شاه

والدلاء حينما كان ناصر الدين شاه ولي عهد الدولة وحاكم (اذربايجان)
 وذلك سنة الالف ومائتين وثلاث وستين لكانه لم يتب عند جلبه
 الذي قتل فيه ليقينه بان التوبة لا تنجيه من القتل كما انجته من الضرب انه
 ان سوح في امر الدين فلا يسامح في امر السياسة وحمله لدعائه على الثورات التي
 اهلكوا فيها مئات من اطفال المسلمين فضلا عن غيرهم . وهذا عدم ثبات علي محمد
 وهو الداعي واساس الدعوى . ولم يصدر مثل ذلك من مؤسس لدين حق وداع
 اليه اصلا وراسا بل لا يجوز عقلا ونقلا بل لم يسمع بمثل ذلك من غالب من
 اسس دعوة ضلال ومن تاب من البابية الملا على اصغر النيسابوري ناه كان الداعية
 المعاضد للبشروئي على الدعوة في خراسان ولما حضره الشاهزاده حشمة الدولة
 حمزة ميرزا في مرتع (رادكان) خاف على نفسه فتاب واخذ يسب الباب وبشتمه
 ويثمه منه . ومن اظهر التوبة هو السيد حسين السبزي وهو من قدماء اصحاب
 علي محمد ودعائه وقرينه في الحبس في (ماكو) وزميلة في جلبه الى تبريز للقتل
 فانه لما اخذ هو وعلي محمد الى محفل السيد علي الزنوري في تبريز وافق السيد المذكور
 وحكم بقتل علي محمد وعرضوا التوبة على السيد حسين المذكور وامروه بالتبري من
 علي محمد فانتم نعمة ذلك حيث احس بنزول البلاء فظهر التوبة والتبري من علي
 محمد وسبه ولعنه حتى يهق في وجهه فاطلقوا صليله ونجى من القتل ولكنه عاد الى
 البابية مرة ثانية . ومن تاب ايضا الاقا رسول مع ثلاثين نفرا من عسكر البابية
 تابوا بعد قتل البشروئي وحينما صار القائد لهم الحاج محمد علي الملقب (قدوس)

فنهزم استأمنوا من عسكر المسلمين وقايوا ونبروا من الباب ولكن بعض العسكر
 قتل الأقراسول مع بعض أصحابه غيلة فرجع الباقرن الى قلعة البايه فقتلهم البايه
 لاجل ارتدادهم عن الدين الجديد . . . وعن تاب ايضا من هذا العسكر رضا خان
 بن محمد خان ميرزا آخور الملك محمد شاه مع ثلاثة وعشرين رجلا استأمنوا من عسكر
 المسلمين واحسنوا توبتهم واخبروا قائد العسكر الاسلامي بالتحلل قوى البايه في
 القلعة : ولما سلم الحاج محمد علي قائد العسكر البايي العسكر المسلمين اظهر شطرنهم
 توبتهم والعدول عن دين البايه وعن تاب من اركان البايه ودعاتهم هو الحاج
 عبد الكريم الطهراني ونجلاه محمد حسن بن لا مصر وكان الحاج عبد الكريم هاجر
 الى امريكا لتقوية امر عباس افندي علي اخيه محمد علي . وبعد ان رجع الى
 مصر تاب من البايه ورجع الى الاسلام هو ونجلاه واخذوا يظهران معائب البايه
 ويذكرون قبائح اعمالهم وخفيات امورهم . وتوفي الحاج عبد الكريم تكي التوبة
 وهدي الاسلام واشهر نجلاه علي ذلك ايضا . . وهذا ما وصل اليه بالقرن المعتمد
 من التوار يخ المتعددة في امر التوبة من البايه من زعيم دعوتها ولو كانت . نعم
 ثبت عليها ابو الفضل الكليني (الجرباد فاني) ومن ثباته انه جليل ريعين
 بعض الملل ويحذر لهم الاعتراضات على الاسلام والقرآن الكريم ثم جاهر بذلك
 في كتابه الدرر البهيه بل من ثباته ورسوخ ايمانه في البايه صار يأخذ من كل مله
 دراهمها ويلفق لها من الواهيات ردا على اخطاها . وثبت على البايه ايضا البهائية
 والازلية ومن ثباتهم صار يكفر بعضهم بعضا وبلعن بعضهم بعضا وثبت على البايه

ولدا حسين علي واسر حاجتها وعم الميرزا محمد علي واحمد بابا وعباس افندي واحمد بابا
وصار الفرقان بضا بكفر بعضهم بضا وشفع بعضهم على بعض فان كنت ترى
الحق في واحدة من الفرق فقد ارتدت باقي الفرق عن الحق وكفر وادب مع الجميع لهذا
الكتاب .

(الشبهة الثالثة) ان رسول الله وسمى الناس عشر سنين فلم يبعده الا قليلا من
ضمفاء الناس . والباب لم تحض على دعوته خمس سنين حتى تبعه الخلق الصغير
وفيهم الاشراف والاكابر فافقت لهم بالاولى بقوا وبعثت منهم الجيوش والوفاء
الحروب بهم على حاق

فاقول (اولا) ان المصطفى (محمد احمد) في افر يقا امتد امره في اقل من خمس
سنتين وملك من تخوم مصر الى ما وراء مضط الاشبوا ووجدوا الامجاد والظلال من
جملة ذلك انه حاصر الخوطة واحتلها بسبعين الف مقاتل وهو يطعم اعيانهم من
الادوية له اضعاف ذلك (وثانيا) لا يخفى على ذي شعور انه شتان ما بين رسول الله
والشعوبين فان رسول الله جاهد قومه بمصر سبع دعوتهم ولم يكونوا من قبله بمشركين ولم
يخرج فيها بالجيل بل جاءهم فيها نعمة بانقل ان يكونوا على ايدى اعدائهم واما المصطفى عليه
من المشرك وعبادة الاوثان وضلالات الجمالية فكانت ظليمة دعوتهم اللهم المصطفى
لاهمهم والتوبيخ على عبادتها والدعوة الى عبادة الله وحده والاعراض عن المصطفى
وشي ذلك بالدعوة الى الاقرار بانه رسول الله . وخرج ذلك الى العظائم عن
منازلهم ورياحاتهم . منعمة قلوبهم فينقلوا خاضعين الى نفاذ اوامر وتوجيه

وسيطرة شريعته . وهذه الامور مما يهيج الشفيح والوضي من العرب الى بغض
دعوته وردها والتنفّر منها ولكن بركة الحق هلت على كثير من الناس سلوك نهج
المهدي وصبروا في ذلك على مقامات الشدائد حتى اظهر الله امره .

واين هذا من رأى الناس وقد ملاّ دينهم اصاعهم بالبشرى بالمهدي
وحشا قلوبهم وجوانحهم بالشوق اليه وطالت عليهم ليالى الانتظار في توقع صبح
الفرج فكان من يأتيهم باسم المهدي يكون حاجتهم المطالبة وامنيّتهم المنتظرة وعلى
الخصوص اهل ايران لما تعرفهم به من التشيع والعلاقة باهل البيت عليهم السلام
والشوق الى دولة المهدي ع وعدّها وامنها فقد قاسوا في ممالكهم اشد القلق والضيق
من اضطراب امر السياسة ونقلب الدولة من الصفوية الى تادري الى الزندية الى
الفاجارية كل ذلك مع اخلال نظام السياسة وطغيان الفتن وتتابع الثورات المبيدة
ودوام الحروب والفارات حتى كادت ان تأتى على رمق عيشهم ونفس راحتهم وبقيّة
حياتهم فكان من يأتيهم متسماً بالمهدي يأتي الى مهد موطد وامرهم قد امتلأت
بالرغبة اليه القلوب واشتاق اليه النفوس وامتدت الاعناق وشخصت الابصار
فلا يحتاج المتهدي فيه من ضعفاء البصائر الا الى شيء من التدويه والتليس الذي
قد فتمت بابه وقدح زناد فتنته من حين ما قال القائل ان المهدي بن الحسن العسكري
حال النية هو في جابلقا في العالم (المورقوليائي) وعالم المثال مع انه ليس في
الاحاديث ما يذكر ان المهدي بن الحسن العسكري في جابلقا ولا ما يذكر ان جابلقا
في العالم المورقوليائي وعالم المثال بل ان صريع المأثور كما سمعته في الحديث الثاني

والخمسین والثالث والخمسين ان المهدي في هذا العالم يشهد المواسم ويراه موالیه
فاین جابلقا واین هور قولیا ان هی الا اسماء سمیتوها بل سولت لکم انفسکم اصراً
ولکن رب صاع لقاعد . فان هذا القائل طبع وغیره اکل .

(الشبهة الرابعة) هو ان علی محمد جاء بکتاب ادعی انه معجز واستدل به
علی صدق دعواه وادعی انه لا یقدر الجن والانس علی ان یأتوا بمثله . ففی کتاب
احسن القصص فی تفسیر سورة یوسف فی تفسیر قوله تمالی اذ قالوا لیوسف واخوه
احب الی ابینا منا الایة . قال لو اجتمعت الجن والانس علی ان یأتوا بمثل هذا
الکتاب بالحق علی ان یمتطیعوا ولو کان اهل الارض ومثلهم معهم علی الحق ظهیرا
فور بک الحق لا یقدرون بمثل بعضی من حروفه . وقال فی کتابه للمنفق الالوسی .
افلا تنظرن الی الدلائل فان کل ذلك یمت بما نزل الله فی الکتاب وما یمت
الکتاب الا وان فیہ لتمعجب من ماعلی الارض کلن بما لا یقدرون ان یأتین بمثله . .
وقال فی البیان انا انا لیس غیری وبرهانی ومعجزی کلامی و یانی لو اجتمعت
الانس والجن لا یأتون مثلها حرقاً واحداً .

قلت ان هذا الذي يدعی (میرزا علی محمد) انه معجز وحجة علی صدق الدعوی
بتعین عند من له تمیز ومعرفة ان یمکن ما ندعوا وشاهد صدق علی کاذب الدعوی
وقصور المدعی عن غیر الاو باش من ابناء جنسه . فانه جاء بکتاب بالاسلوب
العربی علی نهج القرآن فی فصول الآیات وجاء فیہ بامور وی انه فی اکثره بل
غالبه جاء بجمل القرآن وابعاض آیاته فیو لک ما یمینها تألیفاً شوه صورتها الحسنة

و يعطيان من السلام الى الارض اذ يجمع فيها بين الاختداد وسوء الترتيب وسخافة
التركيب والغلط والالخان في الاعراب . وان جاء بالفاظ من غير جعل القرآن
وايته بأنه تعمد فيها الغلط والالخان ومخافة اسلوب اللغة العربية ومع ذلك فاعلمها
لا يكاد يبين منها مراد او يظهر منها معنى يحصل . وان افرد باسلوب ادى اهل
التعريف من سخافته للعجب . ومتسمع بعض ذلك ان شاء الله ، واعرضه على
المستشرقين من الغربين . وقل لم يابكون هذا من اللغة العربية . وصحة الكلام
وادهم للتكم .

وان الله قد ضرب للمثل لنوره بالمشكوة والمصباح فسهلت لي حكمة ذلك
ان اضرب لك الامثال للقرآن وايضائه بمقابلة كتب بابكم ومن الامثال انه اجتمع
فارسيان فقال احدهما للاحمد ما من ناعتك قل شاعر وانت ما صنعائك قال انما امر
فاقرأ لي من شعرك فقال الشاعر اني قلت سبعة انقضاء برد الشتاء والثلج وارتياح
الاطيان يطيب الريح ويبعث الازهار :

(بكك در كوه ميزند خنده) فاقرأ لي بعرك فقال الماعري وانا قلت (بكك
در موم ميزند خنده) فقال للشاعر هذا شعري وانت مسخته فقال الماعري لا هذا
معري بل انشأته . هذا ولكن الماعري احسن الاتباع بالوزن والاسلوب والانسجام
ومن الامثال بان الخفاة الذين يشون على الحبل و يعملون عليه الحركات
العربية العجيبة يعملون على الارض وجلا يعمل مثل افعالهم وهو على الارض و
ذلك ليزداد انس الحاضرين ويعتبروا بمقابلة الضدين فتجسم لهم البراعة والمخافة

ومع ذلك فالوجه الذي على الارض بحسن الاتباع والشبه في هناله فان قلت ما محل هذه الامثال في وقار المباحث فقلت اذا التي المجنون في برك حجر افاعطش احبابك واصحابك فلا بد ان تجتمع جماعة من العقلاء وتطلب منهم اعمال انواع التدبير في اخراجه حسب ما تقتضيه الحكمة

فان قلت ان كتب الباب التي تصفها بهذا الوصف قد انتقاد لها جماعات كثيرة وعدوها من الوحي وكلام الله فتركوا لاجلها القرآن فاين ما تقول وتصف : قلت لا يعني ان الناس حينما جاء الميرزا علي محمد بكتبه واحتج بها على دعونه قد كانوا على اصناف فصنف منهم وهم الذين ابتدأهم بالدعوة هم اناس من عوام العجم لا يعرفون شيئا من اللسان العربي نعم طريق اسماعيل القرآن الكريم وادعية اهل البيت فهم يتلونها سواء على عياض او يسمعونها الفاظا وحروفا ولا يعرفون لما معنى الا بحسب الترجمة بالفارسية كما نراه في كثير من الماحف المطبعة وكتب الادعية ولزيارات وهذا الصنف اذا تلى عليه كل كلام اصوليه اسلوب الكلام العربي وان كان محملا حسبوه من اعالي الكلام مخصوصا اذا كان على طرز القرآن الكريم وطرز الادعية الماثورة وخصوصا اذا سمع فيه لفظ مصحيم وعظيم . حكيم . نور . سموات . نار . عذاب . فاذا تولت عليه قول القائل من المهمل . انا ترفنا لكم . ويس . التراف وحدهم . عندنا وما كما عن الافلاج صامهين . واسمه امثال ذلك لم يميزه من ايات القرآن الكريم واذا تولت عليهم من المهمل . مالي كلما تسحت جوا الى ذنوبي وتاجت في اعصامي الا مت بي هو ابيح الارباق وعلمتني سواسل لافلاق فمالي

لا ابيك وانا بين ساسيح الاعمال والاطيح العذاب يوم المسى الى قبرى فاولى الى
 عملى والاج الى معادى في يوم النشيج المعلوم . . . وتلوت عليه هذا وامثاله لم يميزه
 من ادعية الصحيفة ومواظب نهج البلاغه وقد سبق في اذهان هذا الصنف اجمالا
 ان صاحب الزمان يظهر وهم من الشوق اليه والانتظار له والضجر من الجور على الحالة
 التى سمعتها فى اثناء الكلام على الشبهة السابقة فحين سمعوا دعوة الباب وما يتلوه
 من بيانه تحكم في اذهانهم صدق الدعوة وانها هى الامنية التى كانوا يدشرون بها
 آمالهم ويقضون في لوايح شوقها طوال الليالى والايام فتهاكوا في تلبية هذه الدعوة وتأيدوها
 وصنف من الناس قد انخرقت طريقتهم بتعاطى بعض الانحاء من حكمة اليونان
 ولم يمكنهم الوقت من قطع العلائق عن الاسلام فصاروا ياولون ما جاء في الدين على
 اضداد معناه التى اضطربت فيها اراء الحكماء واخذوا يقولون ما تشبهه انفسهم على
 طبق اهوائهم فنجاوزوا في الامور الدينية حسب الحقيقة وغالوا في البشر لاجل
 انقاصهم من واجب الوجود هفوات جماله فسلبوا عنه الارادة والاختيار ولم يعملوا
 لمقام البشر في الكمال حدا محدودا وراموا اخضاع الناس لنفوذ اهوائهم وطمعوا
 في العوام اذراؤهم يرغبون في من يعملوهم مألوفاتهم بالافراط جلوة جديده وان
 غير مادتها وشوه صورتها فخرج اليهم كثيرا من الناس كما هرع بعض المشايخ التصوف
 المدعين للوصول فقالوا فيهم بالارادة والانقياد لما يقولون ويعملون حتى بدلوا لهم
 عبادات الشريعة بامور لا اثر لها في الشرع ومنشأ ذلك ثقل الامور الشرعية على
 الاهواء وبيل النفوس السقيمة الى الجديد وهرع بعض الى من يقول كل شيء

بكي على الحسين الا ترى الى الاناء اذا انكسر يقول طق وهرعوا الى من ادعى انه
انكشف له السر وظم له السر فصار يقول ما يشتهي . ومن بعض ذلك انه تعرض
لتفسير مدينة العلم في قول النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها فجاء بالمعجائب المضحكة
او المبكية وذكر مدنا ثلاثة وذكر للمدينة محلات تعرض منها لاحدى وثلاثين محلة
وذكر لبعض نواحي المحلة الثانية والعشرين ثلاثمائة وستين عقدا وجعل لكل عقد
صاحباً ذا صورة واسم طويل تعسر قرائته لكثرة حروفه . ومن جملة اصحاب
العقود امرئة يدها دف . ومن جملتها امرئة فاجرة تدعو الناس الى نفسها ومن
جملتها رجل يفعل برجل . وذكر كثيرا من نحو ذلك مما لم يذكر لا في كتاب الله ولا
في سنة نبيه ولا في احاديث الائمة ولا في كتب القدماء ولا في كتاب الف ليلة وليلة
ولا في كتاب كريم كرد ولا في الروايات بل قل هو في اخر هذا المقام نحن شرطنا
ان لا نذكر ما هو في الكتب مذكور ولا نبين ما بينه وبيننا في السطور ولم ينكر
الناس على هذا الصنف بحاجته في كتبه بقولها انه يمد الالف ومائتين سنة من
الهجرة قد انقضت دورة محمد الارضى وجاءت دورة احمد الساهوي كما هو مذكور في
كتابي جوامع الكلم وشرح القصيدة حتى كاث الناس لم يفتنوا الى الباب الذي
يراد ففزع بهذا الكلام وما خفي فيه للاسلام وعقائده وشرعته فراجت هذه
الانهرات بين كثير من الناس ورحوا بها باقبول الاعمى ولما رأى اهل الضلال
والاضلال انه قد افتتح في الناس باب النصر بالدين وتقليب الحقائق طمعوا
في استدراج العواشيتنا فشبنا واستحلبناهم كل بحسب مشربه ومأوفه ومحبوبه

وأكن الأمور بعد اذ ذلك تحت سيطرة الدين ونفوذ الشريعة فصاروا ينتظرون
فرصة اوثبة والتعاقد لتغيير مجاري السياسة والدين وان كانت اغراضهم مختلفة
لعلنا نبال كل منهم مقصوده ان بعض مقصوده فيتحية في فرصة اخرى وقد جربوا
في ايران تقابل الدولة والسياسة بحسب الثورات كما في دولة الصفوية ونادر شاه
والزيدية والقاجارية ، وراوا ان كثيرا من اعضاء الدولة منحرفين عن حقيقة
الدين يتسارعون بالارادة والاتباع لكل من اظهر التصوف وادعى المكاشفة
فية الوثنية ويرجون منه ما لا يرجونه من الله وقد كانت سياسة ايران مختلفة للنظام
لاجل ابتلاء محمد شاه بالامراض المزمنة التي شملته عنت السياسة كدنيي في
فاقتضت هذه الامور للصنف المذكور ان يلجأوا كل داع بجمع كلتهم ليقوموا
الى مقامهم وذلك لوثوقهم بالنجاح عند اجتماع الحكمة بالشورى والهدى
خصوصا اذا كانت الدعوة توافق مذاق الشعبية والكشفية والمنصونية اذ كان
السطر الكبير في ايران من هذا النوع فلما اظهر (الميرزا علي محمد) دعوته
وجسدوا انها هي الفرصة التي يطلبونها وينتظرونها وغيل لهم ان الشيعة
والكشفيين والمنصوفين وضعوا للشيعه جميعا يطلبونها فياخذون بزمام السياسة ويدعون
الديانة وبعد ذلك ينتظر كل واحد في غرضه الشخصي ففرصة فلذا وقعوا لمكتب
على محمد لواء الوحي وحيوها بشيعة كلام الله . . . وصنف من اهل اللسان والتجيز
والتمسك بالدين لما اتهم كذب الميرزا علي محمد وراوا ما فيها من وجوه الوهن
تلقوا بالسخرية والضحك والامتهجان لرأي قائما وداعيتها وحسبوا ان كل

الناس مشلقونها بالرد والاستهزاء كما هو حقها . وكانهم لم يفتنوا الى افة داح نار
 الفتن الدينية في تلك الازمان . ولم يعرفهم الوجهان والتجارب باختلاف شؤن
 الداه في الاهواء والتعيينات والحاصل لم يتأهلوا تلك الكتب الا بالامر اضياعها
 والمزعطة والتصبحة للداعية . وقد غفلوا عما ينبغي وكان اللازم ان يلازموها
 ويحويوها بالمعارضة والمقابلة بمثليها وبلحنها وظليها فيعارضوا الحجة بمثليها ويعرفوا
 الضعفاء بذلك ومنها حسب ما يقتضيه قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة
 فلان الحكمة هنا ان يعارضوا بالحجة مثلها كيف كانت ولا يدعوا للشيطان على الضعفاء
 سبيلا ولا يتركوا مساعدا للداعية ان يرجع للضعفاء ويقول اقترأ قد عجز العلماء
 عن معارضة كتب الباب لانها كلام الله .

هذا ولكن الوقت لم يفت والواجب عليهم واجب علينا وان فاتنا هدي اهل
 ذلك الزمان فلا يفوتنا ان شاء الله هدي اهل هذا الزمان وهم احبارنا واعيننا .
 فلنذكر شيئا من كتب علي محمد ثم نذكر معارضته بما هو عليه اقل لا يعرف كل
 احد ان علي محمد كاذب في دعواه ان كلامه في كتبه لا يقدر الجن والانس على ان
 يأتوا بمثله فان قال علي محمد ان نار اعجازي قد تحققت بالحق على الحق في الجن
 بليغا وجاءت من سدرة الاحان في شجرة الغلظ في القبة الحمراء عجيبي . قلنا ان
 الجن فاننا لاحنين وان اكثر الغلظ كنا في غلظوط الغلظيط المتغلطط الغلظاط من
 القالطون ولن بك لحجته من اول الامكان وقادوم القدمان في جملان البيان ودور
 الانباء محيطا .

قال في البيان . ما لفظه شئون الحراء اثار النقطة جل وعز البيان في شئون
الخسة . من كتاب الله عز وجل كتاب الفاء بسم الله الابي الابي بالله الله البهي
البهي الله لا اله الا هو الابي الابي الله لا اله الا هو البهي البهي الله لا اله الا
هو المبتهي المبتهي الله لا اله الا هو المبي المبي الله لا اله الا هو الواحد البهيان
وقه بهي بهيان بهاء السموات والارض وما بينهما والله بهاء باهي بهي وقه بهي
بهيان بهية السموات والارض والله بهيان مبيعي مبتها قل الله ابهي فوق كل ذي
بهاء له بقدر ان يتمتع عن ملك سلطان ابهائه من احد لا في السموات ولا في
الارض ولا ما بينهما انه كان بهاء باهيا بهيا . ثم اكثر من هذا التكرار بهذه المادة
في البهيان والمبتهي الى ان قال : انا قد جعلناك جلالاً جليلاً للجالين وانا جعلناك
جمالاً جليلاً للجمالين ثم اخذ يكرر انا قد جعلناك وما بعدها فلنحذف قوله انا
جعلناك ونذكر ما بعدها وهو . عظمنا عظيمًا للعظمين . نورانا نوراً للنورين .
رحمانا رحماً للراحمين . تمامنا تماماً للتامين . كمالاً كمالاً للكاملين . كبرانا كبراً
للكبارين . عزانا عزاً للعاززين . نصرانا نصيراً للناصرين . فتحانا فتحاً
للفاتحين . قدرانا قدراً للقادرين . ظهورنا ظهوراً للظاهرين . حباننا حبباً للحابين .
شرفانا شرفاً للشارفين . سلطاننا سيطراً للسلطين . برهانا برهاناً للبارهين . حكمانا
حكماً للعاكفين . جودانا جوداً للجودين . وزرانا وزراً للوازرين . بطشانا
بطشاً للباطشين . نبلائنا نبلاً للنابلين . جهرانا جهراً للجاهرين . جردانا جرداً
للاجاردين . مرجانا مرجاً للمارجين . طرزانا طرزاً للطارزين . الى ان قال .

تبارك الله من سلط مستلط رفيع • وتبارك الله من وزر مؤزر وزير وكرر قوله
تبارك الله في قوله • جل مجتمل جميل • عظم معتظم عظيم • نور مشور نور •
رحم مرحم رحيم • شمع مشمع شمع • بذخ مبتذخ بذيع • بدء مبتدي هدي •
نخر مفتخر فخر • ظهر مظهر ظهر • قهر مقهر قهر • غلب مغلب غلب • كبر
مكبر كبير • عز معتز عزيز • جود مجتود جويد • طرز منطرز طريز • جذب
مجنذب جذب •

هذا كلامه واسئل الكردي المكند الكربد • والزنج المنزج الزنج • من
له اقل المام بالربية ومعرفة اصولها وقل اية فقرة سالمة من الغلط المغلط الغلط
فانه يقول ليس فيها صحيحاً الا قوله رحماناً رحباً للراحمين فاعتبروا ان كنتم من
المعتبرين واسمعوا المعارضة وشرطنا ان لا نذكر فيها اسما الله وصفاته الكريمة
تنزيهاً لجلاله عن مثل هذا الهذر في الهاذرين • بل نصرف الكلام الي بدستان
تجلت من زهيان الانشاء في البقعة الخضراء في شتوت الصفراء تحت الزرقاء
مهلاً مسلاً كما يقولون كتاب الصاد يزهو البستان الازهي الازهي بستان من
لم يزدهي الا هو الزهي الزهي المزدهي المزهي المزهي الازهي الازهي بستان من
زهاء الخالص وخر بسان وما بينهما زهاء زاهي زاهي زاهي زاهية الخالص وخر بسان
وما بينهما زهيان مزدهي مزدها ازهي فوق كل ذي ازدها ازهي فوق كل بستان
ذي زهاء لا يتوصل ان يماند عن ملكوت سلطان زهياته من بستان لا في الخالص
ولا خر بسان انه كان زهاء زاهيا زهيا انه كان زهيانا مزدهيا زهيا • قل ايها البستان

اللفظ زهيان الزمانين انا ملكك انا ملكك بستانا بستانا البستانين انا ملكك انا ملكك
تغديلاً للثقلين . انا ملكك انا ملكك جدنا جدنا الجادعين . انا ملكك انا ملكك جردنا
جربداً للجادعين . (واعتبر هذا التكرار في قولنا) متفقاً حقيقاً للثقلين .
خوصاتنا خوصاتنا الخوصين . كر باننا كريباً للكارين . ليفاننا ليفاننا للايقين .
(واعتبر هذا التصريف في اللفظ بقولنا) طلعانا . لفتحانا . بلعانا . قدقانا .
بسرانا . رطبانا . تمرانا . قسباننا . قصانا . كرسانا . كبساننا . ديساننا . شجرانا .
نهبانا . ورقانا . غصنانا . وردانا . ثمرانا . عنبانا . حوكانا . تفحاننا . كوجانا . نومانا .
سعدانا . انا ملكك انا ملكك باسقى النخل ويأتع الشجر وجنى الشجر مما يشتمون فخالك
الخليان بست مبتت بست (وكرر قولنا خيالنا من مع قولنا) خضض خضض
خضض . عمر معتز عمير . حيط محيط حيط . (واعتبر بهذا التصريف في قولنا)
كبر طول . عرض . عمل . سعد . كرب . هلو . وهكذا .
وقال ايضا . يا خليل بسم الله الاقدم الاقدم بسم الله الواحد القدام بسم
الله المقدم المقدم بسم الله القادوم القادوم بسم الله المقدم المقدم بسم الله المقدم
بسم الله المقدم المقدم (وكرر هذا التصريف بقوله) القادوم . المقدم . المقدم .
القيوم . القدم . المقدم . القادوم . المقدم . القادوم . القادوم . القادوم .
المقدم . المقدم . المقدم . المقدم . المقدم . المقدم . المقدم .
الانقلاب في هذا التصريف نحو ثلاث اوراق كما تقلب في البيان والابتهار .
ولنضرب لك مثلاً بالنظر اليه يسهل عليك ان تمارض هذا الكلام فلا

نحتاج الى التطويل في المعارضة والتبذير في القرطاس وقد اعطيناك النموذج الكلام
اذا المثل فهو انه لما تمت عمارة صحن الكاظمين عليها السلام عملوا له احتفالاً
عظيماً ونظم فيه الشعراء فجاء بعض الظرفاء ممن ليس له طبع الشعر وقال اني قد
عملت قصيدة بدوية في عمارة الصحن الشريف وذكرت جميع اجزاء العمارة بالم
يات به الشعراء ونظمتها بالفارسية انما الباذل لمعارف العمارة وهو الشاهزاده
فرهاد ميرزا . وهامى القصيدة :

عجب صحنى چه صحنى خوب صحنى عجب طينى چه طينى خوب طينى
عجب نوره چه نوره خوب نوره عجب اجر چه اجر خوب اجر
عجب كاشى چه كاشى خوب كاشى واستمر على هذا في جميع اجزاء العمارة
واسماها ثم التفت الى ذكر العملة على هذا المنوال فقال عجب اسنار . عجب خلفه
عجب صانع . عجب مهدي . عجب احمد . عجب ناصر . وهكذا والقصيدة
على طولها لم يات فيها بلفظ مهمل كالبهتان والمقصدوم واشباهها ثم انه بعد هذه قدم
الحالم الميرزا ابو الفضل الطهراني رحمه الله من سفر الحج فقصي ذلك الرجل الظريف
الى يارته وقال اني نظمت في حجك وقدومك قصيدة غراء فقال له الميرزا المذكور
انا اتلو قصيدتك عليك قبل ان اسمعها منك البتت تريد ان تقول

عجب حجي چه حجي خوب حجي عجب ناقة چه ناقة خوب ناقة
عجب محمل چه محمل خوب محمل

وهكذا في جميع اجزاء السفر واسماء الاماكن ذهابا وايابا فقال الظريف احسنت

وانك لشاعر عالم بما في الضمير

فقل في المعارضة للكلام السابق على شرطنا . يا حبيب بحموضة الخلل الاعتق
 الاعتق بحموضة الخلل الممتاز المعتاق بحموضة الخلل المعتق المعتق بحموضة الخلل
 العاتق العاتق بحموضة الخلل العاتق العتقان بحموضة الخلل المعتق المعتوق : (وكرر
 هذا النص يف بقولك) العاتق المتعاقق . المستعقق العيتوق . العتق العتق . العتافة .
 العاتق . العتاقين . العتقات العتوقين العتاقين المعاتيق . المتعتقات . المستعنتقات .
 العتاق العتاتق (وحيث ارتفع بهمة الميرزا على محمد حرج العقلاء واهل اللسان
 في تصريف الالفاظ فرد في ذلك وقل في التكرار) العتق . العتيق . العيتوق .
 ونحو ذلك مما هو اشبه ببعض الالفاظ من لفظ المقتدوم . وقال في البيان ايضا بسم
 الله الاجمل الاجمل بالله الجمل الجمل بسم الله الجمل ذى الجلالين بسم الله الجمل
 ذى الجلاء واستمر على النحو السابق من التكرار بهذه الالفاظ من الجاملات
 والجملات والجاملين والجمل والمجمل والجمل والمجمل والجلال والاجمال
 كما كرر وتقلب في الابهى والبهيان والاقدم والقدمان . . . فنقول في معارضة
 بعن البستان الاحسن الاحسن البستان الحسن الحسن ونكرر وتقلب على ذلك
 المتوال بالحسانين والحسناء والحاسنات والحسنات والحاسنن والحسن والحسن
 والحسون والمنعسن والحسنان والاحسان بل انك بحسب المثل تقدر على زياده
 والتكرار وتكتب كل يوم من نحو هذا اوراق عديدة . . ثم اجر على هذا المتوال
 في التكرار والتقلب في قولك بفضل العالم الافضل وهكذا . . بعلم الفاضل الاعلم

الاعلم . . بعبادة الناسك الالعبد الالعبد . . بجود الكريم الاجود الاجود .
 بكرم الجواد الاكرم الاكرم . . باتقان الممار الاتقن الاتقن : وهكذا واصنع من هذا
 النحو مائه كتاب وسمها البيان الابن ذا البيان والبيان والبيان وهكذا
 ومن العجب ولا عجب ممن يقرء امثال هذا في كتب الباية ويقول مفتخرا هذه
 الحقايق لا قولهم في علم الصرف نصر ينصر نصرا : فنقول له انا نعلم انما علم النحو
 والصرف لنحفظ لهم شرف ادبهم وكالمهم في معرفة الصحيح من اللغاة والكلام
 ولیمیزوا بادبهم من هو الذي يغلط ويحذر ويكفر وهو يدعى له باب العلم ونبي
 مبعوث واله جاء بكتاب معجز في اللغة العربية وقد سمعت انموذجه :

وقال في البيان قل كل ليقولون انه لا اله الا هو الذي امننت به كل الفتايقين قل
 كل ليقولون انه لا اله الا هو الذي امننت به السبايقين اوجري على هذا مكرراً قوله
 قل كل ليقولون انه لا اله الا هو الذي امننت به كل . مع كل كلمة من قوله (
 الساعيين . الرتاحيين . السوائيين . الاسافيين . النقايبين . الخياطيين . المقاييين .
 الهاميين العرافيين . الوصافيين . النعاتيين . الزراعيين . القرائيين . الازاليين
 الكباريين . البذاخييين . الضائيين . الامارييين . النعاميين . العقاييين وهكذا
 الى نحو مائة لفظة من هذا النحو من المهمل

فنقول في المعارضة . . من نشأت الخط ورمز المزل كتاب الطاء هـ هذا هو اللوح
 المنظوم من السر المكتوم على الحكم الموهوم في الوقت المعلوم للملك تعرفون . انا راينا
 النعمة المشكورة الفازلة من سماء الافصال من سدرة المعبشة على هيئ المعبشة هي التي

عن شكرها تعجزون فاعرفوا قدرها وقدره طائفها ان كنتم بالله واياته تومنون فان
 مثلك العابدون في ايام الازمة والضيق واجتساد الناس في المضيق شاحصة ابصارهم
 عالية اصواتهم وقالوا فماذا يطلبون وبماذا في انطهم يلهمجون قل كل ليقولون ما هي الا
 الحنطة التي رغب بها جل الزراعيين . قل كل ليقولون ما هي الا الحنطة التي رغب
 بها جل الكرايين . (وكرر قولنا قل كل ليقولون ما هي الا الحنطة التي رغب بها
 جل . مع كل كلمة . من قولنا) البشار بين الواحيين . المرارين . السواقين .
 النهاريين . الكرايين . المكانيين . النواعيريين . اللدانيين . الكباشيين .
 الحدادين . النجارين . النصالين . الحصاديين . النقالين . الكداسيين . الدواسيين . القرايين .
 القساميين . الملاكيين . الفلاحيين . الشحانيين . الشحاذيين . القواديين . الجمالين
 المكاريين . البياعيين . الشرائيين . العالين . التجاريين . الحزازيين .
 السيفيين . العالويين . الدكانيين . الركاشرين . الطحانيين . النخاليين .
 المعجانيين . الخبازيين . الاكاليين . العشائين . القدائين . البقاليين .
 المطارين . البزازيين . الحيايين . وهكذا .

وقال ايضا في البيان سبحانه اللهم ان لا اله الا اياك وانك انت الكاشف
 ذو الكشفين سبحانه اللهم ان لا اله الا اياك وانك انت العذب للعذابين
 سبحانه اللهم ان لا اله الا اياك وانك انت الهلك ذو الملاكين سبحانه اللهم
 ان لا اله الا اياك وانك انت الجذب ذو الجذابين (وكرر قوله سبحانه اللهم ان
 لا اله الا اياك وانك انت . مع كل فقرة من قوله) القصص ذو القصاصين الصيب

ذو الصبايين • الركب ذو الركابين • الخول ذو الخوالين • النفح ذو النفاحين •
الولج ذو الولاجين • العزل ذو العزالين • الدرج ذو الدرجين • البيض ذو البياضين •
النسي ذو النسائين • الزيف ذو الزياغين • الخزي ذو الخزائين • الرجم ذو الرجاين •
العجل ذو العجالين • الكور ذو الكوارين • الزوج ذو الزوجين • الفرش ذو
الفرشين • السرج ذو السراجين • الجهم ذو الجمامين • وهكذا الى ان قال
سبحانك اللهم لا اله الا اياك لك الاسماء الحسنى كلن والامثال العليا بما فيها
وعليهن يسبح لك من في السموات والارض وما بينهما و يسجد لك ما في ملكوت
الامر والخلق وما دونهما انك انت المهيمن القيوم •

اقول ولاغرو اذا اغترهوام العجم بهذه المهمة والدمدمة وتوهوا انها
ترجم الي طائل ومعنى محصل فقبلوها وهم لا يشعرون • ولكن ما بال بعض العرب
وهم يدعون الفهم والادب قد اتخذوا لصاحب هذه الطامات واغترافات والاغلاط
المضحكة واعجب من هذا انه يدعى بها الاعجاز وهم يؤمنون ولا عجب من الهوى
وخداعه سنة في الذين خلوا افلا تتفكرون افلا تسمعون معارضتنا لما لقي من الغلط
والالحن والكلام الذي يكي على المعنى و يضعك ضحك المغبونين انا قلنا في معارضته
ان كنتم سامعين ايها النقد ذو الوجهين البارز بالثوبين القشيين الايض الناصع
والاصفر الفاقع انت الفتنة التي افتتن بها الناس وزعموا انهم لا يفتنون • انت الذي
خدعت ابناء الدنيا واخذت بسمعهم وابصارهم وجماع قلوبهم فشفقتهم حبا وملكهم
رغبة وهم لا يشعرون قد صرت لم ديننا وشفيعا وجيها وحكما عدلا واميرا مطاعا فهم

بغيرك لا يعبأون ولغيرك لا يطلبون . ماشأك لا يطلب اهل الطمع الا اياك كأنك انت
 الشافع للشافعين . ماشأك لا يطلب اهل الطمع الا اياك كأنك المالك انت للمالكين . ماشأك
 لا يطلب اهل الطمع الا اياك كأنك انت النافع للنافعين (وكرر قولنا ماشأك لا يطلب
 اهل الطمع الا اياك كأنك انت قبل كل فقرة من قولنا) التاجر للتاجرين . البايع للبايعين .
 الشاري للشارين . العامل للعاملين . الناقذ للناقذين . السائل للسائلين . (وقس على ذلك
 في قولنا) العالم العارف الآمر . النامي . الحاكم . العادل . الزاجر . الرادع . الحال
 العاقد . الفاضل . الفائق . الفائق . الراجي . الدافع . المانع . البازل . الباخل . المانع .
 المانع . الصارف . الزارع . الفارس . العاسر . الحارس . وانا قد جئنا ههنا
 بهذا المقدار انموزجاً للمعارضة ولم نقل فيه في غير المقابلة كما قال مهمل ولا شططا .
 ولو شئنا جئنا بمثل هذه مضاعفة متوالية لانجد فيها الحائنا ولا هذياناً ولا غلطاً
 ذلك لتعلم ان الذين قالوا ما قالوا قد افتروا على الله كذباً وعدوا عن صبيته من اعجبه
 نفسه فاقبحوه من مداحض الجهل وعمراً زلفاً وان تعجب من جرئتهم على الحق
 فلا عجب فكم زين الشيطان للناس من قبلهم سوء اعمالهم فافترعوا الهوى وكما قال
 الذين كفروا انهم آلهة فانجاز لهم ثلة من الابرار ذلك بانهم احبوا ان ينهضوا
 من خمولهم ولو بضلالة . كفر . فمها . فكيف نرى هؤلاء اذ كانوا عرماً جهالاً
 فجادعهم من يعطهم مناصب الانبياء . واولي العلم اسماً ولقاء . راسخهم اذ جعل
 اضطراب افكارهم في غمرات الجهل على الحق حكماً واسمعوذ عليهم بملحة التأويل
 الذي لا يرضون به في امر معاشهم ومعاملاتهم وخطاباتهم وبيد من يؤول النص

الصریح من كلامهم سفيهاً مجنوناً ارضالاً محروماً مدموناً متوناً فكيف رضوا بالتأويل
الفاحش للنص الصریح في كلام الله وكلام رسوله وحججه بما لا يرضون به في كلام
اطفالهم الاماء ما يحكمون واند ظلّموا بذلك انفسهم وما ربك بغافل عما يعمل
الظالمون وصيّل لمّ الذين ظلّموا ايّ منقلب يتقلّون .

(الشبهة الخامسة) ادعى بعض البايبة ان (ميرزا علي محمد) ادعى العلماء
الى مآظرته والظر في امره فانتمتعوا عن ملاقاته وهذا كاشف عن قوة حجته .
اقول اما اولاً فن هذه الدعوى كاذبة كما سنبينه ولو فرضنا صدقها لما كان
للعلماء داع للملاقاة بعدما عرفوا دعواه المتناقضة الممتنع صدقها بحسب الحقيقة
وبحسب اعترافاته و بعدما عرفوا ما عنده من التثبتات وبطلانها الواضح . و بعدما
سمعوا كتابه الناط السخيف فان العلماء علموا من علي محمد اعترافه بعق الاسلام
والرسول والقرآن والآئمة وما جاء عنهم . وعلموا باعترافه بالمهدي بن الحسن العسكري
ع على ما ذكره رسول الله وآئمة الهدى . وعلموا دعواه المتضمنة للاعتراف بان
كتابه الذي صاه احسن القصص قد خرج اليه من محمد بن الحسن بن علي بن محمد
بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب . وان الله
اتاه اليناب من عند بقية الله المنتظر امامنا . ثم علموا ايضاً دعواه انه المهدي وانه
نبي وانه رسول مبعوث بكتاب وشرعة مضادة لشرعة الاسلام من جميع الوجوه .
واذا علموا ذلك كله فقد اتضح لديهم ان علي محمد بسبب اعترافاته ودعواه صار
هو الشاهد والحاكم على نفسه بالتناقض والكذب والكفر والارتداد عن الدين .

كما حكم بذلك الدين القيم والشرعية الغراء . وقد ذكرنا وبيننا ذلك مفصلاً في بيان الموانع . . . وعلموا أيضاً انه يدعى الالهية والربوبية مع انهم يعلمون حق اليقين من محكمات المنقول . والبدئية . وبراهين الحكمة في المعقول ان البشر الذي يدعى الالهية والربوبية هو بشر خسيس كافر كذاب . . . ثم انهم علموا ان حجته على دعاويه منحصرة بكتابه الذي يدعى انه معجز ورأوا كتابه فاذا هو عبارة عن الحان وغلط وكلام مختل النظام في اللفظ والمعنى لم يجر حتى على قواعد الاطفال في محاوراتهم فاذا علم العلماء تفصيلاً باعترافاته ودعاويه وحجته والحكم البدعي في ذلك فما الحاجة بعد هذا الي ملاقاته ومناظرته : نعم غاية ما يستفاد من مشافهته هو التسجيل على اعترافاته ودعاويه سماعاً زيادة على العلم بها . واما ثانياً فان احوال علي محمد واوقاته بعد اظهار دعوته معلومة مفصلة في التواريخ المتعددة وليست مملأً لدعاوي الباطنية فاين ومتى اجتمع العلماء عن ملاقاته ومناظرته . . . وهاك حاصل ما اتفق عليه المؤرخون المطلعون على احواله . وهو انه لما هاجر الى كربلاء اشتغل بالخطب في درس السيد كاظم الرشتي والتعلم منه لطريقة الشيخ احمد الاحسائي ومطالبه الجديدة مع جماعة من تلاميذ السيد كاظم منهم الميرزا حسن كوه . والميرزا محبط الكرماني . والحاج كريم خان الكرماني . والملا محمد المحقاني : فاطلعوا في بعض كتاباته على ما يخالف الطريقة الاسلامية فوعظوه واذا لم يفد هجروه . فاعظم الاجتهاد في العبادات الشرعية والزهد والتقشف الدين مما مصيدة العوام فكان اجتهاده بعبادات الشرع الشريف مصداق قول الشاعر

كأسهم راميه يقربه ولاجل بعد ذلك القرب

فاستمال بسبب ذلك انفاراً من ضعفاء العوام . واذا اطمان من احدثهم بقول
له ادخلوا البيوت من ابوابها . فاستجلب لنفسه نفاراً متدرجاً في استجلابهم
بالدعوة مستتراً بالاختفاء حتى رجع الى بوشهر سنة الالف ومائتين وستين ووجه دعائه
الى شيراز فابندأوا بالدعوة عالمها المقدم الشيخ ابا تراب فلما اطلع في الدعوة على ادعاء
الوحي وتبديل الدين والشر بعة اضطرب وجمع باقي العلماء واستقر رأيهم ان يخبروا
بذلك الوالى وهو نظام الدولة حسين خان التبريزي المراغى . فاستحضر الوالى
الدعاة واستنطقهم بمحضر العلماء فاخبروه بما عندهم من الدعوة فاستغفى العلماء في
شأنهم فحكوا بكفرهم فامر بقطع العصب الكبري من كهايمم والقائم في السجن
وكان المحضر المذكور ثاني شعبان سنة الف ومائتين واحدى وستين ثم في السادس
عشر من الشهر المذكور استحضر ابا محمد (من بوشهر) الى شيراز فورد شيراز
في التاسع عشر من شهر رمضان من السنة المذكورة . وكان الوالى يدبر ادهية
فاراد ان يستكشف جميع ماعنده من الخبايا والعزائم فاستحضره ذات ليلة وبالغ
في اكرامه والتواضع له وظهر الندم على ما فعله بدعائه وانه مستعد لبذل النفس
والنفس في نصرته وتبائكي في اظهار التوبة فانخدع ابا محمد واخذ يسكن روع
الوالى ويسئله عن سبب الغلظة مع دعائه فقال الوالى ما امر به ابي المولى انى الى
الامس اشد الناس بغضاً لك وكنت مفكراً في كيفية قتلك وتعذيبك فنمت ورايتك
في المنام حضرت الى مضجعي وغمرني برجلك وخطبتني بقولك يا حسين انى ارى

نور الايمان بلوح من جبهتك فاستيقضت من النوم فنهل وجهه علي محمد فرحا وقال
طوبى لك ان الذي رايته لم يكن في المنام بل كان بقطة واني بغنى حضرت الى
مضجعك وخطبتك بما سمعت فازداد يقين الوالى بكذب الرجل وتعنده في
الضلال والاقتراء . ولكنه اراد ان يعرف جميع ما عنده فقم وقبل يديه وقال
منصرعا ايها المولى ان جميع الجنود النظامية والمتطوعة في هذه الولاية نعت امرى
وخزنى مملوءة من الاموال وكلها طوع امرى فقال له على محمد طوبى لك راني
اعدك بانى صاحبك سلطانا للروم . بعد ان املك الدنيا باسمها . ثم ابى الوالى ان
تلي محمد بان يجمع له العلماء في محفل ليدعواهم الى امره بدون مبالاة ولا اخذ بشيء
من الدعوة وقيم عليهم الحجة فجمع له العلماء وخرج اليهم علي محمد بجنان ثابت
مطمئنا بنصرة الوالى وقال بترجمته اما ان لكم ايها العلماء ان تتركوا الهوى والضلال
وتتبعوا الهدى وتذعنوا لاوامري ان نبيكم لم يخلف بعده الا القرآن فماكم كناني
(البيان) فافروا بجدوه افصح عبارة من القرآن واحكامه ناصحة للقرآن فاسمعوا
ونجوا انفسكم واطفالكم قل ان بوضم السيف فيكم نقام الوالى والتمس من علي محمد ان
يقيم عليهم الحجة ويكتب دعوته ودعاويه في صحيفة ويرضا عليهم فكتب اصطرا
بالربية فلما قرأها العلماء صاروا يعددون غلظه فيها من حيث الاحسان والتصرف
والتركيب ودوا يحاولوا اعلم بانهم لم يفعلوا العربية ثم بينوا مخالفة دعاويه لدين الاسلام
وشريعته وارضعوا كفره بمقتضى ما ادعاه وكتبه بخط يده . وحينئذ تم للوالى
ما كان يرومه فالتفت اليه وقال ايها الجاهل الضال ما هذه الضلالة السيئة احدثتها

في الاسلام وكيف تدعى الرسالة والنبوة والمهدوية وترجع نفسك على خاتم النبيين
 مع انك تحصر حجته باعجاز كلامك في كتابك وتدعى انه ابلغ وافصح من القرآن
 وها انت تمجزان تنكلم بالعربية الصحيحة كلاماً عادياً . ثم امر الوالي بجروحه من
 المجلس ونفرك العلماء ثم قدمه للضرب فضر به بالخشب الى ان استجار بالتوبة
 والاستغفار من دعاويه فاسر الوالي بكف الضرب عنه وان يحصل على دابة الى
 المسجد الاعظم بشيراز المسمى (مسجدنو) يشوب على يد العلماء فجي به الى المسجد
 وهو غاص بالعلماء والاعيان فجعل يقبل يدي العالم الشيخ ابي تراب و يكرر الاستغفار
 والتوبة فامروه ان يصعد المنبر و يعلن بالنوبة و بطلان دعاويه ففعل ما ارادوا
 ثم ارجع الى السجن . . فلم يجر له مع العلماء في شيراز الا بيان دعاويه واحتجاجه
 بكتاباه واعتذاره من كثرة اغلط بجهله بالعربية . ومكث في السجن ستة اشهر
 ثم مري اوباء الى ايران من البلاد الهندية والافغانية فخرج اهل شيراز والوالي
 والاعيان من البلد فاخذ علي محمد منها الى اصفهان وكان واليها (منوچهرخان)
 الكرجي الجديد الاسلام فقل الى علي محمد اما افتتاحاً به او لانه وجده وسيلة لشق
 العصا في دين الاسلام وسياسة ايران حيث انه اخذ اسيراً من الكرج فدخل الاسلام
 كرهاً فهو لا يزال ينظر الى الاسلام وسياسة ايران بعين الحقد وان نال فيهما المراتب
 ومن ذلك انه اطلق السراح في اصفهان لدعاة علي محمد في بث الدعوة وكان هــ هذا
 الوالي يظهر للعلماء اصفهان شديد التألم والتأسف من دعوة علي محمد وداهنهم بانه
 يجمعهم معه لباحثوه و يطلبوا على ما عنده فان وجدوه مستحق القتل فلكثروا

فتوأم بذلك ليتحكن في قانون السياسة من قنله وصار الوالي بماطلهم في ذلك فالحوا
 عليه فجمع العلماء في محفل كبير واحضر علي محمد معهم وكان من جملة العلماء الآقا
 محمد مهدي الكلباسي ومن مشاهير الحكماء الميرزا محمد حسن النوري فقال الآقا
 مهدي لعل محمد ان المسلمين على قسمين قسم يستخرجون الاحكام الشرعية من
 الكتاب والسنة وهم المجتهدون وقسم لايتحكن من ذلك فيتعلم احكامه من القسم
 الاول فهو لاء المقلدون فن اى القسمين انت فقال علي محمد ماقلدت احداً قط واحرم
 العمل بالظن فقال الآقا مهدي اذن فبماذا تعمل وانت لم تواجه المعصوم فتأخذ عنه
 الاحكام الشرعية شفاهاً فاغتناظ علي محمد وتجراً على الآقا مهدي اطعثناناً بوفاق
 الوالى له سرّاً وقال له انت متعلم في المنقول ومقامك مقام طفل مبتدء بابجد هوز
 واما انا فقامي مقام الذكر والفوائد فابندر الميرزا محمد حسن النوري وقال لعل محمد
 ان كنت قررت في مسئلة الرجل الى اصطلاحات الحكماء فلا تعد عنها فان الحكماء
 جعلوا للذكر والفوائد مقاماً من يصل اليه لم يجهل في الكون شيئاً فقال علي محمد نعم
 انا كذلك فقال الميرزا النوري اذن فبين لنا معنى الخبر الوارد في ان الزمان يسرع
 سيره في عهد السلطان الجائر ويبطى^١ سيره في عهد امام الهدى وقد اجتمع ائمة
 الهدى مع سلاطين الجور من بني امية وبنى العباس في عصور متعده فهل كان
 للزمان سيران متضادان سريع وبطي^٢ وكيف يعقل ذلك : وايضاً انا نعد جميعاً
 في كرامات الاولياء على الارض لم فكيف يكون ابدخول بعض الارض في بعض
 بحيث تكون الالف فرسخ بمساحة ثلاثة اذرع مثلاً وهذا يؤدي الى فناء البلدان

واصناف الحيوان والشجر التي تقع في اثناء المسافة المتداخلة معاته لم يسمع ولم يذكر وقوع هذا اصلاً . او يكون الطي بمعنى لف الارض بمضها على بعض كما يطوى الثوب والفراش وهذا ايضا لم يشاهده احد ولم يذكر او يكون طي الارض بمعنى طيران الولى وقطعه المسافة البعيدة بسرعة طيرانه وهذا خلاف المقول من ان سير الولى في طي الارض بالخطوات وكهف ينطبق على المقول : فقال على محمد تريد الجواب باللسان او بالكتابة فقال الميرزا محمد حسن ذاك اليك . فاخذ قرطاسا واطال الكتابة الى ان اقتضت الدمية حضور الغذاء والاكل فرمى القرطاس من يده الى جنب المائدة وشرعوا في الاكل فتناول الميرزا محمد حسن ذلك القرطاس بين الخفية والعلن فلم يرفيه الا خطبة طويلة مشتملة على البسطة والحمد له والصلاة والمناجات خالية من التعرض للمسائل ولو بكلمة واحدة وبعد الاكل لم يعد على محمد الى الكتابة فاتفق العلماء بقتله بحسب مارأوه من دعاويه في غير هذا المجلس ولكن الولى اعتذر بانه لا يسمه قتله مالم يراجع طهران وفي الظاهر كبله بالحديد وارسله الى السجن وفي الباطن استعصره في تلك الليلة الى داره وامكنه غرفة منها معزراً مكرماً وكتب قصته الى طهران حسب ما يشتهي من تسهيلها وذيلها ببيان رأيه وهو ان قتله لعل محمد بوجوب ثورة عظيمة تضرب بالسياسة فالصواب هو حمله الى ان تكون الفورة فجاء الامر من طهران بحبه فتركه الولى في غرفته موصيه عليه بكتب الرسائل ويرسل العناية وكتب في اثناء ذلك كتابه الذي سماه (البوة الخاصة) وبقى على ذلك سنة واشهر حتى مات الولى فجاءه وتولى ولاية اصفهان اخوه (گرگین خان)

فلم يترجع في فكره موافقة علي محمد فكتب الى طهران يخبرهم بأمره لئلا يتردد من عاقبة
 الفتنة فاستصوبت الحكومة ارسال علي محمد الى قلعة (چهر بقی) في مدينة (ماکو)
 من اعمال اذربايجان فحصل الامر انه لم تجر من علي محمد شيء في اصغمان مع العلماء
 باحثه واحتجاج لدعائه في المهدوية والنبوة والرسالة والوحى بالكتاب بل انه لما
 عرف من سوال الاقامه ان يوصل الى هذا المقام عدل في الجواب الى طريقة
 المتصوفة الراجمة الى المكاشفة والوصول وانه الذكر والفؤاد حياً عن الالتزام
 بالبراهين العقلية وتشبه بمجازفات دعاويه المتصوفة للمكاشفة اذ أي لها رواجاً
 ولا سيما في ايران ورأى خيبة مسعاء وظهور سخافته وغلامه لما اتزم بطريقة البرهان
 في محفل شيراز ولكن لم يدر ان الميرزا محمد حسن يأخذ بنفسه : ثم ان محمد شاه
 امر ولي عهده في تبريز وهو ولد ناصر الدين شاه ان يعقد محفلاً يجمع فيه العلماء
 والاعيان والامراء وبعض علي محمد من سجنه ويطلق له الحرية في التقرير
 والتعريض لينظره العلماء ويقتوا في شأنه فانه قد الحفل ومن كان فيه الملا محمد المحمدي
 رئيس علماء الشيعة وشريك علي محمد في درس السيد كظم الرشقي . ومنهم الملا
 محمود نظام العلماء وهو الذي تولى مكة علي محمد . فقال له هذه الكتب التي هي
 على نسق الآيات القرآنية واره اياها هل هي من مقالاتك او هي مفتراة عليك فقال
 نعم هذه الكتب من الله . فقال النظام دعنا من التعمية وخاطبنا بالصرامة . فقال
 نعم هذه الكتب من مقالاتي قل النظام يفهم منها انك تدعي انها من الوحى وان
 كلامك كلام الله مال نعم . قل النظام تسعيتك بالباب ملك ام من الناس . فقال

هي من الله وانا باب العلم . فقال النظام ان رسول الله قال انا مدينة العلم وعلي بابها
 فكان امير المؤمنين يقول سلوني قبل ان تفقدوني . وان عندي مسائل غامضة اريد
 منك حلها . منها في علم الطب . فقال اني لم اتلم علم الطب . فقال النظام اسئلك
 من علم الدين ومن شروط هذا العلم فهر معاني الآيات والا حاديث وهو موقوف على
 علم النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق وغير ذلك من العلوم . فاسئلك الآن
 عنها ميتة يعلم الصرف . فقال ان الصرف تعلمته في الطفولية والآن لا يخطر
 ببالى . فقال النظام فسر لنا قوله تعالى هو الذي يرهم البرق خوفا وطمعاً . وبين
 لنا تركيبها . وبين لنا سبب النزول لسورة الكوثر ووجه تسلية النبي بها . فتفكر
 واستعمل في الجواب . فسئله النظام عن معنى كلام الرضا ع قال له المؤمن
 ما الدليل على خلافة امير المؤمنين ع فقال الرضا ع نص آية اتفـنا فقال المؤمن
 لولا نسائنا فقال الرضا ع لولا اباؤنا . فقال علي محمد هذا ليس بعد بحث فقال النظام
 اليس بكلام من كلام العرب ففسر لنا معناه . فاستعمل في الجواب . فسئله النظام
 عن معنى قول العلامة الحلى اذا دخل الرجل على الخنثى والخنثى على الانثى وجب
 الفسل على الخنثى دون الرجل والانثى . فسكت . فقال له النظام انك تزعم ان
 كتابك مبنى على الفصاحة والبلاغة فبين لنا النسبة بينهما وبين لنا الوجه في كون
 الشكل الاول بديهى الانتاج . فلم يجب . فقال النظام اسئلك سو الا لا اسئلك
 غيره وهو ان العادة المثبتة عند العقل والعقلاء ان كل من ادعى النبوة والرسالة
 والوحى قد اتى في حقيقته بشئ خارق للعادة يعجز من دعاهم عن مثله وانت في كتابك

ندعى النبوة والرسالة وانا نسئلك هل عندك شيء من المعجزات يكون لك به الحجة على الناس . فقال صل ما تريد . فقال النظام ان شاء مبتلى بمرض القيرس وقد عجز الاطباء عنه . وانا نطلب منك شفائه . فقال هذا غير ممكن . فنادى النظام مخاطباً للجمهور ومشيماً يده الى علي محمد وقال ان هذا الرجل فارغ الجراب من كل معقول ومنقول . فنقب علي محمد وقال ما هذا الكلام ايها النظام وانا ذلك الرجل الذي تفتظرونه منذ الف عام . فقال له النظام انت المهدي النوعي او الشخصي يعني ابن الحسن العسكري ع فقال انا عين ذلك المهدي الشخصي . فقال له النظام ما احبك وما اسم ابوك واين مسقط رأسك . فقال اسمي علي محمد واسم ابي الميرزا رضا واسم امي خديجة ومسقط رأسي شيراز . فقال النظام ان المهدي عندنا حسبما عرفه اهل بيت العصمة هو محمد بن الحسن العسكري واسم امه نرجس ومسقط رأسه سر من رأى فكيف ينطبق ذلك عليك فقال في اربكم معجزة يتحقق بها صدق دعواي فقالوا هات ما عندك . فقال افي اكتب في اليوم الواحد الف بيت (البيت عبد الكتاب خمسون حرفاً) فقالوا ان صدقت سيفي قولك فان كثيراً من الكتاب يشاركونك في القدرة على هذا المقدار . ثم ان الملا محمد المحقاني مثل علي محمد وقال له انا قرأنا في كتابك الذي جعلته بمنزلة القرآن قولك اول من سجد لي محمد وعلي اتيني بذلك ان مقامك اسمي من مقام محمد وعلي . فقلق علي محمد من هذا السؤال واطرق . ثم سئله الملا عبد الكريم الملا باشي وقال له ان الله يقرل في القرآن الكريم واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسة . وانت تقول في كتابك

(ثلثة) فيادر في الجواب وقال ان الثلث نصف الخمس فضحك القوم وقال له الملا محمد المحقاني فرضنا وصلحنا ان الثلث نصف الخمس فكيف خالفت القرآن فسكت :
 قالفت اليه السيد محمد جعفر الملقب بالامير وقال له بن لنا كيفية رفع المسيح الى السماء
 هل كان بدون ان يموت و يقتل كما يقول القرآن والمسلمون او كانت بعد الذل
 والدفن كما يقول النصارى وهل كان ذلك الرفع بيده العنصري الناصري ام كيف .
 فقال بآن هذا يحتاج الى مجال اوسع من هذا ثم ان علي محمد خايط القوم وقال
 الم تعلموا اني اخطب خطبا طويلة فصيحة بالبداية والارتجال . فشرع يخطب
 بالمرية وقال الحمد لله الذي رفع السموات والارض بفتح التاء وكسر الصاد
 وكلاهما غلط فحينئذ قال ولي العهد اسكت اسكت وصار يقرأ قول ابن مالك في
 النحو (وما بنا و الف قد جمعا)

(يكسر في الجر وفي النصب معا) ثم قال له ماهذا الضلال والاضلال وما
 هذه الترهات الم تسمع من اهل بيت المصحة بان المهدي يخرج بالكرامات
 الباهرات ويحمي دين جده وشريعته ويملا الارض قسطا وعدلا .
 ولا يكون المهدي لا يعرف الكلام الصحيح وبضربه الى شيراز و بدوع
 اعماق السجون ثم التفت ولي العهد واستنقى الفقهاء في شأنه فقرأوا وكفروا وافتوا
 بقتله واما الاعيان فحكموا عليه بالجلود والبلاوة وانه يلزم تعزيره وتقييده فترجع
 رأي الاعيان عند ولي العهد فامر الحجاب بان يطرحوه في الارض وصاروا
 يظربونه وهو يستغيث حتى تاب وعاهد باليهود المغلظة على ان لا يرجع الى مدعياته

ثم رده الى محبسه في ليلة جهريق . ولما توفي محمد شاه وجلس شلي مرير الملك
ولده ناصر الدين شاه وانتشر الفساد من البايه بالقتال والغارات جاء الصدر
الاعظم اميرزاتي خان امير اتابك الى الشاه وقال له انه لا وسيلة خلاص البلاد
والعباد من هذا الفساد الا باعدام علي محمد فصول الشاه رأي . وقال ايها الوزير
ان وزيراني قد اخطأ بحبس علي محمد في جهريق وحجبه عن الناس حتى تصور
في مخيلة العوام انه رجل كبير من الخواص وكثر مخفي في السجون فاحدث لهم
مخيلتهم ميلاً عظيماً اليه فانبعث هذا الفساد . بل كان الرأي ان يجلبه الى طهران
وياذن للناس بان يكلموه ويباحثوه ويسئلوه ليطلعوا على ما عنده من السخافة والذهيان
وحينئذ يشتهر بالسخافة والبلادة ويبقى كافر الصاليك فقال الوزير الحال كما
امر الملك واكن نفذ سهم القضا ولا بد لنا اليوم عن اخذ نار الفتن باعدام علي محمد
فكتب الشاه باعدائه الى الشاهزاده عمه حشمة الدوله والي تبريز فطلب الوالي
علماء تبريز للاجتماع والمشورة في امر علي محمد فقالوا انكم رأيتم الرجل واطلعت على
حاله وقد ناظرناه واطلعنا على حاله وحججه ودعوته الى ما هو كفر في الحقيقة فان كان
بانياً على ذلك فجزأوه الابدان وان تاب وتندم فليكتب بذلك سجلاً حتى نظر سيف
حكم الله في امره بحسب الشرع الشريف . فعقد الوالي مجلساً من الاعيان ودعى
علي محمد فناظره الحاج ميرزا مسعود وكيل الوزارة الخارجية في بعض الاحاديث
النبوية فلم يحسن علي محمد جوابه فقال الوالي له سمعنا انك تدعى نزول الوحي
عليك وانك تاتي بكتاب كالقرآن فان كنت صادقاً فادع الله ان ينزل عليك

وحياً في شأن هذا المصباح البلوزي الذي اماننا فاحذ علي محمد يتلو ايات ملفقة من سورة الور وسورة الملك من القرآن الكريم . فقال له ارالى هذا نزل عليك بالوحي الجديد فقال نعم فقال له الوالي اليس الوحي لا يبعث من خاطر الموحى اليه . قال بلى . وكان الوالي كتب ما تلاه علي محمد فشاغله بالكلام مدة ثم طلب منه اعادة ما تلاه اولاً فنشوش علي محمد في تلاوته وغير وبدل وقدم واخر وزاد ونقص فكفوا عن الكلام وصمحو علي اعدائه وقضى الامر . . .

(الشبهة السادسة) ان حسين علي قد كاتب الملوك ودعاهم لي الايمان به وقبول دعوته فلم تصبه منهم دمة ولا نكبة وهذا يدل علي ان علاقته بالحق قد صرفت عنه صدماتهم

اقول اولاً ان مكائبه للملوك ودعوته لهم لم نسمع الا منه حيث كتب ذلك في كتبه ومنها كتابه الذي سماه (اقدس) فادعى فيه انه كاتب ودعى الملوك آل عثمان والفرانجه والالمان والنمسا وروساء الجمهورية سفي امريكا وعموم الملوك وان كتابه (اقدس) مما التزموا فيه بالاخفاء والكتمان كما اثر كتبه . فان اصحابنا لم يطلعوا عليه الا بعد الحد التام في تحصيله بل لم يتل الا بتوسط من اظهر لهم المال الى البهاية حتى طمعوا فيه واطمانوا اليه فاطعموه على السر المكتن . ومن شواهد ذلك اني الان اطلب منكم كتبكم لاشترى بها اعلاما الثمن فلا تحصل لي . فليس خطابه ودعوته للملوك في هذا الحال الا نحو خطاب الذي يجلس في بيته ويتكلم بما شاء . . .

(وثانياً) لو فرضنا ان خطابه وصل الى الملوك في حال حيوته لما كان هناك ما يقتضى ان يقصده بالصدمة لانه لم يتعرض لسيادتهم وصياستهم بل صرح في خطابه للملوك في كتاب (اقدس) بقوله تالله لا تريد ان تنصرف في ممالككم . . وان الملوك من شدة عنايتهم بامر التمدن والاصلاح قد حرروا الافكار في هذا الموضوع واطلقوا السراح لكل متكلم فيه سواء خاطب الموم او المخصوص وسواء جاء بسمه الفيلاموف او النبي خصوصاً بعدما شاع الاصطلاح بان النبوة عبارة عن التكلم بالحقيقة النافعة وما فيه اصلاح العالم ونظام التمدن فلا مضايقة على مدعيها اذا تكلم في هذا الموضوع . وان تكلم واحد في دعوة التمدن والمضارة واماء القول بالموعظة والتوبيخ اعتبرته الدول المتمدنة مجرمًا مع السياسة في نصرة المدنية وقد اتى التمدن عليهم عدة حمايته وهذا محمد طاهر الحكاك اغراساني يدعى النبوة و يجاهر بالدعوة و يرسل المكاتيب عنًا للملوك بالدعوة والصيحة ويان ما فيه صلاح البشر ولم يفرض له احد حتى انه كاتب السلطان عبد الحميد من ايران . ويتوسط متصرف كربلاء . وانك لتري في رعايا الملوك من هو ملحد يكتب الكشب في الحاداه والدعوة اليه . ومن هو عابد وثن . ومن يدعى الالهية والملوك لا يمرضون لدعوتهم ونحلتههم مالم تفل بالمدينة والسياسة مع ان لسان الحال والمقال من كل مدع هو انه يدعو جميع الناس الى نحلته . الا ترى الى عائلة اقا خان في الهند يدعون الر بوية والحلول ولم قوانين وضرائب وقد تبعهم على ذلك ملايين في صين متطاولة يذلون لم الاموال الطائلة والطاعة العمياء و يخضعون لاوامرهم

ونواهيهم فلم تعرض الدولة الانكليزية لا للتابع ولا للمنبوع وهذا احمد القادياني
في الهند يدعى الدعاوي وتنظم اليه الاتباع ويطبع كسبه فلم تعرض له الدولة .
(الشبهة السابعة) هي ان (علي محمد) كان يقدر ان يكتب في اليوم الف
بيت (اي خمسين الف حرف) تكوّن نحو ثلاثة عشر الف كلمة . وهذا امر يعجز
عنه غيره فهو باعجازه حجة على صدقه في دعاويه كما احتج هو بذلك في البيان
وفي مجلس تبريز .

فاقول (اولاً) ان اراد من ذلك قدرته على الكلام المكتوب فلا يغني
ان غالب الناس حتى من الاطفال يقدر في اليوم على هذا المقدار واكثر . خصوصاً
مثل قوله . انا جعلناك جرداناً جربداً للجاردين . . برهاناً بريهاً للبارهين . ونحو
قوله . قل كل يقولون انه لا اله الا هو الذي امن به كل المتناقين . . الرتاحيين . .
المقاتلين . . الهاميين . . ومثل قوله سبحانه اللهم لا اله الا اياك وانت العذب
ذي العذابين . . الخول ذي الخوالين . . الخزي ذي الخزائين . . المعجل ذي
المجالين . . الفرش ذي الفراشين . على التكرار الذي ذكرنا عنه في صحيفة ١٣٥ —
١٤٥ . فان اردت التجربة فاحضر لكي اقيم لك من اية بلدة شئت لاكثر من مائة
رجل وامرأة وطفل يتكلمون بمثل هذا الكلام واحسن منه باكثر من مائة اربعمائة
واث اردت من المعجز قدرة (علي محمد) على كتابة الالف بيت

قلنا ان كثيراً من الكتاب يقدر في اليوم على كتابة هذا المقطع . واكثر منه
كما لا يغني . فكانك لا تدري بكتاب التجار الكبار اي مقدار يكتبون عندما

تكثر عليهم المراسلة و يضايقهم يوم البريد (الوسطة) مع انهم يكتبون عن أمل
ونقيد بمطالب التجار وحسابهم . . . فهب ان (علي محمد) بقدر على ذلك او لا يقدر
نعم من كان يمنع من صدقه في دعوته ما ذكرنا من الموانع فانه يليق به ان يتشبث
بمثل هذه الامور . . . قايين الرشد ولين الالباب .

(الشبهة الثامنة) ان بعض الناس يزعم ان عباس افندي قد فاق في هذا
العصر بعلمه فهو يدرس في عكا بجميع العلوم وهذا معجز بين الناس و باعجازه تتم الحجة .
فانول ليت شعري اي صناعة تنسب لعباس افندي واي اكتشاف صدر
منه واي اختراع برز عنه واي فن تفرد به واي تصنيف اشتهر له وكم هاجر من
الغريبين الى مدرسة عكا وتدرّس عباس وماذا تبحت الصحف الاوروبية
في علوم عباس وآثارها . فهذا العالم وآثاره وهذه الصنائع والعلوم واخبارها
وهام العلماء والحكماء واسماهم فلا نفضحونا بين الغريبين بل لا نفضحونا بين
المستشرقين الذين اخذوا من علوم الشرق حظاً وافراً فلا تجعلوا دعاويكم عاراً
على عامة الشرقيين . ولئن سمعت عن الرجل من اصحابه طنين علم وتدرّس فسلمهم
ما هي العلوم وما هو التدرّس . . . افلا تدرّس ان من نظر الى كتاب جام جم .
ودائرة المعارف . ورسائل فانديك وحفظ ذلك سواداً على بياض ليبهر عقلك اذا
هدر بمحفوظاته منها في اشياء العلوم وانواع الاكتشافات واختراع الصنائع
وتراكيب الماكينات وامرار الكمبر بائية . فتقول ان هذا واحد الناس وانت
لاندرى بان له قشر المحفوظات والغيره الالباب ولئن غرك من عباس معرفة بعض
الاسن فقد ذهب بفضل ذلك اطفال المكاتب .

ارشدك الله اذا كنت تعرف ان العلم كمال فلماذا لم يكن عند علي محمد احساس
دعوتكم بقدر اطفال المكاتب من علم اللغة العربية والنحو والعرف مع انه يدعى
اعجازه بالكلام العربي افما كان عليه في شيمة الشرف والحياء ان يتعلم ما يصونه
عن الغلط الفاحش الفاضح . افهذه دعاوي المعاجز .

ارشدك الله ان تعرضي لذكر هذه الشبهات ودفعها قد كان لزيادة ابضاح
الحق ودفع الوسواس المختلجة في ذهنك والا ففما ذكرناه من الموانع الموضحة لبطلان
دعوة البابية كفاية ان طلب الهدى وشرف الحق وتحذر من سخط الباطل وسوء
عاقبته اعاذك الله .

واني احب ان ازيد في بصيرتك وانه اعتبارك ووجدانك في بعض الامور
واستلقت نظرك الى الباقي . فانه لا يخفى على البصير انه لم يسمع عن ذي شعور
وشرف نفس انه يريد ان يحمل البشر على الجبل العام الخسيس والتقليد الاعمي
و يلزمهم بما فيه حرمانهم من فوائد العقول والمقول فيعربهم من جلباب العلوم
وشرف المعارف و يحطهم عن معارج الترقى والكمال و يصددهم عن التقدم في التمدن
والعلوم النافعة للبشر و يأسرهم بما يكونون به همجاً وحشاً او بائساً لا يعرفون الا كتب
شخص واحد هي النموذج التخليط والغلط الفاحش والجهل والكفر والضلال
ومخالفة العقل والنقل ولكن ما عشت اراك الدهر واسمك عجباً فهذا علي محمد اساس
دعوة البابية قد ذكر المورخون انه نهى عن النظر في جميع الكتب مما عدى كتبه
وعن تعلم جميع العلوم وامر باعدام جميع الكتب ومحورها مما عدى كتبه فصار اصحابه

يعلمون ويعرفون كل كتاب ظفروا به حتى القرآن . وانا وان لم نقرأ الى الآن على نص كلامه ، ذلك ولكن حسين علي في كتابه الذي سماه اقدس حجة على الباطية في ذلك اذا كانوا يتكذب المورخين فانه قال مانعه . قد عفا الله عنكم ما نزل في البيان من محو الكتب ، واذناكم بما تقرأوا من العلوم ما ينفعكم انتمى كلامه . فان قيل ان علي محمد لا يلام في ذلك فان علم اللغة والنحو والصرف وكتبها توضح اغلاطه الفاحشة المستوعبة لكتبه . وان كتب الادب تبين صفاته ونقصه . وان كتب الحديث تبين ما ذكرت بعضه في امر المهدي بن الحسن العسكري ع وذلك يطل دعوى علي محمد ويوضح ارتداده عن الدين كما تقدم . وان كتب الحكمة والكلام تبين ان دعوى البشر للالهية كفر وضلال وسخافة وتعلن بان دعوى الرسالة لا بد ان تكون خالية من الموانع مقرونة بالمعجز الطابق وان الرسول لا يكون ناقصاً قلنا اذن فما ذنب باقي العلوم كالمنطق والمعاني والبيان والعروض وغيرها من العلوم في الرياضي والطبيعي وما ذنب القرآن الكريم .

هذا حسين علي ايضاً يجعل الامر بمحو الكتب منزلاً من الله فهو شريك علي محمد في هذه السخافة والشناعة ولا يفضلها عفوهم واذنه ، نعلم العلوم فان قلت ان المسلمين يحرمون النظر الى بعض الكتب و يأمرهم باعدامها قلت ان المسلمين يحرمون علي غير الكاملين ان ينظروا في كتب الضلال والضرر على البشر وهي الكتب المشتملة على ما حكم العقل والنقل بانه ضلال او ضرر على البشر كالكتب المتضمنة للباطل وكتب السحر وهو انصرف باحوال البشر من دون

رضی منهم ولا استحقاق لتسلط علیهم وهذا ما یمنه العقل وكل شرع الهی او فلسفی
ومع ذلك فان المسلمين لم یحرموا النظر الی هذه الكتب ولم یأصروا باعدامها مطلقاً
بل جوزوا اقتنائها والنظر فیها للحاکم القدی یرید الرد علیها و یبین ضلالها . واین
هذا من امر بابکم بمحو الكتب مطلقاً واعدامها .

وهذا حسین هلی فی اخریات الباب الاول من کتابه (ابقات) قد تبین
(علی محمد) علی هذا الادب واستشهد بکلامه فی (بیانه) فصار یذم العلم و یرید
من الناس ان لا یهندوا بهدی العلم ولا یستضیئوا بنوره بل یرید منهم ان یخبطوا
فی ظلمات الاوهام بمعنی جهلهم وشطحات اهوائهم بلا نور حجة ولا هدی دلیل
فیصرفون فی الحقایق الالهیه والکلام و بتلاعبون فیها خبطاً بلا تعقل ولا میزان
ولا قانون عقلانی و بلا رابطه شرعیة ولا عقلیه ولا لغویة ولا عقلائیة : فقال
ما قال العلم حجاب الا کبر — هیچ رانجه ان علوم ظلماتی که ظلمت اینهمه
بلا در افرا گرفته استقام نمیشود از این شجر جز بخی و غشاه ثمری نیارد و جز غل
و بفضاء حاصل نیخشد ثمرش سم قاتل است و غلش نار مهلك فتم ماقال .

تمسک باذیال الهوی واخلع الحیا وغل سبیل الناسکین واث جلوا

پس باید صدد را از جمیع آنچه شنیده شده پاک نمود و قلب را از همه
تعلقات مقدس فرمود تا محل ادراک الهامات غیبی شود و خزینه اسرار علوم ربانی
کرد . اینست که میفرماید (یعنی علی محمد) السالك فی النهج البیضاء والركن
الحمر ان یوصل الی مقام وطنه الا بکف الصفر عما فی ابدي الناس انتمی .

ولعمر الشرف والفضل والكمال والحياة ان امرهم متوقف على ما طلبوه
 اشد التوقف فان العقل والمعارف والعلوم العقلية والشرعية والادبية فاضحة
 لدعائهم اي افتتاحها موضحة بطلانها اي ابضاح . فكيف تروج دعواه للمهدوية
 مع ما في احاديث المسلمين المتواترة وخصوص الشيعة في نسب المهدي وسلطانه
 وملائه الارض قسماً وعدلاً كما سمعت بعضه من الاحاديث المتقدمة في هذا
 المختصر . وكيف تروج دعواهم الرسالة من الله مع ما سمعت بعضه من دلالة القرآن
 الكريم والاحاديث المتواترة على ختام النبوة بمحمد رسول الله ص وانه لاني بعد
 وكيف يروج تبدلهم لاحكام دين الاملام مع ما سمعت بعضه هنا من ختام النبوة
 واحاديث الارتداد عن الشريعة واحاديث دوام شريعة الاسلام وان المهدي ع
 يعمل بالقرآن وصلة محمد رسول الله . وكيف تروج دعواهم الاعجاز بالبيان ونحوه
 مع اقل المعرفة والحياة والمشي بالكلام على جادة العقلاء في المحاورات والحجج من
 الغلط . وكيف يروج انكارهم للجماد الجساني مع ما ذكرنا بعضه من صراحة
 الآيات الكثيرة به والتوبيخ الشديد والتسفيه على انكاره مع تطابق المسلمين
 والنصارى واليهود . اعدى العدو قبيح منهم عليه والكل يعدونه من ضرورات
 دينهم . وكيف تروج دعواهم لاهية البشر مع العلم من الضرورة والمعقول ودين
 الاسلام بطلان هذه الدعوى وسخافتها ورجوعها الى الشرك الذي جاء الاسلام
 ليزيل رجاسته وضلالة . نعم نعم . لا تروج هذه الدعاوي الا بالانسلاخ عن جميع
 المعارف ومراتب الشعور مع الخروج عن طريقة العقلاء واهل الان مع اتباع

المهوى وخلع الحياء كما قالوا .

ولا يخفى على البصير ايضا ان كل شريعة مدنية اذا نظرت الى بعض الافعال السيئة المحزنة براحة العموم وشرف المدينة وحاولت ان تجعل للناس نكالا على تلك الافعال زاجرا عنها فلا بد من ان يكون ذلك النكال زاجرا للنوع بحسب العادة وتلخيص الصنف الذي يكثر منه تعاطي تلك الافعال السيئة . فاذا جعل نكالا معيناً على قضاء القاضي بالجور جعل ما يزجر نوع القضاة عن الجور . او على مرفقة الكيس من الجيب في السوق جعل ما يزجر نوع الاخساء الذين يتعاطون ذلك و يجعل النكال لما يشترك فيه الاشراف والاخساء ما يكون زجرا للنوع الشامل للصنفين بحيث تكون المواظبة على اجراء ذلك النكال حسب شريعته زاجرا نوعيا عما جعل له من الافعال السيئة التي ارادت الشريعة ان لا يثلوث الثمندان والشرف برجاستها . ولا فرق في ذلك بين ان يكون الشارع فيها مرحلا او فيلاسوفاً تمتدنا فان كلا منهما لا بد ان يلحظ هذه الحكمة في تشريعها ولا تخفى عليه واضحاها والا فليس بنبي ولا فيلاسوف بل هو ضد ذلك . . . فبا من يريد ان يعطي شرف المعرفة والانصاف حقهما انظر الى تشريع البابية فكم ترى فيه مما هو جار على ضد هذه الحكمة مضادة نول الى الانتضاح . ثم قل بعد ذلك تشريع من يكون هذا . . . افلا ننظر الى الزنا وفثكه في شرف المدينة وروح الشرف والعفة وانتظام راحة العائلات ونظام العشرة والتعامل ثم انظر الى شيوعه بين اهل الثروة والفقراء وكيف تبدل فيه الاحوال اذا تحرك نابض الشهوة وقدح زناد الشوق ووسوس

غمر الجمال . ثم انظر هل تكفي في الزجر عنه شرعة البايه في تنكيل الزاني بان يدفع الى بيت العدل وهو بيت مالهم تسعة مثاقيل من الذهب كما ذكره حسينعلی في الكتاب الذي سماه اقدس في احكام شريعتهم . افلا تدري بان اكثر الناس يدفع هذا المقدار للقائدين وان حصله بكذ البمين وهرق الجبين او باع اسباب تعبشه . افلا تنظر الى ما جعلوه من الوظيفة لبيت العدل ثم التفت الى ما يجنيه اللواط على ناموس العضة وشرف الاقوام ونشئة الغلمان وصودد الرجال وما يحدته من دنائه الاخلاق وغريزة الصلافة والخسة وقل هل يصح للشارع الالهي او الشارع الفلسفي ان يكون مثل حسين علي في كتابه (اقدس) حيث اطال الكلام في التشريع وذكر شرعة الزناء وغيره حتى اذا اتى الى شرعة اللواط . قال . انا نستحي ان نذكر حكم الغلمان . . فليت شعري من اى شيء امشي وان الله لا يستحي من الحق كما نطق به القرآن الكريم فان كان يستحي من ذكر هذا الامر وجزيان القلم فيه فقد ذكره واجري به قلمه بل شيب به و اشار الى لذة فحشائه اذ كفي عنه بالغلمان والكتابة ابلغ من التصريح فان كان حراما عنده فما الوجه في الحياء من بيان التجريم بعدما ذكره علي الوجه الذي اشرنا اليه مع ان الحكمة والنظر في الاحوال يقتضيان اعلان تعريمه والتوبيخ والوعيد عليه . وان كان يراه حلالا طيبا فلا وجه للحياء من تعليه كما صرح بتحليل نفات الفناء وجعله مرقاة لروج الارواح الى افقه الاعلى . فاذا كان عليه لو صرح بحله وذكر شيئا من محاسنه عنده وقال ان الطور الذي يطوف حول مطلع الظهور قد اطلقكم في حكم الغلمان ولا يستحي

من ذلك اذا هتف به النداء من جنب الاملاء ومكثوم الامرار من صطر النار
وكاف بقلم البهاء من قبل مرقوما

ثم ان حسين علي في كتابه الطويل في التشرع كتاب (اقدس) لم يذكر في
محرمات النساء الا قوله حرمت عليكم ازواج ابائكم ولا نقل انه اعتمد في حكم باقي
الحرمات على القران وذلك لوجهين (الاول) ان هذا الحكم مذكور ايضا في القران
بقوله تعالى ولا تنكح ما نكح ابواؤكم من النساء الاية فلا وجه لذكر هذا وحده
والاعتماد في الباقي على القران (الوجه الثاني) ان الباب قبل البهاء قد ابطال احكام
القران بالكلمة فكان القران نسيا منسيا

ومن اجل هذا وقعت المشاجرة بين الاخوين الذين ساهما ابوهما غصن الله
الاعظم وغصن الله الاكبر ومهما عباس افندي والميرزا محمد علي حيث اراد عباس
افندي ان يحرم الاخت والام وغيرهما من محرمات القران وابي ذلك الميرزا محمد
علي كما هو الاوفق بطريقهم المبتدعة اذ لم يذكر ابوهما لما عدا زوجة الاب حكم
التحريم وقد نص ايضا على ان شريعته لا تغير قبل مضي الف سنة وشدد في
ذلك فليس لعباس افندي حسب طريقهم ان يحدث حكما على خلاف ابيه
هذا وانى اهتف عودا على بدء مخاطبا لكل ماثل الى البايه قائلا ارشدك الله
وهذاك وسدوك بلطفه وتوفيقه ان لم يهدك ما كتبناه بصيرة ولم يوضح لك نهج
الهدى فارجو ان نكتب كل ما عندك من الشبهات لننظر فيها وتعاون على ازالة
معاثر الاهواء عن طريق الحق والصراط المستقيم . فلست اعداء الحق والحق احق

ان يتبع فببحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد خاتم النبيين وتمام عدة المرسلين واله الطيبين

الطاهرين الحجاج الميامين تمت في يوم الخميس شهر

شعبان المعظم سنة الالف

والثلاثمائة وتسع وثلاثين

من الهجرة

صحيفة	سطر	خط	صواب
٣	١١ و ٤	(عَلَى محمد)	وَكَذَا كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ (علي محمد)
«	١٨	(حسين علي)	وَكَذَا كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ (حسين علي)
٥	٧	لفقة	ملفقة
«	١٢	فلانقول	افلانقول
٨	١١	وقة	ورقة
٩	١٠	بغرب	بعرزب
١٠	١١	مؤمن آل	مؤمن من آل
١٢	٨	والشهود	والشهور
«	٩	(البیان)	(بيان الباب)
١٣	١٤	اذا كان	اذا كان
١٦	١٠	هل	اهل
١٧	١٨	والمساقطات	والمناقضات
١٨	٢	اذ	اذا
«	١٥	شد	اشد
١٩	١٤	تبريز	في تبريز
«	١٥	الرياضيات	الرياضات
٢٢	١٧	سوى	صيعنى

صحيفة	صطر	خطاً	صواب
٢٣	١٧	هومن	هو ولله
٢٦	٣	الخيرى	الخير
٣٣	١٣		— ٣٢
٣٦	٨	فلا اسم	فلا اقم
«	«	بخش	بخنس
٣٨	١٨	يهدى	يهذي
٦٣	١١	صحيفة	صحيفة ١٤ و ١٥
٦٤	٦	الرواية	الرواية ٥١
٦٨	٩	للاجزاء	للاجراء
٧٧	١٤	العتقى	العترة
«	١٥	فبذل	فبدل
١٠٢	٢	ان مظاهر	از مظاهر
١٠٤	٢	فسخ	فسنع
١٢٠	•	والزبدية	والزبدية
١٢٥	١٠	المتواب	المتوال